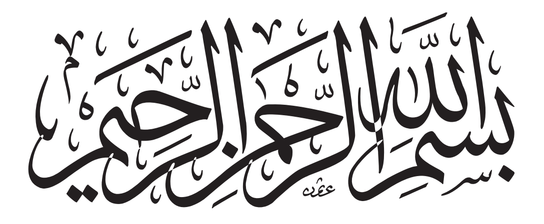


للإمام الحافظ أبي خيثمة
زُهَيْرِ بنِ حَرْبِ بنِ شَدَّادٍ النَّسَائِيِّ


بسم الله الرحمن الرحيم



للإمام الحافظ أبي خيثمة
زهير بن حرب بن شدّاد النّسائيّ

تحقيق
د. علاء الدين محمد إسماعيل
أستاذ في جامعة السلطان أزلن شاه



كتاب العلم

(لأبي خيثمة زُهَير بن حرب بن شداد النسائي رضي الله عنه)

المحقق: **د. علاء الدين محمد إسماعيل**

الطبعة الأولى 1444هـ – 2023م

الرقم المعياري الدولي ISBN: 978-9953-18-904-8



Istanbul – Türkiye

البريد الالكتروني: **ibn.asaker.publisher@gmail.com**

الموقع الالكتروني: **www.ibnsaker.com**



المقدمة

الحمد لله الذي أعطى وأكرم وتفضل بالنعم وعلَّم الإنسان ما لم يعلم.

الحمد لله الذي للدين أكملَ، وللنعمة الكبرى أتمّ، وأجرى علينا القلم، ونحن في حياض الشريعة الغراء والدين الأعم، ومن أتباع النبي الخاتم عليه الصلاة والسلام.

الحمد لله الذي شرفنا بالعلم، وزيننا بالحلم، وأنعم علينا بالستر، وهدانا إلى الصراط المستقيم، والطريق القويم، وتفضل علينا بالولادة على الإسلام،

والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا وقدوتنا وقائدنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث رحمة للعالمين، صاحب الخلق العظيم، الداعي للحق، والهادي للخلق، والداعي إلى الله على بصيرة، والسراج المنير.

ورضي الله عن أصحابه أجمعين نجوم الهدى، ورجوم العدا، وأنصار النبي عليه الصلاة والسلام، وحملة الدين، من أثنى عليهم ربُ العالمين في كتابه، ورضي عنهم في محكم تنزيله، وبشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بجنة الرضوان، وروح وريحان، فَهُم حَمَلَةُ الشريعة، وحماة الإسلام، وكتبة الوحي، وأمناء الآثار والسنن.

ورحم الله من اهتدى بهدي الوحيين واتبع سنة خاتم المرسلين واقتدى بالصحب الغر الميامين، فطوبى لمن تمسك بالوحيين، واهتدى بهدي سيد المرسلين، واتبع خطى السلف الصالحين.

ولا يكـون التمسـك الصحيـح بالديـن إلا بعلـم، ولا يعبد الله عـز وجل إلا بدليـل، فـلا يعبـد الله بالجهـل ولا يتقرب إليـه بالخطأ.

قـال تعـالى: « قُـلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُـو إِلَى اللهِّ عَـلَى بَصِـيرَةٍ أَنَـا وَمَـنِ اتَّبَعَنِـي وَسُـبْحَانَ اللهِّ وَمَـا أَنَـا مِـنَ الْمُشْرِكِـينَ» [يوسـف: ١٠٨].

فـشرف الله تعـالى العلـماء بـأن جعلهـم هـداةً للنـاس، وأمر الخلق بسـؤالهم عنـد الاختـلاف والحـيرة قـال تعـالى: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحـل: ٤٣]. وجعلهـم أمنـاء الشريعـة، والمبلغـين لديـن الله بعـد الرسـل، والموقعـين عـن رب العالمـين في الفصل بـين المتنازعين، فاسـتحقوا بذلـك الولاية إن صانـوا العلـم وعملوا بـما تعلموه قال الشـافعي: «إن لم يكن الفقهـاء العاملون أوليـاء الله، فـلا أعلـم لله وليّاً»[1].

وقـد أولى العلـماء اهتمامـاً كبـيراً بموضـوع الحـث عـلى العلـم وآداب طالب العلـم، وأهميـة العلـم والتعلـم وفضـل العـالم والمتعلـم وكتبـوا فيـه كتبـاً وجعل بعضهـم الـكلام حـول أهميتـه مقدمـةً لكتبهم.

فنُسِب للإمام أبي حنيفة النعمان (ت ١٥٠هـ) كتاب (العالم والمتعلم)

وصـدَّر الإمـام أبي محمـد الدارمـي (ت٢٥٥هــ) كتابـه السـنن بمقدمـة في الحـث عـلى طلـب العلـم وآداب العـالم والمتعلـم. وتابعـه عـلى ذلـك كثـيرٌ مـن العلـماء كالإمـام البيهقـي (ت٤٥٨هــ) وغـيره.

وكتب الحكيم محمد بن عمر الترمذي (ت٢٨٠هـ) كتابه (العالم والمتعلم)[2] حيث حث على تعلم العلم النافع وترك العلم الضار وتكلم عن العلم الذي يحتاجه المتعلم في دنياه وآخرته.

---

(١) البيهقي، مناقب الشافعي ٢/ ١٥٥، طبقات الشافعية ابن قاضي شهبة ١/ ١٢١.

(٢) حققه الشيخ رفعت فوزي عبد المطلب، دار الخانجي الطبعة الأولى ٢٠٠١.

وخصص بعض المحدثين كتباً في هذا الموضوع فكتب أبو هلال العسكري (ت ٤٠٠هـ) كتابه (الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه).

وكتب الأستاذ أبو بكر بن فورك (ت ٤٠٦هـ) كتابه (شرح العالم والمتعلم)

وكتب حافظ المغرب ابن عبد البر الأندلسي (ت ٤٦٣هـ) (جامع بيان العلم وفضله).

وكتب الإمام الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) كتباً ماتعة في الحث على العلم والتعلم فألف (الفقيه والمتفقه) (اقتضاء العلم العمل) وكتابه (تقييد العلم) وكتابه (الرحلة في طلب العلم).

وكثرت بعد ذلك المؤلفات في هذا الموضوع وتشعبت، ولعل كتاب الإمام الحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب هو أول كتاب أفرده مؤلفاً في هذا الموضوع وصل إلينا.

وقد كانت صلتي بكتاب العلم للإمام أبي خيثمة زهير بن حرب منذ مدة طويلة فقد اقتنيت الكتاب بتحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى ولاحظت قصوراً في تحقيق الكتاب فكان الشيخ الألباني لا يتكلم عن الآثار الواردة عن الصحابة ومن بعدهم في الكتاب إلا نادراً ويُخَرّج فقط الأحاديث المرفوعة في الغالب ولم يعتمد على كل مخطوطات الكتاب لتعذر الحصول عليها في ذلك الوقت فعقدت العزم على تحقيقه وصرفتني صروف ومشاغل الحياة، ثم يسر الله لي أن أطلع على مخطوطة للكتاب عن طريق صديقنا المفضال الشيخ سعيد السناري وبدأت بالتحقيق على تلك المخطوطة ومقابلتها على مطبوعة الشيخ ناصر وبعدها منَّ الله علي وحصلت من المكتبة الظاهرية على مخطوطتين للكتاب فأصبح لدي ثلاث مخطوطات ومطبوعة الشيخ ناصر فكانت مخطوطة الظاهرية هي الأصل وقابلتها على باقي النسخ، وكان الجزء

الأكبر من المقابلة بين النسخ يقع على عاتق الشيخ المحقق سعيد السناري جزاه الله عني كل خير، ثم خرجت الأحاديث الواردة في الكتاب المرفوع منها والموقوف والمقطوع.

ويعد كتاب العلم فريداً في بابه وعمدة لمن جاء بعده وكتب في موضوعه وقد بلغت أحاديثه (١٧٠) حديثاً بترقمي بين مرفوع وموقوف ومقطوع مع المكرر وأكثرها صحيح أو حسن، بل يمكن أن نقول إن أبا خيثمة رحمه الله في هذا الكتاب لا يروي إلا عن ثقة وقلَّ أن يروي عن غير ثقة.

كما أن الإمام زهير بن حرب لم يُقَسِّم كتابه إلى أبواب ولم يعنون لكل حديث كما كان يصنع البخاري وغيره وقد ارتأيت ألا أضع عناوين وأبواب للكتاب حفاظاً على أصل الكتاب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

***

ترجمة زهير بن حرب[1]

اسمه ونسبه

هو الإمام الحافظ الحجة الثبت الثقة المتقن أحد أعلام الحديث وأحد أئمة الجرح والتعديل زهير بن حرب بن شداد[2] أبو خَيْثَمة[3] -بفتح المعجمة وإسكان المثناة تحت وبعدها مثلثة- النّسائي نسبة إلى نسأ من قرى خرسان[4] قال البخاري في التاريخ الكبير: أصله من نسامات ببغداد. وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: النسائي نزيل بغداد: ويقال له الحَرَشي بفتح المهملين بعدهما معجمة هكذا نسبه وضبط نسبته الخزرجي في الخلاصة وعقبها بقوله: مولاهم، ونسبه هذه النسبة الذهبي في السير وابن حجر في تهذيب التهذيب وقال: مولى بن الحريش بن كعب، ونسبه ابن القيسراني في الجمع بين رجال

---

(١) ينظر ترجمته: البخاري التاريخ الكبير ج٣ ص٤٩٢، التاريخ الصغير ج٢ ص٣٦٢، ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج٣ ص٥٩١، ابن النديم الفهرست ص٢٨٦، الخطيب في تاريخ بغداد ج٨ص٤٨٢، ابن القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين ص١٥٣، الذهبي سير أعلام النبلاء ج١١ ص٤٨٦، العبر ج١ ص٤١٦، وتذكرة الحفاظ ج٢ ص٣٤، البداية والنهاية ج١٠ ص٣١٢، ابن العماد في شذرات الذهب ج٢ ص٨٠، ابن حجر في تهذيب التهذيب ج٣ ص٣٤٢، والتقريب ج١ ص٢٦٤، الخزرجي خلاصة تذهيب الكمال ص١٠٤، عبد المحسن العباد، أعلام المحدثين زهير بن حرب، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١٨، ١٣٩٢هـ، ص١٩-٢٢ ومن تاريخ بغداد ومن بحث العباد نقلت أغلب الترجمة.

(٢) قال الخطيب البغدادي: «كان جده أشتال فعرب وجعل شداد».

(٣) قال الزبيدي في تاج العروس ١٦/ ٩٣: «والخيثمة، كحيدرة: أنثى النمر، عن ابن الأعرابي، وبه سمي الرجل»

(٤) السير ١١/ ٤٨٦ .

الصحيحين. فقال الشامي: ولم أر هذه النسبة في غيره والظاهر أنه خطأ.

قال الإمام أحمد بن حنبل: «أنا كنيتُ زهيرَ بنَ حرب: أبا خيثمة، كنا عند أبي معاوية، فاستملى لنا أبو خيثمة، وكان كنيته أبو محمد، أو أبو أحمد فقال له أبو معاوية: لقد أمسيت يا أبا خيثمة اليوم مشهرًا»[١].

ولد سنة ستين ومئة (١٦٠هـ) للهجرة

قال الخطيب البغدادي: «كان اسم جدّه أشتال، فعرب وجعل شدّاد».

شيوخه

طلب الإمام الحافظ زهير بن حرب العلم صغيراً حيث اهتمت أسرته بتعليمه وتنشئته نشأة علمية فاستجاز من حفاظ عصره وسمع الكبار وكتب الكثير ورحل في سبيل طلب العلم إلى مختلف بلاد العالم الإسلامي

وقد ذكر ابنه أبو أحمد قال: « سمعت أبي يقول كان عيسى بن موسى والي مكة وكان أخي زاهر كاتبه بمكة فقال لي بمكة: أي شيء تشتهي؟

فقلت: يجيء سفيان حتى يحدِّث.

قال: فجاؤوا بسفيان فدخل وعيسى على سبعة أفرشة قال فجعل يحدثهم ويبتر الأحاديث.

قلت: قل له يصلها، فقال له أخي.

فقال سفيان: ليس هذا عملكم.

فقا: ولم يراني»[٢].

وهذا يدل على اهتمام الإمام زهير بن حرب بالأخذ عن الكبار وقد روى

(١) العلل ومعرفة الرجال، برواية عبد الله (٢/ ٥٥٠).
(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة رقم: (١٠٠٨)

زهير بن حرب عن عدد كبير من العلماء ذكر منهم الإمام الذهبي: « سُفيان بن عُيينة، وهشيم بن بشير، وإسماعيل بن عُلية، وجرير بن عبد الحميد، ويحيى بن سعيد القطّان، وعبد الرّحمن بن مهدي، وعبد الله بن إدريس، وبشر بن السّري، والوليد بن مسلم، وأبي معاوية الضرير، ووكيع».

وسنذكر شيوخ الإمام أبي خيثمة زهير بن حرب في كتاب العلم:

١- وَكِيع بن الجراح

٢- إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ

٣- جَرِيرٌ بن حازم بن زيد الأزدي البصري

٤- مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو الضَّرِيرُ

٥- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

٦- مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ

٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ

٨- مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ

٩- أَبُو سِنَانٍ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ

١٠- محمد بْنُ فُضَيْلٍ بن غزوان الضبي

١١- هُشَيْم بْنُ بَشِيرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ

١٢- عَبْدُ اللهَّ بْنُ نُمَيْرٍ

١٣- عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَامِرِي

١٤- يحيى ابْنُ يَمَانٍ

١٥- الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ

١٦- جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ

١٨- إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

١٩- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يَحْيَى

٢٠- حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ

٢١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ

٢٢- الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ

٢٣- عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ،

٢٤- مَعْنُ بْنُ عِيسَى

٢٥- حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ

٢٦- عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ

٢٧- يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بن عجلان

٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ

٢٩- يَعْقُوبُ بن إبراهيم بن سعد

٣٠- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ

٣١- قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ

٣٢- يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ

٣٣- مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ

٣٤- الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى

٣٥- أَبُو حَفْصٍ إِبْرَاهِيمُ الْكَتَّانِيُّ الْمُقْرِئُ

٣٦- أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارِ

٣٧- عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ

٣٨- سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ

٣٩- عَبْدُ اللهِ الْبَغَوِيُّ

رفاقه في الطلب

كان أبو خيثمة رفيقًا لأحمد بن حنبل في الطلب، كما يظهر من النص السابق، وكما في قوله: «وقد كتب لي أبو خيثمة أيضًا عند هشيم مجلسًا»[١].

كما أنه طلب العلم برفقة الإمام يحيى بن معين قال ابنه أحمد بن زهير في ترجمة عبدالله بن جعفر الرقي: «كتبنا عنه سنة ثمان عشرة ومائتين، وأبي ويحيى بن معين معنا»[٢].

تلاميذه

روى عنه: ابنه أحمد، ويعقوب بن شيبة، وأبو إبراهيم أحمد بن سعد الزهري، ومحمد بن إسماعيل البُخاري، ومسلم بن الحجّاج، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وعباس الدوري، وإبراهيم الحربي، وجعفر الطّيالسي، وموسى بن هارون، وأبو بكر بن أبي الدّنيا، ويعقوب بن شيبة وأبو يعلى الموصلي وجماعة

خرج حديثه البخاري ومسلم في صحيحيهما وأبو داود وابن ماجه في كل منهم روى عنه مباشرة وخرج حديثه النسائي في سننه بواسطة أحمد بن علي بن سعيد المروزي وقد أكثر الإمام مسلم من رواية حديثه في صحيحه إذ بلغ عدد ما رواه عنه فيه ألفا ومائتين وواحداً وثمانين حديثا كما نقل ذلك الحافظ

(١) العلل ومعرفة الرجال، برواية عبد الله (٢/ ١٤٢، ٣/ ٢٧٥)

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة السِّفر الثالث (٣/ ٢٣٩).

ابـن حجـر في تهذيـب التهذيـب وقـال ابن حجـر: «وقـال صاحب الزهـرة روى عنـه مسـلم ألف حديـث ومائتـي حديث وإحـدى وثمانين حديثـاً»[١].

وقـد افتتح مسـلم صحيحـه بالرواية عنـه إذ روى عنه أول حديـث في كتاب الإيـمان من صحيحـه وهو أول كتـاب الصحيح.

وأكثر عنه الحافظ ابن أبي الدنيا فروى عنه في كتاب الصمت (٢٥) روايةً.

كذا أكثر عنه أبو يعلى الموصلي وغيره.

ثناء العلماء عليه

قـال الخطيـب: «أخبرنـا يوسـف بـن رباح البـصري، أخبرنـا أحمد بـن محمد بـن إسـماعيل المهنـدس بمـصر، حدثنـا أبـو بـشر الـدولابي، حدثنـا معاويـة بـن صالـح، قـال: قـال يحيى بن معـين: «وزهـير ثقـة»، يعنـي: أبـا خيثمة.

وقال عنه إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين: «أبو خيثمة يكفي قبيلة».

أخبرنـا البرقـاني قـال: قـرئ عـلى أبي عـلي الصـواف وأنـا أسـمع، حدثكـم جعفـر بـن محمـد الفريـابي، قـال: وسـألت محمـد بن عبـد الله بـن نمير: قلـت له: أيـما أحـب إليـك أبـو خيثمـة أو أبـو بكـر بـن أبي شـيبة؟ فقـال: «أبـو خيثمـة»، وجعـل يطـري أبـا خيثمـة ويضـع مـن أبي بكر.

أخبرنـا هبـة الله بـن الحسـن الطـبري، أخبرنـا محمد بن عبـد الله بن القاسـم، أخبرنـا محمـد بـن أحمد بـن يعقـوب، حدثنا جـدي، قـال: «زهير بن حـرب أثبت مـن عبـد الله بن محمد»، يعنـي: بن أبي شـيبة. وكان في عبد الله تهـاون في الحديث، لم يكـن يفصل هـذه الأشـياء، يعني: بـين الألفاظ.

وروى الخطيـب عـن أبي عبيـد محمد بن علي الآجـري، قال: قلـت لأبي داود

(١) تهذيب التهذيب ٣/ ٢٩٧.

سـليمان بن الأشـعث: أبـو خيثمة حجة في الرّجـال، قال: «ما كان أحسـن علمه».

الحسين بن فهم، قال: «زهير بن حرب ثقة ثبت».

قال النسائي: «أبو خيثمة زهير بن حرب بن شدّاد ثقة مأمون»[١].

قـال الإسـماعيلي: «سـئل الفرهياني عـن يحيى وأحمـد وعـلي وأبي خيثمة قال: أمـا عـلي فأعلمهـم بالعلل، وأمـا يحيـى فأعلمهـم بالرجال، وأحمـد بالفقـه، وأبو خيثمـة من النبـلاء»[٢].

مذهبه الفقهي

كان الإمـام زهـير بـن حـرب مـن فقهـاء أهل الحديـث وقد نقـل لنـا العلماء بعـض اختياراتـه الفقهيـة ممـا يدل عـلى أنـه كان مجتهداً عـلى طريقة أهـل الحديث وقـد نقـل عنه عـدد من العلـماء كابـن المنذر في الأوسـط والإشراف عـلى مذاهب العلـماء ابـن قدامـة في المغني وابـن تيميـة وغيرهم من العلـماء[٣].

ولا أعلم أحداً نسبه لأحد الأئمة المتبوعين.

مؤلفاته

لم يذكـر لنـا العلـماء إلا النـذر اليسـير مـن مؤلفـات الإمـام أبي خيثمـة وقال الخطيـب: «وجمـع وصنف وبـرع في هـذا الشـأن هـو وابنـه وحفيده محمـد بـن

(١) تهذيب الكمال ٩/ ٤٠٢، السير ١١/ ٤٨٦.

(٢) تهذيب التهذيب ١/ ١٠٨. الفرهياني هو عبد الله بن محمد بن سيار.

(٣) ينظـر: ابـن المنـذر، الأوسـط في السـنن والإجمـاع والاختـلاف، ١/ ١٤٠ - ١/ ٢٠٦- ٣/ ١٣٢- ٣/ ١٨٠ - ٣/ ٣٠٢، ابـن المنـذر، الإشراف عـلى مذاهـب العلـماء ١/ ١٠٥- ١/ ٧٢، ابـن قدامـة، المغني ١/ ١٨٠- ١/ ١٨٧، مجموع الفتـاوى (الوفاء) ٣٥/ ١٥٧، مجمـوع الفتـاوى (الكتـب العلميـة) ٤/ ١٨٣. وذكـر صغير أحمـد الأنصاري محقق الأوسـط والإشراف أن أبـا خيثمـة المذكـور هـو زهـير بـن معاوية.

أحمد، وقلَّ أن اتفق هذا لثلاثة على نسق».

قال الذهبي في العبر: «رحل وكتب الكثير وصنف».

ومن مؤلفاته:

المسند ذكره النديم والحاكم وغيرهم[١]. قال الحاكم: «وهذه المسانيد التي صنفت في الإسلام روايات الصحابة رضي الله عنهم أجمعين مشتملة على رواية المعدلين من الرواة وغيرهم من المجروحين، كمسند عبيد الله بن موسى، وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي، وهما أول من صنف المسند على تراجم الرجال في الاسلام، وبعدهما أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وأبو خيثمة زهير بن حرب وعبيد الله بن موسى العبسي، ثم كثرت المسانيد المخرجة على تراجم الرجال كلها غير مميزة بين الصحيح والسقيم»[٢].

ورواه عنه الحسين بن فَهْم: «صحبت يحيى بن معين فأخذت عنه معرفة الرجال وصحبت مصعباً فأخذت عنه النسب **وصحبت أبا خيثمة فأخذت عنه المسند** وصحبت سجادة فأخذت عنه الفقه»[٣] وهو مفقود فيما أعلم.

العلم وهو كتابنا هذا وسيأتي الحديث عنه لاحقاً.

وذكر ابن أبي خيثمة في ترجمة عبيد الله بن عبد لمجيد قال: « أخذت هذه التسمية وكنية عمير من كتاب أبي رحمه الله»[٤]. ولم يبين لنا ما اسم كتابه.

وفاته

توفي الإمام أبو خيثمة سنة أربع وثلاثين ومائتين، أرخ وفاته في هذه

---

(١) الفهرست ص٢٨٦، المدخل إلى الإكليل ص٦٢، الرسالة المستطرفة ص٦٣.

(٢) المدخل إلى الإكليل ص٦٢، شرح علل الترمذي ١/ ٣٤٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٨.

(٤) التاريخ لابن أبي خيثمة ١/ ١٢١

السنة الإمام البخاري في التاريخ الكبير وابن القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين والذهبي في التذكرة وفي العبر والخطيب في تاريخه نقله عن ابنه أبي بكر وعن مطين وعبيد ابن محمد خلف البزار، والحافظ في تقريب التهذيب، وابن كثير في البداية والنهاية، وابن العماد في شذرات، الذهب واتفقت الأقوال على أنه مات في هذه السنة إلا قولا ذكره الخطيب في تاريخه عن أبي غالب علي بن أحمد بن النصر وقال الخطيب: هذا وهم، وكانت وفاته في بغداد ذكره البخاري في التاريخ الكبير والذهبي في العبر.

وقد ذكر البخاري في التاريخ وابن القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين أن وفاته في شهر ربيع الآخر، ونقل الخطيب عن أبيه أبي بكر أنه قال: ولد أبي زهير بن حرب سنة ستين ومائة، ومات ليلة الخميس لسبع ليال خلون من شعبان سنة أربع وثلاثين ومائتين في خلافة جعفر المتوكل وهو ابن أربع وسبعين سنة وكذا ذكر الذهبي في العبر أن وفاته في شعبان وأظهر القولين في تعيين الشهر الذي مات فيه ما قاله ابنه لكونه أخص به وأدرى من غيره في ذلك، وقد ذكر مدة عمره وأنها أربع وسبعون سنة سوى ابنه ابن القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين والذهبي في التذكرة وفي العبر والحافظ ابن حجر في التقريب.

قال الخطيب: «أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن النضر، قال: سنة اثنتين وثلاثين فيها مات أبو خيثمة، هذا القول وهم؛ والصّواب ما أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق وعن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي: «مات أبو خيثمة في سنة أربع وثلاثين ومائتين».

وذكر الخطيب عن أحمد بن زهير، قال: «وُلد أَبِي زهير بن حرب سنة ستين

ومائة، ومات ليلة الخميس، لسبع ليالٍ خلون من شعبان، سنة أربع وثلاثين ومائتين، في خلافة جعفر المتوكّل، وهو ابن أربع وسبعين سنة»[١]. اهـ.

***

(١) تاريخ بغداد ج٨ ص ٤٨٢

أبو خيثمة المحدث الناقد

كان أبـو خيثمـة من كبار علماء الحديـث فروى عنه جل أصحـاب التصانيف وممـن روى عنـه الإمـام البخـاري والإمـام مسـلم وأبـو داود وابـن ماجـه وأكثر عنـه في التاريـخ ابنـه أبـو بكـر أحمـد بـن أبي خيثمـة وروى عنـه أبـو زرعـة وأبـو حاتـم الرازيـان وابـن أبي حاتـم البزار في مسـنده وبقي بـن مخلـد وإبراهيم الحربي وموسـى بـن هـارون وابـن أبي الدنيـا ويعقـوب بـن شـيبة وأبـو يعـلى الموصـلي وعبـاس الـدوري وغيرهم.

وهـو مـن المتكلمـين في الرجـال ومـن علـماء الجـرح والتعديل الذيـن يقبل قولهـم في الـرواة قـال السـخاوي في فتح المغيـث: «أبـو خيثمة زهير بـن حرب له كلام كثير رواه عنـه ابنـه أحمـد وغيره».

وكتاب ابنه أحمد جمع فيه كثيراً من أقوال أبيه[١].

وقـد كان أبـو خيثمة زهـير بن حـرب أحد مصادر الجـرح والتعديـل للإمام ابـن أبي حاتـم فنقـل عنـه أقوالـه مـن خـلال ابنـه أبـو بكـر أحمـد بـن أبي خيثمـة وتلميـذه أبـو معـين الحسين بن الحسـن الـرازي.

ومـن أقوالـه في الجـرح مـا أورده ابنـه أبـو بكـر بـن أبي خيثمـة والخطيـب في تاريـخ بغـداد قـال زهـير بـن حـرب: « كان يعـاب عـلى يزيـد- بـن هـارون- حـين ذهـب ببـصره أنـه ربـما سـئل عـن الحديـث لا يعرفـه يأمـر جاريـة لـه

(١) جمعهـا الدكتـور عبـد الله البخـاري، (أقوال الإمـام أبي خيثمة زهير بن حـرب في الرجال مـن خـلال كتـاب التأريـخ الكبـير لابنـه أحمد بـن زهير بن حـرب «جمـع ودراسـة»)، دار أضواء السـلف، الطبعـة الأولى، ١٤٣٤هـ،

فتُحَفظه من كتابه»[١].

ومن أقواله في التعديل ما رواه ابنه أحمد قال: «سمعت أبي وذكر بشر ابن الحارث إن كان رجلاً تأدب بمذهب رجل يعني سفيان الثوري ففاقه لقلت بشر لولا ما سبق لسفيان من السن والعلم»[٢].

صحة نسبة كتاب العلم لأبي خيثمة زهير بن حرب

لا نعلم أحداً أنكر نسبة كتاب العلم لأبي خيثمة رحمه الله وقد ذكره النديم في الفهرست[٣].

ونقل منه الإمام أبي بكر الخطيب البغدادي في كتابه تقييد العلم[٤].

ونسبه إليه الحافظ الذهبي في السير كما مرَّ معنا.

وقد ذكر الحافظ ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق بأسانيده إلى الحافظ أبي خيثمة جلّ الروايات التي أوردها الحافظ أبي خيثمة في كتاب العلم.

ونقل عنه أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين[٥].

فالكتاب لم تنقطع صلة العلماء به حتى زمن قريب ولله الحمد.

***

(١) تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٨، شرح علل الترمذي ص٢٣١.

(٢) تاريخ بغداد (العلمية) ٧/ ٧٥، وتاريخ دمشق ١٠/ ١٨٩.

(٣) الفهرست ص٢٨٦.

(٤) ينظر: تقييد العلم، تحقيق يوسف العش، دار إحياء السنة النبوية، الطبعة الثانية ١٩٧٤، ص٩٠ و٩٢ و٩٦ و١٠٠

(٥) إتحاف السادة المتقين ١/ ١٥٤ - ١٥٥.

وصف النُّسَخ المعتمدة في التحقيق

بفضل الله وتوفيقه وقَفْت لهذا الكتاب على ثلاث نُسَخ خَطّية هي أفضل نُسَخه فيما أحسب، وهاك بياناتها ببعض التفصيل.

١- النسخة الأُولى: نسخة المكتبة الظاهرية.

وهي موجودة في مجاميع المدرسة العُمَرية بالمكتبة الظاهرية بدمشق، المجموع (رقم/ ١٢٠)، (الرقم العام: ٣٨٣٠)، وتقع هذه النسخة في إحدى عشرة ورقة، وتبدأ في هذا المجموع من الورقة: (١ أ-١٠ب). وهي الرسالة الأُولى من هذا المجموع.

وتُعَدّ أنْفَسَ نُسَخِ الكتاب وأقْدَمها على الإطلاق، وهي مكتوبة بخَطِّ التعليق الجَيِّد المقروء، وقد أصابَ الورقةَ الأُولى خَرْمٌ صغير سيأتي التنبيهُ عليه في موضعه بالحاشية. وعليها عِدَّةُ سماعات أقدَمُها مُقَيَّد بـ: (سَنة: ٥١٨هـ).

وهي مقروءة على جماعة من المشاهير، منهم: الشَّيْخ المُسْنِد الكَبِيْر، أبي سَعْد إِسْمَاعِيْل بن الفَضْل بن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بن الأَخشيذ الأَصْبَهَانِيّ، التَّاجِر، المعروف بِـ: السَّرَّاج، وفي آخِرها خَطُّه بتأريخ السماع في شهر صَفَر سَنَة ثمان عشرة وخمس مئة[1].

وابن الأَخشيذ هذا: هو راوي الكتاب عن أبي طَاهِرٍ الكاتب الأصبهاني

---

(١) ينظر: «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين [١/ ٢٠٣-٢٠٤]، و «فهرس مجاميع المدرسة العُمَرية في دار الكتب الظاهريّة بدمشق». إعداد: ياسين محمد [ص/ ٦٣٩]. و «خطوط العلماء من القرن الخامس إلى العاشر الهجري.. نماذج وأمثلة» لعبد الله بن محمد الكندري وجاسم صالح الكندري [ص/ ٢٤٦-٢٤٧].

عـن أبي حَفْـص الكِتَّـانِيّ عـن أبي الْقَاسِـمِ الْبَغَوِيّ عـن أبي أَبُـو خَيْثَمَة به.

ولِنَفَاسـة هـذه النسـخة وكونهـا أقـدَم النُّسَـخ وأقْوَمها: فقـد اتخَذْتهـا أصلًا، وقابَلْـت عليهـا باقِـيَ النُّسَـخ، ورمَـزْت لها في الحاشـية بــ: الأصل.

٢- النسخة الثانية: نسخة المكتبة الظاهرية أيضًا.

وهـي موجـودة في مَجاميـع المدرسـة العُمَريـة بالمكتبـة الظاهريـة بدمشـق، (الرقـم العـام: ٣٨٥٦)، وتقـع هـذه النسـخة في إحـدى عـشرة ورقـة، وتبـدأ في هـذا المجمـوع مـن الورقـة (١٨٤أ-١٩٤ب). وهـي الرسـالة السـابعة عشرة مِن هـذا المجموع.

وهـي مكتوبـة بخَطٍّ نَسْـخي جيّدٍ مقـروءٍ، أصابَه بعضُ الرُّطوبـة في مواضع، وعليها عِدَّةُ سـماعات أقدَمُها سـماعٌ مُقَيَّد بـ: (سَـنة: ٦١٤هـ).

وهـي مقـروءة عـلى جماعةٍ من المشـاهير، ومِن جُمْلتهـم: الحافظ عَـلِيّ بن محمد بـن عبـد الكريم الجَزَرِيّ المشـهور بــ: ابن الأثير، وقد سُـمِعَتْ عليه في سـنة أربع عـشرة وسـت مئـة (٦١٤ هــ). وعـلى غَـواشي هذه النسـخة عِـدَّة سـماعات، كما وُجِـد عليها وَقْـفٌ لعُمَر بـن الحاجب[١].

وقد رمَزْت لها في الحاشية بـ: «ظ».

٣- النسخة الثالثة: نسخة مكتبة تشستربيتي.

وهـي موجـودة في مكتبـة تشسـتربيتي بأيرلنـدا (برقـم/ ٣٤٩١)، وتقـع في اثنَـيْ عـشر ورقة.

وهـي نسـخة نفيسـة مُحـرَّرة مكتوبة بخَـطٍّ نَسْـخِيّ معتـاد، وعليهـا علاماتُ المُقابلـة والتصحيـح في مواضـع، وهـي مِن منسـوخات القَـرْن السـابع الهِجْري،

---

(١) ينظـر: «تاريـخ الـتراث العـربي» لفـؤاد سـزكين [١/ ٢٠٣-٢٠٤]، و «فهـرس مجاميـع المدرسـة العُمَريـة في دار الكتـب الظاهريّـة بدمشـق». إعـداد: ياسـين محمـد [ص/ ٤٩٩].

نَسَخَها: عبدُ الله بنُ عليّ بن عُمَر الحِمْيَرِيّ الصّنْهاجِيّ من أصلٍ عَتِيقٍ عليه سماعٌ مؤرَّخ بـ: سَنَة ستٍّ وتسعين وخمس مئة (٥٩٦هـ).

وفي النسخة عِدَّةُ سماعاتٍ على جماعة من المشاهير، منهم: الحافظ ابن حَجَر، فقد قرَأها عليه الحافظ السخاوِيّ بحضور جماعةٍ من مشاهير أصحابه -منهم: سِبْط ابن حَجَر والسِّنْباطِيّ وغيرهما- وخُتِمَتْ قراءةً على ابن حَجَر في يوم الإثنين الثالث عَشر من شهر جُمادَى الثاني سَنَة خمسين وثمان مئة (٨٥٠ هـ) قبْل وفاته بعامَيْنِ فقط، والسماعُ كله بخَطِّ الحافظ السخاوِيّ.

ووقع على الورقة الأُولى خَطُّ ابن حَجَر بجوار عنوان الكتاب[1].

وقد رمَزْت لها في الحاشية بـ: «ش».

٤- كما استعَنت بطبعة الشيخ الألباني رحمه الله وقابَلْتها على النُّسَخ المذكورة.

وقد رمَزْت لها في الحاشية بـ: «ط».

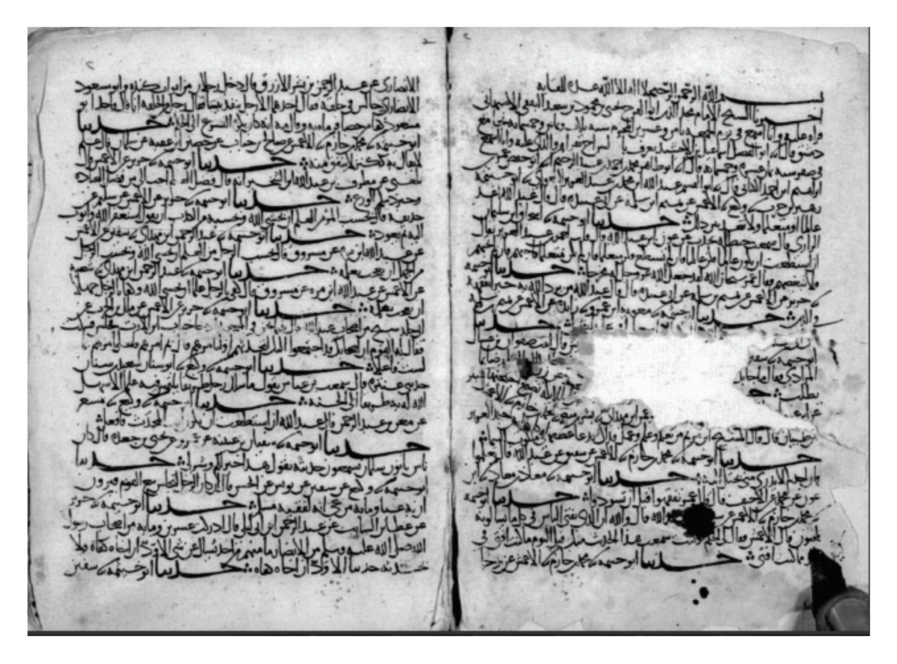
***

(١) ينظر: «الذخائر الشرقية» لكوركيس عواد [٤/ ٤٧٩]، و«تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين [١/ ٢٠٣].

صور المخطوطات



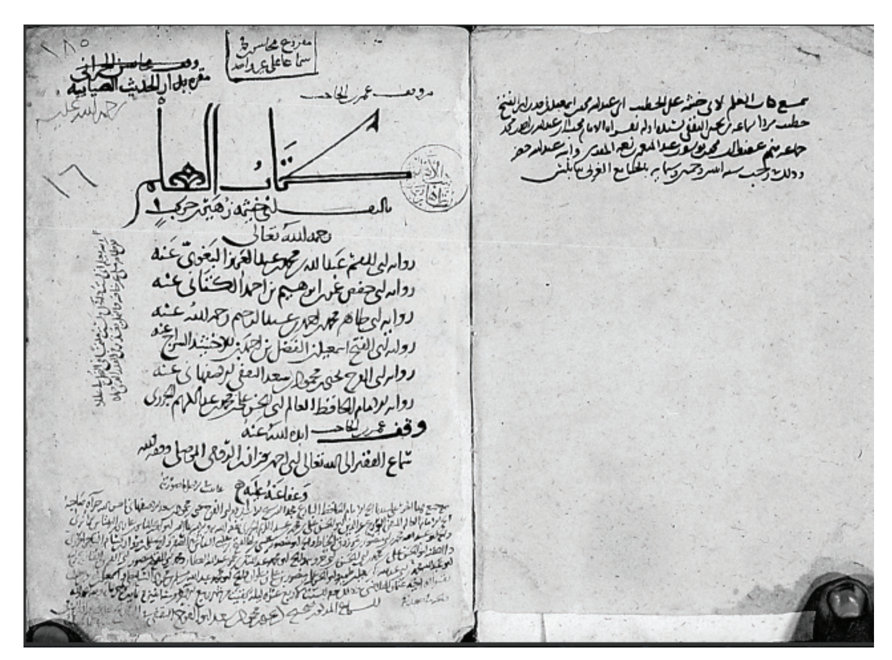
صورة ورقة العنوان من نسخة الأصل



صورة الورقة الأولى من نسخة الأصل



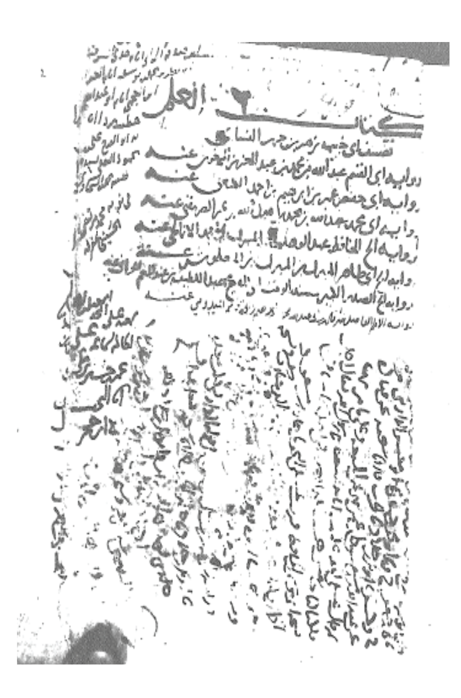
صورة الورقة الأخيرة من نسخة الأصل



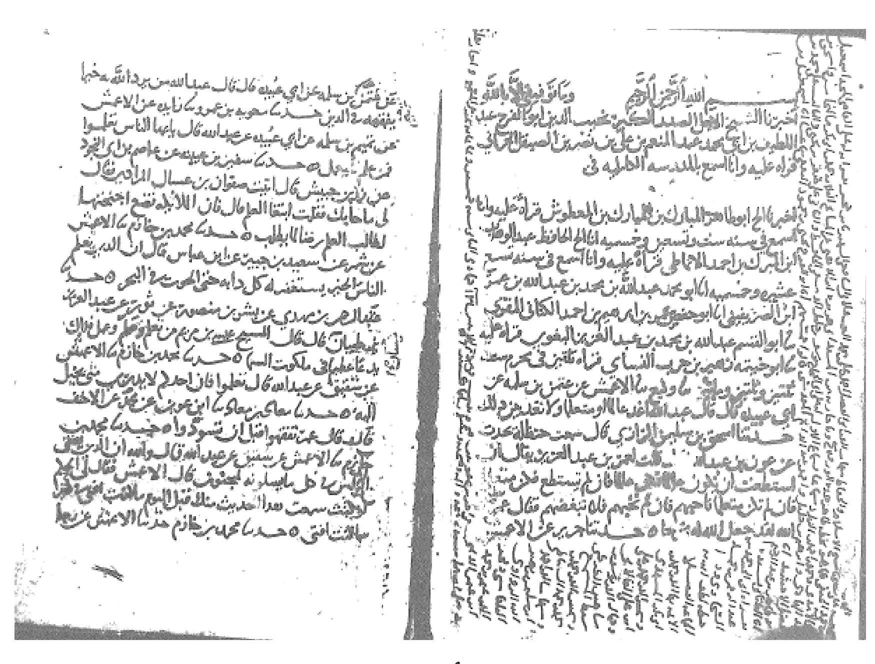
صورة ورقة العنوان من نسخة (ظ)

صورة الورقة الأولى من نسخة (ظ)

صورة الورقة الأخيرة من نسخة (ظ)



صورة ورقة العنوان من نسخة (ش)



صورة الورقة الأولى من نسخة (ش)

صورة الورقة الأخيرة من نسخة (ش)

***

المنهج في التحقيق والتعليق

وكان منهجي في التعليق على الكتاب:

١. أن لا أتكلم عن الحديث المخرج في الصحيحين أو أحدهما وأكتفي بالكلام عن سند المؤلف وأصحح الحديث بناء على تصحيح البخاري ومسلم.

٢. إذا صحح الترمذي الحديث فإني أنقل تصحيحه في الغالب دون تعقيب عليه وتصحيح الترمذي عندي معتمد بشكل عام ولكن أتعقبه في بعض ما أراه قد جانب فيه الصواب- وهو قليل جداً- فإذا رأيت أنه صحح الضعيف فأنبه على ذلك في موضعه.

٣. وأَعْتمدُ كلام علماء العلل على الحديث كأحمد وابن المديني وأبو زرعة والبخاري والدارقطني وغيرهم من أهل الجرح والتعديل وإن كان ظاهر الحديث الصحة وصححه جمع من المتأخرين فإن الكلمة الفصل عندي للمتقدمين فإن اتفقوا على تصحيح حديث أو تضعيفه وخالفهم المتأخرون اكتفيت بقول المتقدمين ولا أعتمد حكم من جاء بعدهم.

٤. لا أتوسع بالبحث عن الشواهد إلا إذا كان الشاهد مطابقاً للحديث باللفظ أو مقارباً له.

٥. لا ألزم نفسي بذكر من خرج الحديث من العلماء إن كان الحديث ظاهر الصحة وأكتفي بذكر بعض أسانيد الحديث الصحيحة أما إذا كان الحديث ضعيفاً فأتتبع الحديث من مظانه- بقدر الطاقة البشرية-

٦. ولم أعتمد على أحكام المعاصرين كالشيخ أحمد شاكر والشيخ ناصر الألباني

والشيخ أحمد الغماري والشيخ شعيب الأرنؤوط رحمهم الله جميعاً وليس هذا تقليلاً من جهودهم فقد خدموا هذا العلم خدمة عظيمة، ووضعوا لبنة في هذا الصرح الشامخ. لكن الأولى عندي التذكير بأحكام المتقدمين من جهابذة هذا الفن فهم حفاظ الأسانيد وأطباء الحديث في علله.

٧. في الحكم على الرجال أورِدُ أقوال جمع من العلماء إن كان الراوي مختلف فيه وأذكر ما ترجح عندي بشأن الراوي ولا ألتزم بترجمة كل راوٍ في السند.

٨. شرحت بعض الكلمات الغريبة ولم أشرح الأحاديث وتركت ذلك لكتابي شرح كتاب العلم لأبي خيثمة الذي سيصدر بعد هذا الكتاب بحول الله.

٩. واستدركت على الشيخ ناصر بعض أحكامه على الأحاديث التي وردت في الكتاب وهو أول من حقق الكتاب، وقد جانب الشيخ الصواب في قراءة بعض كلمات المخطوط ، فكما سيظهر من صور المخطوطات أن الخط رديء وبعض الكلمات متداخلة ولم تتوفر كل مخطوطات الكتاب بين يدي الشيخ حتى يقابل بينها، وكانت نتيجة ذلك سقوط بعض الأسماء في الأسانيد وفي بعض الأحيان يُسقط الشيخ بعض الأسماء سهواً وهو قليل على العموم

وهذا جدول ببعض السقط في طبعة الألباني رحمه الله:

رقم الحديث	طبعة الألباني	الطبعة الجديدة
٩	عن ابن عون عن الأحنف	عن ابن عون عن محمد عن الأحنف
١٦	عن ابن عون عن الأحنف	عن ابن عون عن محمد عن الأحنف
٢١	الحديث لم يذكر في طبعة الألباني في الموضع الثاني	زيادة من (ش)

٥٢	حدثنا أبو خيثمة حدثنا سفيان	حدثنا أبو خيثمة حدثنا وكيع حدثنا سفيان
٨٣	حدثنا أبو خيثمة عن الأعمش	أبو خيثمة حدثنا وكيع عن الأعمش
٨٦	سهيل عن أبي هريرة	سهيل عن أبيه عن أبي هريرة نسخة(ش)
١٠٦	عن قابوس عن ابن عباس	عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس
	أبو خيثمة ثنا معن	أبو خيثمة ثنا حجاج بن محمد ثنا معن نسخة (ش)

منهجي في المُقابلة بين النُّسَخ

١- اعتمدت إحدى نُسْختَيِ الظاهرية وجعلتها أصلًا، وهي المُشار إليها بـ «الأصل». وقابَلْتها عليها باقي النسخ مع مطبوعة الشيخ الألباني ﵀.

٢- لم أُقَدِّم على نسخة الأصل سواها، سواء كان في تقديمٍ أو تأخيرٍ مُتعَلِّقٍ ببعض الآثار أو الألفاظ، أوْ رموز التَّصْلية والتَّرْضِية وغيرهما، أوْ بعض الزيادات الواردة فيها على غيرها مِن سائر النُّسَخ، اللهم إلا ما كان مِن قَبِيل تحريفٍ ظاهر، أوْ يكون في النُّسَخ الأخرى ما هو أَولَى باتساق نِظَام الكلام، فهنا أُثْبِتُ الأَصَحَّ وأُشِير بالحاشية إلى ما وقَع مكانَه بالأصل.

٣- فإنْ وجَدْت زوائدَ في النُّسَخ الأخرى وضَعْتها في المتن بين معقوفتين، وأشَرْت إلى ذلك بالحاشية.

٤- لم ألْتفت إلى إثبات بعض الفروق غير المُؤثِّرة بين النُّسَخ، كزيادة

حَرْف أوْ نُقْصانه بما لا يَضُرّ بالمعنى، واكتفَيت بإثبات المهم منها فقط.

٥- أُثْبِتْ الزوائدَ المتعلِّقة بالتصْلِية والترْضِية والترحُّم في سائر النُّسَخ، ولم أُشِر إلى ذلك بالحاشية.

٦- لم أُشِر بالحاشية إلى ما كان مِن قَبِيل الزيادة في كلمةٍ أو حَرْفٍ من الآيات القُرآنية في بعض النُّسَخ، فأثبِت الزائدَ فالزائدَ دون التنبيه عليه.

٧- اهتَمَمْت بإثبات ما وقَع في حَواشِي بعض النُّسَخ من الإشارة إلى بعض الاختلافات الواقعة في نُسَخ كتاب العِلم، وقد كَثُر ذلك في نسخة تشستربتي خاصة أكثر مِن غيرها.

٨- وقع في بعض النُّسَخ مخالفة في كلمات بعض الآيات القُرآنية، فما كان مِن قَبِيل القراءات المعروفة الموجودة؛ فأشير إليه بالحاشية، وما لم أجِده بعد مزيد التتبع أسْقَطْته ولَمْ أُشِر إليه.

٩- ولم أُشِير إلى بعض الفُروق الطَّفِيفة المتعلقة بصيغة السماع مِن قَبِيل: «حدثنا» مكان: «أخبرنا»، أو: «حدثني» مكان: «حدثنا». وعَوَّلْت في كل ذلك على المُثْبَت في نسخة الأصل.

١٠- قُمْت بإثبات سماعات نسخة الأصل الواقعة في أوَّلِها وفي آخِرها.

***

كتاب العِلْم

تأليف أبي خيثمة زُهَير بن حرب رضي الله عنه

رواية أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيّ عنه

رواية أبي حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكَتَّانِيّ عنه

رواية أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم رحمه الله عنه

رواية أبي الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الإِخْشِيذ عنه

رواية أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثَّقَفِيّ الأَصْبَهَانِيّ عنه

سماعٌ منه لعبد السلام ابن أبي بكر بن أحمد الدِّمَشْقِيّ الشَّافِعِيّ

نَفَعه الله بالعِلْم

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

لا إله إلا الله عُدَّة للقائه

[وما توفيقي إلا بالله][2]

أخبرنا الشيخُ الإمامُ مَجْد الدِّين أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفِيّ الأصبَهَانِيّ قراءةً عليه وأنا أسمع في يوم الجمعة ثامن وعشرين سنَة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة بجامع دمشق قال: حدثنا أبو الفضل إسماعيل بن الإِخْشِيذ يُعْرَف بـ: ابن السَّرَّاج بقراءة والِدي عليه وأنا أسمع في صَفَر سنَة ثمان عشرة وخمس مئة قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ثنا أبو حفص عُمَر ابن إبراهيم بن أحمد الكَتَّانِيّ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيّ:

١ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حدثنَا وَكِيعٌ حدثنا الْأَعْمَشُ عَنْ تَمِيم[3] بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: «اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا تَغْدُ بَيْنَ ذَلِكَ»[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ظ». و«ش».

(٢) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ظ». و«ش».

(٣) في «ش»: «عثمان».

(٤) **صحيح**: رجاله ثقات وأعله البعض بالانقطاع فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وقد صحح جمع من العلماء رواية أبي عبيدة عن أبيه وعدوها من قبيل المتصل منهم ابن معين كما ذكر ابن رجب في فتح الباري ج٦ ص١٤، والنسائي كما ذكر ابن حجر في النكت ج١ ص٣٩٨ وقد صحح الدارقطني في السنن ج٣ ص١٧٣ رواية أبي عبيدة عن أبيه فقال: «لما رواه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه بالسند الصحيح عنه الذي لا مطعن فيه ولا تأويل عليه وأبو عبيدة أعلم بحديث أبيه وبمذهبه وفتياه

مـن خشـف بن مالـك ونظرائـه» وقال ابن رجـب فتح البـاري ج٦ ص١٤: «وأبـو عبيدة وإن لم يسـمع مـن أبيـه إلا أن أحاديثـه عنه صحيحة تلقاهـا عن أهل بيته الثقـات العارفين بحديـث أبيه قالـه ابن المدينـي وغيره».

قـال الطحـاوي في شرح معـاني الآثـار ج١ ص٩٥: «فـإن قـال قائـل الآثـار الأُوَل أولى مـن هـذا لأنها متصلـة وهـذا منقطـع لأن أبـا عبيـدة لم يسـمع من أبيـه شـيئاً قيل لـه ليس من هـذه الجهـة احتججنـا بـكلام أبي عبيـدة إنـما احتججنـا بـه لأن مثله عـلى تقدمـه في العلم وموضعـه مـن عبـد الله وخلطتـه لخاصتـه مـن بعـده لا يخفـي عليـه مثل هـذا مـن أموره فجعلنـا قولـه ذلـك حجة». وقـال ابـن تيميـة في المجمـوع ج ٦ ص ٤٠٤: «وَيُقَـالُ إنَّ أَبَا عُبَيْـدَةَ لَمْ يَسْـمَعْ مِـنْ أَبِيهِ؛ لَكِنْ هُـوَ عَالِمٌ بِحَالِ أَبِيـهِ مُتَلَقٍّ لِآثَـارِهِ مَنْ أَكَابِرِ أَصْحَـابِ أَبِيهِ».

وقـال العينـي في العمـدة ج٢ ص٣٠٢: « وأمـا قـول القائـل: أبـو عبيدة لم يسـمع من أبيه فمـردود بـما ذُكـر في المعجـم الأوسـط للطـبراني من حديـث زياد بن سـعد عـن أبي الزبير قـال: حدثنـي يونـس بن عتاب الكوفي سـمعت أبـا عبيدة بن عبـد الله يذكر أنه سـمع أباه يقـول: ((كنـت مـع النبي صـلى الله عليه وسـلم في سـفر)) ... الحديـث» اه.

قلـت: والحديـث ضعيـف لا يحتج به ففي سـنده زمعة بـن صالح ضعيف ويونـس بن خباب ضعيـف. ويحتمـل أنـه قـد سـمع من أبيـه شـيئاً يسـيراً فقد تـوفي ابن مسـعود وعمـر ابنه سـبع سـنين فسـماعه ممكن وعبـارة الذهبـي في السـير ج٤ ص٣٦٣: «روى عن أبيه شـيئاً وأرسـل عنـه أشـياء» تـدل على ذلك وقـال البلقيني في تعليقـه عـلى الأم ج١ ص١٠٥ ط بـولاق بعـد أن قـرر عـدم سـماع أبي عبيـدة من أبيـه: « فـإن قيل كيـف احتج به الشـافعي وهـو منقطـع وقـد قال عمرو بـن مرة: هل تذكـر من عبد الله شـيئاً قـال: لا. فالجوب: أنه إن لم ينقـل في ذلـك خلافـاً كان ذلـك عاضداً للخبر فقـد قال الترمـذي أن العمل على هذا عنـد أهـل العلـم لكن سـبق مـا يخالف هـذا من روايـة مالك في تشـهده عـلى أن أبـا داود روى أنـه مـات عبـد الله بـن مسـعود وأبـو عبيـدة ابن سـبع سـنين فسـماعه ممكـن وتحمل روايـة عمـرو بـن مـرة عـلى شيء خـاص». والمشـهور أنـه لم يسـمع مـن أبيـه شـيئاً ومـن صحـح مـن العلـماء روايتـه عـن أبيـه أنكر سـماعه منـه أيضـاً. وقد أعـل عدد مـن العلماء روايـة أبي عبيـدة عـن أبيـه منهـم الحاكـم والبيهقي وابـن عبد الـبر وابن حـزم وابن حجر وغيرهـم انظـر: المسـتدرك ج١ ص٦٨، السـنن ج٥ ص١٨٤، التمهيـد ج٤ ص٢٩٣، المحـلى ج٨ ص٣٦٩، تلخيـص الحبـير ج١ ص٢٦٣، وانظـر: مرويات أبي عبيـدة بن عبد الله بـن مسـعود عـن أبيـه جمعـاً ودراسـةً، الدكتـور عبـد الله البخـاري، رسـالة ماجسـتير

جامعـة أم القـرى، ١٤١٩ه، ص٢٠-١١٠ وهـي مفيـدة. والذي أراه أن روايـة أبي عبيدة مقبولـة مـا لم تخالـف رواية الثقـات من أصحـاب أبيه.

وقـد أعـل الحديـث بعلة ثانيـة عنعنة الأعمـش والأعمش ممن يدلـس كثيراً ووضعـه العلائي جامـع التحصيـل ص١١٣ في الطبقة الثانية من طبقات المدلسـين: « الذيـن احتمل الأئمة تدليسـهم وأخرجـوا لهـم في الصحيـح وإن لم يـصرح بالسـماع وذلـك إما لإمامتـه أو لقلة تدليسـه في جنـب مـا روى أو لأنـه لا يدلـس إلا عـن ثقـة كالزهـري وسـليمان الأعمش» وفصل العلماء في مسـألة تدليـس الأعمش فرفض روايته بالعنعنـة ابن خزيمة ج١ ص٨٧ وقـال الخطيـب في الكفايـة ج١ ص٣٦٢: « ولا نقبـل من الأعمش تدليسـه لأنه يحيل على غـير مـليء» وقد قبـل عدد مـن العلماء حديـث الأعمـش بالعنعنـة في بعض الحـالات مع أنـه لم يـصرح فيهـا بالسـماع قـال يعقـوب بـن سـفيان في المعرفـة ج٢ ص٦٣٧: «حديـث سـفيان وأبي إسـحاق والأعمش مـا لم يعلم أنه مدلـس يقوم مقام الحجة. في سـؤالات أبي داود لأحمـد ص١٩٩ قـال: «سـمعت أحمد سئل عـن الرجل يعـرف بالتدليـس يحتج فيما لم يقـل فيـه: حدثنـي أو سـمعت؟ فقـال: أدري فقلت: الأعمـش متى تصاد لـه الألفاظ؟ قـال: يضيـق هـذا أي إنـك تحتـج بـه» وهـذا ملحظ هـام مـن الإمام أحمـد فـإن الأعمش روى حديثـاً كثـيراً بالعنعنـة فـإذا تركنـا كل حديـث عنعنـه لاسـتغنينا عن غالـب حديثه وضـاق نطـاق الاحتجاج بحديثـه والأعمش إمـام جهبذ عليه مـدار كثيرٍ مـن الأحاديث وهـو مكثـر عـن الشـيوخ فتـارة يـصرح بالتحديـث وتـارة بالعنعنـة وهـو يقيناً قد سـمع جـزءاً كبـيراً ممـا رواه بالعنعنـة. وعدوا مـا أخرجه الشـيخان في صحيحهما عـن الأعمش، وتقبـل عنعنـة الأعمـش عـن بعـض الـرواة ممـن اشـتهر بكثـرة الأخـذ عنهـم كإبراهيـم أبي صالـح السـمان قـال الذهبـي في ترجمة الأعمـش في ميـزان الاعتـدال ج٣ ص٣١٦: « هـو يدلـس وربـما دلـس عـن ضعيـف ولا يدري بـه ، فمتـى قـال: أخبرنا فلان فـلا كلام ومتـى قـال: عـن تطـرق إليـه احتـمال التدليـس، إلا في شـيوخ لـه أكثـر عنهـم كإبراهيم، وأبي وائـل، وأبي صالـح السـمان، فإن روايتـه عن هذا الصنـف محمولة عـلى الاتصال» اه. مـن هـذا القبيـل وأيضـاً مـا رواه شـعبة عن الأعمش فـكل مـا رواه عن الأعمـش بصيغة العنعنـة متصـل حيـث قال شـعبة فيـما نقلـه عنه ابـن حجر في طبقـات المدلسـين ص٥٨: «كفيتكـم تدليـس ثلاثـة: الأعمـش وأبي إسـحاق وقتـادة قـال ابـن حجـر: قـال الحافظ: فهـذه قاعـدة جيـدة في أحاديث هـؤلاء الثلاثة أنهـا إذا جاءت مـن طريق شـعبة دلت على السـماع ولـو كانـت معنعنة» ، كـما تقبـل رواية الأعمـش بالعنعنـة إذا صححهـا النقاد ولم

يعلها أحد منهم بالتدليس، وتقبل روايته إذا توبع عليها، والذي يتضح أن العلماء قبلوا رواية الأعمش بالعنعنة مالم ينقل عن العلماء انتقاد تلك الرواية أو يخالف فيها الثقات وعليه فينظر في كل حديث عنعنه الأعمش ويستقصى قول الحفاظ فيه فإن لم يعل بالتدليس حمل على السماع وحديث الأعمش عن تميم هو من هذا النوع وقد ذكر ابن حجر في تغليق التعليق ج٥ ص٣٣٩ حديثاً في مسند أحمد ج٦ ص٤٦ عن الأعمش عن تميم عن عروة ولم يصرح الأعمش بالسماع وقال: « هذا حديث صحيح وتميم وثقه ابن معين».

وتميم بن سلمة الكوفي: ثقة كما في تهذيب الكمال ج٤ ص٣٠٣ وقد ورد الإسناد المتقدم عند ابن أبي شيبة ج٥ ص٢٨٤، ووكيع ج٣ ص٨٢٩، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ج ٣ ص ٣٩٩، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ج١ ص١٣٩، وقد ورد من طرق عدة منها ما أخرجه يعقوب الفسوي ج٣ ص٣٩٩ والبيهقي في المدخل: (٣٧٨) ابن عبد البر في جامع بيان العلم ج١ ص١٤٣ من طريق سفيان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود بلفظ: « اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد إمعة في ذلك» وفي إسناده عاصم بن أبي النجود حسن الحديث.

وأخرجه أبو خيثمة في العلم: (١١٦)، والبخاري في الكبير ج٤ ص٩٩ من طريق أبي سنان، عن سهل القراري، قال: قال عبد الله.... وسهل أبو الأسد القراري هو ثقة تحرف عند البعض إلى الفزاري ينظر: الحديث: (١١٦)

وأخرجه الدارمي في السنن: (٢٥٤)، وابن أبي شيبة: (٦١٧١)، والبيهقي في المدخل: (٣٨٠)، ووكيع بن الجراح في الزهد ج٣ ص٨٢٧، وابن عبد البر في جامع بيان العلم: ج١ ص١٤٣ من طريق سفيان، عن عطاء بن السائب، عن الحسن، عن عبدالله بن مسعود، قال: « اغد عالماً، أو متعلماً، أو مستمعاً، ولا تكن الرابع فتهلك» والحسن لم يسمع من ابن مسعود، وأخرجه الطبراني في الكبير:(٨٧٥٢) من طريق معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالله، قال: « اغد عالماً، أو متعلماً...» وعبد الملك لم يسمع من ابن مسعود، وأخرج يعقوب في المعرفة ج٣ ص٣٩٩ ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم ج١ ص١٤٤، من طريق هارون بن رئاب، عن عبدالله بن مسعود، أنه كان يقول: « اغد عالماً...» وهارون لم يسمع من ابن مسعود، وصفوان بن صالح مؤذن جامع دمشق ثقة لكنه يدلس تدليس تسوية.

وأخرجه البزار: (١٣٤)، ابن عبد البر في الجامع:(١٥١) ج١ ص١٤٧ عن عطاء بن

٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: يُقَالُ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَالِمًا؛ فَكُنْ عَالِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ؛ فَكُنْ مُتَعَلِّمًا، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُتَعَلِّمًا؛ فَأَحِبَّهُمْ فَإِنْ لَمْ تُحِبَّهُمْ فَلَا تَبْغُضْهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: «سُبْحَانَ الله لَقَدْ جَعَلَ الله ﷻ لَهُ مَخْرَجًا»[١].

مسلم الخفاف عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((أغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً ولا تكن الخامسة فتهلك)) قال عطاء قال لي مسعر بن كدام يا عطاء زدتنا في هذا الحديث زيادة لم تكن في أيدينا وإنما كان في أيدينا: « اغد عالماً أو متعلماً» يا عطاء ويل لمن لم يكن فيه واحدة من ذلك» وقال أبو عمر (ابن عبد البر): « والخامسة التي فيها الهلاك هي معاداة العلماء وبغضهم ومن لم يحبهم فقد أبغضهم أو قارب ذلك وفيه الهلاك والله أعلم». قال البزار: « لا نعلمه يروى من وجه من الوجوه إلا عن أبي بكرة وعطاء ليس به بأس ولم يتابع عليه» عطاء بن مسلم الخفاف وثقه وكيع والفضل بن موسى والعجلي ابن معين كما روى عنه الدارمي وفي رواية معاوية بن صالح عن يحيى: « ليس به بأس أحاديثه منكرات» قال أبو داود ضعيف وأورد له هذا الحديث ثم قال: « ليس بشيء» الكامل ج٥ ص٣٦٧، العجلي الثقات ص٣٣٤. وفيه عبيد بن جناد قال أبو حاتم: «صدوق لم أكتب عنه». والخلاصة أن الحديث ضعيف مرفوعاً بهذا الإسناد وهو مما أنكر على عطاء بن مسلم.

(١) **صحيح:**

والأثر رواه يعقوب بن سفيان المعرفة التاريخ ج ٣ ص ٣٩٨ -٣٩٩، ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم ج١ ص ١٤٢ عن زيد بن بشر الحضرمي وعبد العزيز بن عمران عن ابن وهب عن حنظلة به.

وروى البلاذري في أنساب الأشراف ج ١١ ص ٢٣٢ قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الدورقي عن حنظلة عن عون بن عبد الله قال: قلت لعمر بن عبد العزيز فذكره.

ورواه ابن عبد الحكم في سيرة عمر بن عبد العزيز (ص١١٨) قال: عمر بن عبد العزيز إن استطعت فكن عالماً فإن لم تستطع فكن متعلماً فإن لم تستطع فأحبهم فإن لم تستطع فلا تبغضهم.. فجعله من قول عمر بن عبد العزيز.

٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ [ق٢/ أ] عَنْ تَمِيمِ[١] بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: «مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[٢].

رجاله ثقات وحنظلة قد يكون ابن أبي سفيان الجمحي: قال أحمد: ثقة ثقة، وقال ابن معين: ثقة حجة، ينظر: تهذيب الكمال ج ٧ ص ٤٤٥.

وقد يكون حنظلة بن عبد الرحمن القاص أبو عبد الرحمن: قال ابن معين: روى عنه وكيع وليس بشئ وهو حنظلة القاص، قال ابن عدي: ولم أر لحنظلة هذا من الحديث إلا القليل إلا أن الثوري قد حدث عنه بشئ يسير ولم يتبين لي ضعفه لقلة حديثه إلا أن بن معين قد نسبه إلى الضعف. ينظر: الكامل ج٢ ص٤٢٣.

ويغلب على وهمي أن الراوي هو حنظلة بن أبي سفيان فهو يروي عن عون بن عبد الله بن عتبة ويروي عنه ابن وهب وإسحاق بن سليمان الرازي ووكيع. أما حنظلة بن عبد الرحمن فلم يذكروا أنه يروي عنه أحد ممن ذكرنا.

ولم يذكر النقاد لحنظلة بن عبد الرحمن رواية عن عون بن عبد الله بن مسعود لكن روى وكيع في الزهد رقم: (١٨٣) عن المسعودي وحنظلة القاص عن عون ابن عبد الله بن مسعود قال: كان ابن مسعود يقول: « اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغي أو فقر ينسي أو هوى يردي، أو عمل يخزي، قال حنظلة: وكان عون يزيد فيه من قبله: أو جار يؤذي أو صاحب يغوي».

(١) في «ش»: «عثمان».

(٢) **صحيح**: رجاله ثقات وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه والأعمش رواه بصيغة العنعنة وقد حققنا في المسألة في الحديث الأول، والحديث رواه الطبراني في الكبير: (٨٧٥٦) عن محمد بن النضر عن معاوية به، ورواه أحمد في الزهد: (٨٧٠) عن عبد الرحمن عن أبي عوانة عن الأعمش به، ورواه عن وكيع ابن أبي شيبة في المصنف: (٣١٦٩٤)، والخطيب في الفقيه والمتفقه ج١ ص٨٤ من طريق يونس بن بكير عن الأعمش به، ومن طريق حسين بن أبي معشر قال ثنا وكيع ثنا الأعمش به.

ورواه من طريق أحمد بن محمد بن أيوب عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ((من يرد الله به خيرا يفقه في الدين ويلهمه رشده)) أحمد في الزهد: (٨٨٥) ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٠٤٥٤) وأبو نعيم في الحلية ج٤ ص١٠٧ وأخرجه البزار في المسند: (١٧٠٠)، وابن أبي الدنيا في الإشراف

٤ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حدثنا زَائِدَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ

(٣١)، وابن عدي في الكامل ج١ ص٢٨٦، والخطيب في الفقيه والمتفقه ج١ ص٧٢، والبيهقي في المدخل إلى السنن: (٣٥٤) وأحمد بن أيوب هذا صاحب المغازي كذبه ابن معين وقال ابن عدي: «عن ابن إسحاق المغازي وأنكرت عليه وحدث عن أبي بكر بن عياش بالمناكير قال الدارمي وكان أحمد وابن المديني يحسنان القول في أحمد بن محمد وسمع علي منه المغازي وهو مع هذا كله صالح الحديث» انظر: الكامل ج١ ص٢٨٥، تهذيب الكمال ج١ ص٣٤ قال الذهبي في الميزان ج١ ص١٣٣: «صدوق حدث عنه أبو داود والناس لينه يحيى بن معين وأثنى عليه أحمد وعلي وله ما ينكر فمن ذلك مما ساقه ابن عدي أنه روى عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعاً من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ويلهمه رشده». قال البزار: (١٧٠٠): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه ولا نعلم رواه عن أبي بكر بن عياش إلا أحمد بن محمد بن أيوب» وقال ابن عدي ج١ ص٢٨٦: «لم يحدث به عن ابن عياش غير ابن أيوب» فروايته عن أبي بكر لا تصح ومنها هذا الحديث

وقد أخرجه ابن شاهين في الأفراد (ت. بدر البدر ص٢٣٠ رقم: (٣٢) مرفوعاً من طريق أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني عن أبو شيبة إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود دون قوله: «يلهمه رشده» والأثر ضعيف ففيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي: ضعف حديثه أبو زرعة وأحمد والدارقطني وذكره ابن شاهين في جملة الضعفاء والكذابين وقال الساجي: يروي مناكير انظر: الجرح والتعديل ج٢ ص١١٥، الكامل ج١ ص٢٤٠، مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ص٢٥٢-٢٥٤. وأحمد بن سعيد قال ابن عدي: «صاحب حفظ ومعرفة وتقدم في الصنعة رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه» الكامل ج١ ص٢٠٨، وقال الذهبي في الميزان ج١ ص١٣٦: «محدث الكوفة شيعي متوسط» وقال ابن شاهين: «هذا حديث غريب لا أعلم حدث به إلا أحمد بن يونس وقال لنا أحمد بن سعيد لم أكتب هذا إلا عن أبي شيبة» وقال محقق الأفراد: (ضعيف أبو حمزة هو ميمون الأعور) ولم أجد في الإسناد أبو حمزة هذا ولعله سبق قلم من المحقق). والمحفوظ عن أبي عبيدة عن عبد الله موقوفاً.

وقد صح من حديث معاوية ﵁ مرفوعاً رواه البخاري: (٧١) ومسلم: (١٠٣٧)، مالك: (١٦٦٧) والترمذي: (٢٥٨٨)، ابن ماجه: (٢١١).

عَـنْ تَمِيـمِ بْـنِ سَـلَمَةَ [عَـنْ أَبِي عُبَيْـدَةَ عَـنْ عَبْـدِ الله قَالَ: «يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ تَعَلَّمُوا فَمَـنْ عَلِـمَ فَلْيَعْمَلْ»(١).

٥- حَدَّثَنَـا أَبُـو خَيْثَمَـةَ حدثنا سُـفْيَانُ بْـنُ عُيَيْنَـةَ عَنْ عَاصِـمِ بْـنِ أَبِي النُّجُودِ عَـنْ زِرِّ بْـنِ حُبَيْـشٍ قَـالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّـالٍ الْمُـرَادِيَّ فَقَالَ: «مَا جَـاءَ بِكَ»؟ قُلْـتُ: طَلَـبُ الْعِلْـمِ فَقَـالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَـةَ تَضَـعُ أَجْنِحَتَهَـا لِطَالِـبِ الْعِلْـمِ رِضًا لِمَا يَطْلُبُ»(٢).

---

(١) **صحيح**: رجاله ثقات وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، والأعمش رواه بالعنعنة والحديث رواه أبو داود في الزهد: (١٧٦)، والخطيب في اقتضاء العلم والعمل: (١١)، من طريق سفيان عن الأعمش به وأخرجه الطبراني في الكبير: (٨٧٦٠) قال في المجمع ج١ ص١٦٩: «رواه الطبراني ورجاله موثقون إلا أبا عبيدة لم يسمع من أبيه» ولم ينفرد به أبو عبيدة فقد أتى الحديث من طريق إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود: «تعلموا تعلموا فإن علمتم فاعملوا» والأثر أخرجه ابن أبي شيبة: (٣٥٦٨٩) ت عوامة، الفسوي: المعرفة والتاريخ ج٣ ص٣٩٧، سنن الدارمي: (٣٧٨)، الحلية: ج٣ ص١٣١، اقتضاء العلم والعمل: (١٠)، جامع بيان العلم: (١٢٦٦)، يزيد بن أبي الزناد قال ابن عدي: «مع ضعفه يكتب حديثه» قال ابن حجر: «ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن» انظر: الكامل ج٧ ص٢٧٢٩، تهذيب الكمال ج٣٢ص١٣٥، التقريب: (٧٧٦٨). فحديث يزيد ضعيف إذا انفرد ولكن يصلح للاعتبار.

(٢) صحيح لغيره: رجاله ثقات سوى عاصم بن أبي النجود الكوفي هو حسن الحديث والحديث أخرجه بتمامه الترمذي: (٣٥٣٥)، وأبو داود: (٣٦٤١)، والحميدي: (٨٨١) وعبد الرزاق في المصنف: (٧٩٥)، وابن خزيمة: (١٧)، ابن عبد البر ج١ ص١٥٩ ورواه ابن حبان: (١٣٢١)من طريق الثوري عن عاصم به والطيالسي: (١١٦٥) من طريق شعبة عن عاصم وأخرجه الخطيب في التاريخ ج٩ ص ٢٢٢ من طريق المبارك بن فضالة وقد أخرجه الحاكم ج١ ص١٠٠ من طريق عبد الوهاب بن بخت عن زر عن صفوان به. قال ابن حجر في التلخيص الحبير: «قال ابن منده أبو القاسم رواه عن عاصم أكثر من أربعين نفساً وتابع عاصماً عليه عبد الوهاب بن بخت وإسماعيل بن أبي خالد وطلحة بن مصرف والمنهال بن عمرو ومحمد بن سوقة وذكر جماعة معه».

وقد ورد الحديث مرفوعاً عن جماعة فقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف: (٧٩٣) وابن

٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ حدثنا الْأَعْمَشُ عَنْ شِمْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ دَابَّةٍ حَتَّى الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ»[1].

خزيمة: (١٩٣)، وابن حبان: (١٣٢٥) من طريق معمر عن عاصم مرفوعاً وأخرجه الطيالسي: (١١٦٥) وابن عبد البر في جامع بيان العلم ج١ ص١٥٦ من طريق حماد بن سلمة عن عاصم مرفوعاً ورواه ابن عبد البر ج١ ص١٥٦ من طريق حماد بن زيد عن عاصم مرفوعاً، قال ابن عبد البر في جامع بيان العلم ج١ ص١٥٨: «حديث صفوان هذا وقفه قوم عن عاصم ورفعه آخرون وهو صحيح حسن ثابت محفوظ مرفوع ومثله لا يقال بالرأي وممن وقفه سفيان بن عيينة» وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم ج١ ص١٥٨ من طريق أبي جعفر الرازي مرفوعاً وأبو جعفر هذا صدوق سيئ الحفظ في المغيرة قال ابن عبد البر ج١ ص١٥٩: «وقد ظن قوم أن الحديث لم يرفعه سوى حماد بن سلمة وأبو جعفر الرازي وليس كما ظنوا» ورواه ابن عبد البر ج١ ص ١٥٥ من طريق الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش مرفوعاً والصعق بن حزن وثقه أبو داود والنسائي والذهبي وقال ابن حجر: «زاهد صدوق يهم».

(١) حسن لغيره: رجاله ثقات فمحمد بن خازم الأعمى وشمر بن عطية بن عبد الرحمن كلاهما ثقة وأعل الحديث بعنعنة الأعمش وهو لم يسمع من شمر وقال أحمد: «الأعمش لم يسمع من شمر بن عطية» انظر: جامع التحصيل ص١٨٩، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ج١٠ ص٨١ حديثاً عن الأعمش عن شمر وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبي ذر ولم يسم أحداً منهم» والظاهر من صنيع الهيثمي أنه يرى اتصال رواية الأعمش عن شِمر والأصح عدم اتصال رواية الأعمش عن شمر. وأخرجه الآجري في أخلاق العلماء ص٤٢-٤٣ من طريق الحسين بن علي بن الأسود العجلي أخبرنا يحيى بن آدم أخبرنا قيس بن الربيع أخبرنا شمر بن عطية موقوفاً بلفظ: «معلم الخير ومتعلمه يستغفر لهم كل شيء حتى الحوت في البحر» وفيه الحسين بن علي العجلي قال أبو حاتم وابن نمير صدوق وقال الحافظ في التقريب: «صدوق يخطئ كثيراً» ووثقه ابن حبان وصحح له الإمام الترمذي وضعفه أبو داود واتهمه ابن عدي ومحمد بن أبي يحيى الشهير بابن المواق بسرقة الحديث وأورد له ابن عدي عدداً من الأحاديث التي خالف فيها انظر:

٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حدثنا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ][1] بْنِ ظَبْيَانَ [2] قَالَ: «قَالَ المَسِيحُ [عيسى][3] ابْنُ مَرْيَمَ: مَنْ تَعَلَّمَ وَعَلِمَ وَعَمِلَ فَذَاكَ يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَا»[4].

سؤالات ابن محرز لابن معين ج٢ ص٢٢٧، سؤالات الآجري لأبي داود ج١ ص٢٤٦، الكامل ج٣ ص٢٧٤، إكمال تهذيب الكمال التراجم الساقطة ص١٥٤، التقريب ص١٦٧، والخلاصة أن حديث الحسين ضعيف. وفي إسناده قيس بن الربيع قال ابن أبي حاتم عن أبيه في الجرح والتعديل ج٧ ص٩٨: «محله الصدق، وليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به» وقد أثنى عليه غير واحد وهو في نفسه ثقة صدوق لكنه ساء حفظه آخر حياته وابتلي بابن سوء كان يدخل عليه الأحاديث فوقع في أخباره مناكير انظر السير ج٨ ص٤١ فمثل قيس لا يقبل حديثه إذا انفرد به لكنه يصلح للاعتبار.

وقد صح الحديث مرفوعاً من رواية الترمذي: (٢٦٨٥)، والطبراني في الكبير: (٧٩١١) عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: «ذُكِرَ لِرَسُولِ الله ﷺ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ)) قال العراقي في تخريج الإحياء ج١ ص١٨: «قال الترمذي: حسن صحيح» وفي نسخة غريب».

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ظ». و «ش». وهو مطموس بالأصل مِن جرَّاء خَرْم لم يَتبَقَّ منه سوى بِضْع كلماتٍ متنافرة غير متصلة، لم نَرَ جَدْوَى من إثباتها؛ وهي على كل حال مُطابقة لِمَا وقَع في النُّسَخ الأخرى.

(٢) أشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «عبد العزيز بن كيسان». بدل: «عبد العزيز بن ظبيان».

(٣) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش»..

(٤) إسناده إلى ابن ظبيان صحيح: بشر بن منصور هو الإمام الزاهد العابد الثقة قال أحمد: «هو ثقةٌ ثقةٌ وزيادة» انظر: تهذيب الكمال ج ٤ ص١٥١. وثور هو ابن يزيد الكلاعي الحمصي عالم حمص «ثقة ثبت يرى بالقدر» وقال الذهبي والظاهر أنه رجع أي تاب انظر: سير أعلام ج٦ ص٣٤٤، وعبد العزيز بن ظبيان لم أهتد إلى ترجمته وقد ذكره ابن عساكر في التاريخ ج٤٧ ص٤٥٦ في أحد أسانيد الأثر عبد العزيز بن كيسان وقال ابن عساكر: «ابن كيسان إنما هو ابن ظبيان». والأثر أخرجه أحمد في الزهد:

٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ حدثنا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: «تَعَلَّمُوا فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُ[1] إِلَيْهِ»[2].

ص٧٦ من قول ثور بن يزيد وقال: «وقال غير عبد الرحمن عن عبد العزيز بن ظبيان»، والخطيب في تاريخ بغداد ج١٣ ص١٥ والبيهقي في الشعب ج٤ ص٤٣١، وأبو نعيم في الحلية ج٦ ص٩٣ من طريق ابن مهدي به، وابن عساكر في التاريخ ج٤٧ ص٤٥٧ من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن بشر ومن طريق سيار عن بشر به ومن طريق المعافى بن عمران عن ثور إلا أنه لم يذكر عبد العزيز، وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم ص٤٩٧ دون إسناد، وقال الترمذي: (٢٦٨٥): «سمعت أبا عمار الحسين بن حريث الخزاعي يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول: عالم عامل معلم يدعى كبيراً في ملكوت السماوات» وإسناده إلى الفضيل بن عياض صحيح. وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ج٨ ص٣٣٧ عن علي بن هارون عن موسى بن هارون القطان عن الحسن بن سعيد قال: «كنا عند بشر بن الحارث فجاء رجل من خراسان، فبرك قدامه فقال له: يا أبا نصر، أنا وفد خراسان، حدثني بخمسة أحاديث أذكرك بها بخراسان، فلم يزل يتلطف له وبشر يقول له: المحدثون كثير، فلم يزل يداريه ويجتهد به، فلما رأى أنه لا ينفعه شيء قال له: يا أبا نصر، أليس تروي عن عيسى عليه السلام أنه قال: من علم وعمل وعلّم فذلك الذي يدعى عظيماً في ملكوت السماء؟ قال له: كيف قلت؟ أعد علي، فأعاد عليه القول: من علم وعمل وعلّم فذلك الذي يدعى عظيماً في ملكوت السماء، قال له: صدقت، قد علمنا حتى نعمل ثم نعلّم» وفي إسناده من لم أعرفهم. وأورد أبو نعيم في الحلية ج٧ ص٢٧٩ عن ابن عيينة قال قال: بعض الفقهاء كان يقال العلماء ثلاثة.... أما العالم بالله وبأمر الله فهو الذي يعلم السنة ويخاف الله فذاك يدعى عظيماً في ملكوت السماوات». وقد ورد قريباً من هذا المتن منسوباً إلى المسيح عليه السلام في إنجيل متى ٥: ١٩ قال: «فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هذِهِ الْوَصَايَا الصُّغْرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هكَذَا، يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ، فَهذَا يُدْعَى عَظِيماً فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ»

(١) في «ش»: «يخيل».

(٢) صحيح: رجاله ثقات وشقيق هو أبو وائل شقيق بن سلمة تابعي جليل ثقة أدرك الجاهلية والإسلام وقد أكثر عنه الأعمش وعد الذهبي الميزان ج٢ ص٢٢٤ رواية الأعمش عن أبي وائل شقيق محمولة على الاتصال وقد رواه شعبة عن الأعمش

٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ حدثنا ابْنُ عَوْنٍ [عن محمد](١) عَنِ الْأَحْنَفِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا»(٢).

كما سيأتي معنا والحديث أخرجه ابن أبي شيبة: (٦١٧١)، أبو عبيد في فضائل القرآن ص٣٧٣، ومسند الفردوس: (٢٠٥٧) الدارمي في المسند: (١٦٧)، أبي داود في المصاحف ص١٦٩، وابن الضريس في فضائل القرآن رقم: (٤٦)، أبو نعيم في الحلية ج٤ ص١٠٥، من طريق الثوري عن الأعمش به، وأخرجه البيهقي في المدخل: (٣٨٦) من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان به، وفي سنن سعيد بن منصور: (١٦٤) ط الحميد وأبو عبيد في الفضائل ص٣٧٣ عن أبي معاوية والثوري به، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف: (٧٩٤٧) ومن طريقه الطبراني في الكبير: (٨٨٤٦) عن الثوري عن الأعمش وزاد: «قال فجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن أرأيت رجلاً يقرأ القرآن منكوساً قال ذلك منكوس القلب قال: وأُتِي بمصحف قد زُيِّن، وَذُهِّب قال: فقال عبد الله: إن أحسن ما زُين به المصحف تلاوته بالحق» وقال الهيثمي في المجمع ج٧ ص١٦٨: «رجاله ثقات»، وأخرجه ابن أبي داود ص١٦٨ من طريق شعبة والمحاربي وأبي يحيى الحِمَّانِي عن الأعمش به، ورواية شعبة عن الأعمش تحمل على الاتصال كما بينا في الحديث الأول، وأخرجه ابن أبي داود ص١٦٨ من طريق وكيع عن الأعمش به، وأخرجه أبو داود ص١٦٨، وأبو نعيم في الحلية ج٤ ص١٠٥ من طريق أبي خالد عن الأعمش به. والحديث ضعفه الألباني في شريط (٢٥٧) من سلسلة الهدى والنور ولعله لم يحضره سند الحديث فضعفه وإلا فالأثر صحيح.

«يختل إليه» أي يحتاج إليه انظر: ابن سيده المرسي: المحكم والمحيط الأعظم، ت هنداوي، ج٤ ص٥١٥

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل و «ظ». و «ش» وقد سقط من طبعة الألباني.

(٢) صحيح: معاذ بن معاذ بن نصر التميمي قال أحمد: «إليه المنتهى في التثبت» السير ج٨ ص١٨١.

وابن عون هو عبد الله بن عون المزني مولاهم قال ابن مهدي: «ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون». ومحمد هو ابن سيرين والأحنف هو ابن قيس الأمير الكبير والعالم النبيل أسلم في حياة النبي ﷺ ووفد إلى عمر رضي الله عنه. الإصابة ج١ ص١٨٨. والحديث أورده البخاري تعليقاً جازماً به في باب الاغتباط في العلم والحكمة: (٧٣) ثم قال: «وبعد أن تسودوا وقد تعلم أصحاب النبي ﷺ في كبر سنهم». ووصل

١٠ -حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ حدثنا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ الله [قال](١): «وَالله إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْأَلُونَهُ لَمَجْنُونٌ» قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقَالَ لِيَ الْحَكَمُ(٢): «لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُ هذا الْحَدِيثَ مِنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا كُنْتُ أُفْتِي فِي كَثِيرٍ مِمَّا كُنْتُ أُفْتِي»(٣).

الحديث من طريق أبي خيثمة والدارمي: (٢٥٦)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ص٣٩٩، والبيهقي في الشعب: (١٥٤٩)، كذا وصله وكيع في الزهد: (١٠٢) ومن طريقه ابن أبي شيبة: (٢٦٦٤٠)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ص٣٦٦ رقم: (٥٠٨)، والبيهقي في المدخل: (٣٧٣) عن وكيع ابن عون عن ابن سيرين عن الأحنف به، ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه: (٧٧٢) بعدد من الطرق منها عن وكيع وبكار وأزهر كلهم من طريق ابن عون عن محمد بن سيرين به وأخرجه أيضاً في الفقيه: (٧٧٣) من طريق أزهر عن ابن عون عن الحسن عن الأحنف بن قيس به، والراجح رواية ابن عون عن ابن سيرين، وصحح الحديث ابن حجر في الفتح ج١ ص١٦٦، والعيني في عمدة القاري ج٢ ص٥٤، وأورده السخاوي في المقاصد الحسنة ص٣١٠ ناقلاً جزم البخاري به.

قال أبو عبيد في غريب القرآن ج٣ ص٣٦٩: «تعلَّموا العلم ما دمتم صغاراً، قبل أن تصيروا سادةً رؤساءَ منظوراً إليكم، فإن لم تعلَّموا قبلَ ذلك استحييتم أن تَعلَّموه بعد الكِبَر، فبقيتم جهالاً تأخذونه من الأصاغر، فيُزْري ذلك بكم»» قال العيني في عمدة القاري ج٢ص٥٥وفي: «مجمع الغرائب»: يحتمل أن معنى قول عمر ﵁ قبل أن تزوجوا فتصيروا سادة بالتحكم على الأزواج والاشتغال بهن لَهْواً ثم تَمَحُّلاً للتفقه. ومنه: الاستياد، وهو طلب التسيد من القوم، وجزم البيهقي في مدخله بهذا المعنى، ولم يَذْكر غيره. وقال معناه: قبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت، قاله شَمِرٌ».

(١)ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش»..

(٢)هو الحكم بن عتبة تابعي جليل توفي (١١٥هـ).

(٣)صحيح: رجاله ثقات، ومن طريقه ابن الجعد في مسنده: (٣٢٤)، وابن بطة في إبطال الحيل ص٦٦، والأثر صحيح ولا تضر عنعنة الأعمش هنا وقد تابعه غير واحد وأخرجه ابن عبد البر: (٢٢٠٦) من طريق عبيدة بن حميد عن الأعمش به دون ذكر كلام الحكم. وأخرجه ابن عبد البر في الجامع: (٢٢٠٨) من طريق شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل شقيق به، ورواه ابن عبد البر: (٢٢١٣) من طريق حبيب والأعمش معاً. وأخرجه ابن بطة

١١ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ حدثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ رَجَاءٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ الْأَزْرَقِ، قَالَ: «دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَبْوَابِ كِنْدَةَ وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ جَالِسٌ فِي حَلْقَةٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَلَا رَجُلٌ يَنْفُذُ[١] بَيْنَنَا؛ فَقَالَ رَجُلٌ من الْحَلْقَةِ: أَنَا، قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو مَسْعُودٍ كَفًّا مِنْ حَصًى فَرَمَاهُ[٢] بِهِ وَقَالَ مَهْ[٣]: «إِنَّهُ كَانَ يُكْرَهُ التَّسَرُّعُ إِلَى الْحُكْمِ»[٤].

في إبطال الحيل ص٦٥ من طريق أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ. والحديث مروي أيضاً من قول ابن عباس فقد أخرجه ابن عبد البر في الجامع: (٢٢٠٤) من طريق ابن مهدي عن مالك عن يحيى بن سعيد من قول ابن عباس. وهو أثر صحيح عن ابن عباس. وقال ابن عبد البر: (٢٢٠٤) ورواه ابن وهب عن مالك قال بلغني عن عبد الله بن عباس فذكره، قال مالك: وبلغني عن ابن مسعود مثل ذلك ذكره أبو داود أيضاً عن الحارث بن مسكين عن ابن وهب عن مالك وذكره يحيى بن مزين عن القعنبي عن مالك».

(١)في «ط»: «يَنْظُرُ».

(٢)في «ش»: «فرمى».

(٣)في: «ط»: «وقال له».

(٤)ضعيف: رجاء الأنصاري الكوفي لم يرو عنه سوى الأعمش كما ذكر الذهبي وذكره مسلم في المنفردات والوحدان ص١٥١ وأخرج له أبو داود وابن ماجة حديثاً واحداً وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه قال ابن حجر: «مقبول من السادسة» انظر: تهذيب الكمال ج٩ ص١٧٠، الميزان: (٢٧٦٥)، تهذيب التهذيب ج١ ص٦٠٤، التقريب: (١٩٢٩). وعبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري الأزرق قال ابن سعد: «كان قليل الحديث» وثقه ابن حبان قال ابن حجر: «مقبول من الثالثة» الجرح والتعديل ج٥ ص٢١٤، الطبقات ج٦ ص٢٠٥، الثقات ج٥ ص٨٢، التقريب: (٣٨٢٦) والحديث ضعيف فقد انفرد به رجاء عن أبي مسعود البدري. والحديث رواه أبو داود: (٣٥٧٧)، البيهقي في الكبرى: (٢٠٢٥٢) من طريق أبي داود، ورواه البيهقي في الكبرى: (٢٠٢٥١) من طريق قبيصة ثنا سفيان عن الأعمش عن رجاء قال: «جاء رجلان إلا المسجد فقال من يقضي بيننا فقال شاب: أنا فقال أبو مسعود: لا تسارعوا في الحكم» والحديث ضعيف.

١٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ حدثنا الْأَعْمَشُ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَبَّابٍ(١) عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: «عِلْمٌ لَا يُقَالُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ»(٢).

(ألا رجل ينفذ): من التنفيذ أي يقضي ويمضي حكمه بيننا انظر: بذل المجهود ج١٥ ص٢٥٤.

(١) أشار في حاشية «ظ»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «بن حيان». بدل: «بْنِ خَبَّابٍ».

(٢) صحيح لغيره: صالح بن خباب الكيشمي الأسدي الكوفي روى عنه العلاء بن المسيب والأعمش ووثقه ابن معين انظر: تاريخ ابن معين ج٢ ص٢٦٣، التاريخ الكبير ج٢ ص٢٧٧، الجرح والتعديل ج٤ ص٣٩٩

حصين بن عقبة الفزاري الكوفي وثقه ابن حبان وقال ابن حجر: «صدوق من الثالثة» انظر: ابن حبان: الثقات ج٤ ص١٥٧، التهذيب ج٦ ص٥٣١، التقريب ص١٧٠ رقم: (١٣٧٧). والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: (٣٥٨١٠)به، والدارمي: (٥٨٤) من طريق سفيان عن الأعمش عن صالح عن حصين بن عقبة به، وأخرجه ابن أبي شيبة: (٣٥٨١١) عن أبي خالد الأحمر عن محمد بن إسحاق عن موسى بن يسار أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء: «ومثل علم لا يعمل به كمثل كنز لا ينفق منه» أبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان الأزدي روى له الجماعة ووثقه وكيع بأعلى درجات التوثيق وابن معين في رواية عنه وفي رواية أخرى قال صدوق ووثقه العجلي وأبو هاشم الرفاعي وقال أبو حاتم: «صدوق ووثقه جماعة» أخذ عليه سفيان خروجه مع إبراهيم بن عبد الله أما الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه. انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ج٢ ص٢٢٩، تهذيب الكمال ج١١ ص٣٩٧، السير ج٩ ص١٩. ومحمد بن إسحاق الإمام صاحب المغازي تكلم فيه الإمام مالك وغيره ولا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن لذلك قال ابن حجر في الفتح ج١١ ص١٦٣: «ما ينفرد به وإن لم يبلغ الصحيح فهو في درجة الحسن إذا صرح بالتحديث» وانظر: ميزان الاعتدال ج٦ ص٥٨، تهذيب التهذيب ج٩ ص٣٨، وقد فصل الدكتور أحمد معبد في المسألة في كتاب ابن سيد الناس، النفح الشذي في شرح جامع الترمذي ج٢ ص٦٩٩-٧٨٠ فأجاد كعادته. وموسى بن يسار المخرمي المدني وثقه يحيى بن معين وذكره ابن حبان في الثقات واستشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب وأخرج له الباقون سوى الترمذي. انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ج٢ ص٥٩٧، التهذيب ج٢٩

١٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخِّيرِ أَنَّهُ قَالَ: «فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ»[1].

ص١٦٨، فالحديث لا ينزل عن مرتبة الحسن وأخرجه ابن عبد البر: (٧٧٩) والبيهقي في المدخل: (٥٧٦) من طريق يعلى بن عبيد عن الأعمش به وقال البيهقي: «وروي ذلك بإسناد آخر مرفوعاً وهو ضعيف». وله شاهد مرفوع عن أبي هريرة أخرجه أبو خيثمة انظر: رقم: (١٦٢)

(١) صحيح: والأثر ضعيف بهذا الإسناد وعلته الانقطاع بين الأعمش ومطرف وفي المراسيل لابن أبي حاتم ص١٢٨ قال: «وسألت أبي عن حديث رواه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن مطرف فقال: لم يلق الأعمش مطرفاً» لكنه يروى عن غير الأعمش مطرف بأسانيد أخرى فقد أخرجه أحمد في الزهد: (٢٤٠)، الفسوي في التاريخ ج٢ ص٨٣، وابن عبد البر: (١٠٦)، البيهقي في المدخل: (٤٥٧)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف به. ورجاله ثقات ولكن قتادة إمام ثقة مدلس ذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس ص١٤٦ في الطبقة الثالثة من المدلسين ممن لا يحتج بحديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع والراجح فيما أحسب أن قتادة مثله مثل الأعمش يقبل حديثه إذا عنعن بشروط فهو إمام أهل البصرة ومن المكثرين في الرواية واحتمل الأئمة حديثه فقد روى له البخاري بالعنعنة قرابة ثمانين حديثاً وروى له الباقون بالعنعنة وقال ابن عبد البر في التمهيد ج٣ ص٣٠٧: «وقَتادة إذا لم يقل سمعت، وخولف في نقله فلا تقوم به حجَّة لأنه يدلِّس كثيراً عمن لم يسمع منه، وربَّما كان بينهما غير ثقة» وقول ابن عبد البر حسن فإن خولف في روايته بالعنعنة لم تقبل وإن لم يخالف قبلت ولو لم يصرح بالسماع ومطرف بن عبد الله روى عنه قتادة سماعاً وروى عنه عنعنةً قد روي الأثر عن مطرف من غير طريق. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ج١١ ص٢٥٣، ومن طريقه البيهقي في المدخل: (٤٥٨) وابن عبد البر: (١٠٦) عن معمر عن قتادة عن مطرف ورجاله ثقات وأخرجه ابن عبد البر في الجامع: (١٠٥) من طريق أبو هلال الراسبي عن قتادة عن مطرف، ورجاله ثقات سوى أبو هلال محمد بن سليم البصري هو صدوق.

وأخرجه ابن عبد البر: (١٠٤) من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف والحديث رجاله ثقات.

(١٠٢) وأخرجه الفسوي في التاريخ ج٣ ص٣٩٧، ومن طريقه ابن عبد البر في الجامع: من طريق الحجاج -وهو بن منهال- نا جرير بن حازم، قال: سمعت حميد بن هلال، قال: سمعت مطرفاً يقول... وإسناده صحيح إلى مطرف. قال البيهقي في المدخل ص٣٠٤ رقم: (٤٥٦): «هذا الحديث يروى مرفوعاً بأسانيد ضعيفة وهو صحيح من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير». وأخرج الخطيب في الفقيه والمتفقه: (٦٧) من طريق يحيى عن شريك عن نصير بن هريم المحاربي عن مطرف ومن طريق أحمد بن محمد المكي عن محمد بن قاسم بن خلاد قال قال مطرف: «العلم أفضل من العمل ألا ترى أن الراهب يقوم الليل فإذا أصبح أشرك» وإسناده حسن لغيره بالشواهد السابقة فشريك صدوق يخطئ كثيراً، ومحمد بن القاسم ليس بالقوي.

وقد روي الحديث مرفوعاً من غير طريق وأخرجه الترمذي في العلل والبزار ج١ ص٨٥ والطبراني في الأوسط ابن عدي في الكامل ج٤ ص١٥١٤، وأبو نعيم في الحلية ج٢ ص٢١١، والحاكم: (٣١٧) كلهم من طريق عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن مطرف بن الشخير عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: ((فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ)) قال الترمذي في العلل: «سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعد هذا الحديث محفوظاً، ولم يعرف هذا عن حذيفة عن النبي ﷺ». وقال البزار: «هذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وإنما يعرف هذا الكلام من كلام مطرف، ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس، ولم نسمعه إلا من عباد بن يعقوب» قال ابن الجوزي في العلل: (٧٦): «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ففي حديث حذيفة عبد الله بن عبد القدوس» وقال الهيثمي في المجمع ج١ ص١٢٠: «وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه البخاري وابن حبان وضعفه ابن معين» وصححه الحاكم وحسنه المنذري في الترغيب ج١ ص٧٢ وتبعه الألباني في تحقيقه لكتاب العلم حاشية ص١٢ فقال: «ثبت هذا مرفوعاً عن النبي ﷺ رواه الطبراني عن ابن عمر وحذيفة وحسن سنده المنذري والحاكم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وصححه هو والذهبي» وصححه أيضاً في صحيح الجامع رقم: (٤٢١٤) والحديث ضعيف جداً وعلته عبد الله بن عبد القدوس التميمي ضعيف عند عامة المحدثين وورد توثيقه عن محمد بن عيسى الطباع وقال البخاري: «هو في الأصل صدوق لكنه يروي عن قوم ضعاف» قال ابن حجر: «ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أغرب»، قال ابن معين: «رافضي خبيث ليس

بـشيء» قـال أبـو معمـر: «كان خشـبياً» (الخشـبية قـوم مـن الجهميـة) وضعفـه أبـو داود والنسـائي والدارقطنـي والذهبـي قـال ابـن حجـر: «صـدوق رمـي بالرفـض وكان أيضاً يخطـئ» وروى لـه العقيـلي حديثـاً موضوعـاً وقـال: «ليس لـه أصل ولا يعـرف إلا به ومن هـو في مثـل حالـه ومذهبه» ونقـل الذهبـي في ميزان الاعتـدال ج١ ص١١٨ عـن النقاش أنـه ذكـر لـه حديـث لـكل شيء زكاة وزكاة البيـت الضيافـة وقـال وضعه أحمد أو شـيخه (عبـد الله بـن عبـد القـدوس)» وانظـر حالـه في الضعفـاء الكبـير ج٢ ص٢٨٠، تهذيـب التهذيـب ج٥ ص٣٠٣، ولـه علـة أخـرى هي الانقطـاع فالأعمش لم يلق مطـرف بن عبد الله. والخلاصـة أن الحديـث ضعيف عـن حذيفة وأعلـه جهابذة علم العلـل بتفرد عبد الله بـن عبـد القـدوس بروايتـه ولعل مـن صححه نظـر إلى ظاهر سـنده دون تتبع أقـوال أهل الصنعـة فيـه والمحفـوظ أنـه مـن كلام مطرف بـن عبد الله.

ولـه شـاهد مـن حديـث سـعد بـن أبي وقـاص ولكـن اختلف فيـه فقـد أخرجـه الحاكم ج١ ص١٧٠ رقـم: (٣١٤) عـن حمـزة الزيـات عـن الأعمـش عـن الحكـم عـن مصعـب بن سـعد عـن أبيـه بـه، أخرجـه الحاكـم: (٣١٥) والبيهقـي في الآداب: (١٠٠٩) ط الكتـب الثقافية، والشـاشي في مسـنده رقـم: (٧٣) ولم يذكر الحكم. وأخرجـه الحاكم: (٣١٦) عن الأعمـش عـن رجل عـن مصعب بـه. وحمزة الزيـات صـدوق زاهد ربما وهـم والأعمش لم يلـق مصعـب بـن سـعد بـن أبي وقـاص واضطـرب في النقـل عنـه فمـرة يرويـه عـن مصعـب ومـرة عـن الحكـم بـن عتيبـة عـن مصعب ومـرة عـن رجل عـن مصعـب، وقد رواه الأعمـش هنـا بصيغة العنعنة وهـو مدلس وفي العلل للدارقطنـي ج٤ ص٣٨١ رقم: (٥٩١): «وسُـئِل عَـن حَدِيثِ مُصعَبِ بنِ سَـعدٍ عَن سَـعدٍ عَـنِ النَّبِيِّ ﷺ: ((فَضـلُ العِلمِ أَحَـبُ إِلَيَّ مِـن فَضـلِ العِبـادَةِ، وخَـيرُ دِينِكُـمُ الـوَرَعُ)) فَقـال: يَروِيـهِ الأَعمَـشُ، واختُلِفَ عَنـهُ؛ فَـرَواهُ حَمزَةُ الزَّيّـاتُ، عَنِ الأَعمَـشِ، عَن مُصعَـبِ بنِ سَـعدٍ، عَن سَـعدٍ. وَخالَفَهُ عَبد الله بـن عَبـدِ القَـدُّوسِ فَـرَواهُ عَـنِ الأَعمَشِ عَـن مُطَرِّفِ بنِ الشِّـخِّيرِ عَـن حُذَيفَـةَ، وَرَواهُ أَبُـو مُطِيـعِ البَلخِـيُّ عَـنِ الأَعمَـشِ عَـن أَبِي صالِـحٍ عَـن أَبِي هُرَيـرَةَ. وَقِيل: عَـنِ الأَعمَشِ عَـن سـالِمِ بـنِ أَبِي الجَعـدِ عَن ثَوبـانَ. وَقال المُسَـيَّبُ بن شَرِيكٍ عَـنِ الأَعمَشِ عَن سـالِمٍ عَن جابِـرٍ. وَلَيـس يَثبُـتُ مِـن هَذِهِ الأَسـانِيدِ شَيءٌ وإِنَّما يُـروَى هَذا عَـن مُطَرِّفِ بنِ عَبـدِ الله بنِ الشِّـخِّيرِ مِـن قَولِـهِ» ثـم أورد الدارقطني أسـانيد الحديث، فالحديـث ضعيف.

ولـه شـاهد من حديـث ابن عمـر مرفوعاً أخرجـه الطـبراني في الكبـير: (٩٢٦٤)، والخطيب في الفقيـه والمتفقـه: (٧٢) مـن طريق إِسْـحَاقُ بْـنُ عَبْدِ الله الخَشَـكُ حدثنا حَفْصٌ نـا المُعَلَّى

عَـنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ عَبْـدِ الرَّحْمَـنِ عَـنِ الشَّـعْبِيِّ عَنِ ابْـنِ عُمَرَ، قَـالَ: سَـمِعْتُ رَسُـولَ الله ﷺ، يَقُـولُ: ((أَفْضَـلُ الْعِبَـادَةِ الْفِقْـهُ، وَأَفْضَـلُ الدِّيـنِ الْـوَرَعُ)) وفيه مُحَمَّـدِ بْنِ عَبْـدِ الرَّحْمَنِ بن أبي ليـلى ضعيف ميـزان الاعتـدال ج٣ ص٦١٣، ومحمد بن يحيى الجلـودي مجهول. ورواه الخطيـب في الفقيـه والمتفقـه مـن طريـق ليث عـن مجاهد عـن ابن عمـر مرفوعـاً: ((أفضل العبـادة الفقـه)) وهـو ضعيـف جـداً فيه محمـد بن الحسـن المقـري النقاش اتهمـه بالوضع البرقـاني وطلحـة بـن محمـد الشـاهد قـال الذهبـي هـو عنـدي متهـم عفـا الله عنـه، وفيه إسـماعيل الكنـدي ضعيـف وبقيـة بـن الوليد الحمـصي كثـير التدليس عـن الضعفاء.

ولـه شـاهد مـن حديث عبد الله بـن عمرو مرفوعـاً أخرجه أبـو نعيـم ج٥ ص١٧٣، ابن عبد الـبر في الجامـع: (٩٠)، والخطيـب في الفقيـه والمتفقـه: (٤٩) من طريق إسـحاق بن أسـيد عـن ابـن رجـاء بـن حيوة عـن أبيه عن عبـد الله بـن عمرو بن العـاص عن رسـول الله ﷺ أنـه قـال: ((قليـل العلم خيرٌ من كثـير العبـادة)) وهو ضعيف إسـحاق بن أَسـيد ضعيف قـال أبـو أحمـد الحاكـم مجهول ذكـره ابـن حبـان في الثقـات ج٦ ص٥٠ وقـال كان يخطئ» قـال أبـو نعيـم: «غريـب من حديـث رجاء تفـرد به إسـحاق ولم يروه عـن رجـاء إلا ابنه» قـال الهيثمـي في المجمـع ج١ ص١٢٠: «رواه الطـبراني في الأوسـط والكبـير فيه إسـحاق بن أسـيد قـال أبو حاتم لا يشـتغل بـه» فالحديـث ضعيف.

ولـه شـاهد مـن حديـث ابـن عبـاس أخرجـه الطـبراني في الكبـير ج١١ ص٣٨ (١٠٩٦٩)، والقضاعـي في مسـند الشـهاب: (٤٠)، وابـن عبـد الـبر في الجامـع: (١٠١)، الخطيـب في تاريخـه ج٤ ص٤٣٦ مـن طريـق سـوار بـن مصعـب عـن ليـث عـن طاووس عـن ابن عبـاس مرفوعـاً والحديـث لا ضعيف جداً وآفته سـوار بـن مصعب الهمـذاني ضعفه يحيى بـن معين وأبـو داود وقـال البخـاري: «منكـر الحديث» وقـال النسـائي: «مـتروك» وقال ابـن عـدي: «عامة مـا يرويه ليس بمحفوظ وهـو ضعيف انظـر: الكامـل ج٧ ص٤٥١، لسـان الميـزان ج٣ ص١٢٩. وليـث بـن أبي سـليم مضطـرب الحديث لكن يكتـب حديثه ويحتـج بـه في المتابعـات ولا يقبـل حديثـه إذا انفرد وفي إسـناده علة أخرى هـي أن حديث الليـث عـن طـاووس ضعيف فقد ذكـر ابن حجـر في التهذيب عـن الميموني قال سـمعت يحيـى بـن معـين ذكـر ليث بـن أبي سـليم فقـال: ضعيـف الحديث عـن طاووس فـإذا جمع طـاووس وغـيره فالزيـادة هـو ضعيـف» انظـر: تهذيـب التهذيـب ج٨ ص٤٦٦، ورمـاه الهيثمـي في المجمع ج٢ ص٢١٩ البوصيري في مصبـاح الزجاجة ج٢ ص٧٣٨ بالتدليس.

وقـد صحـح حمدي السـلفي الحديـث بشـواهده في تحقيقه لمسـند الشـهاب والحديث لكل

١٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سُلَيْمٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «بِحَسْبِ المَرْءِ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَخْشَى الله ﷻ[١] وَبِحَسْبِهِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يَقُولَ: أَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَعُود[٢]».

ما ذكرنا ضعيف جداً لا يرتقي بالشواهد.

وأخرجه القضاعي في المسند: (١٢٩٠) من طريق محمد بن آدم عن معلى عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر وابن عباس قالا: قال رسول الله ﷺ: ((أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع)).

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن عبد البر: (١٠٠) من طريق بشر بن إبراهيم حدثنا خليفة بن سليمان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً بسند ضعيف جداً وهو أشبه بالموضوع في إسناده مجاهيل وآفته بشر بن إبراهيم كان يضع الحديث على الثقات. قال ابن عدي: «بشر هذا لا أدري كيف غفل من تكلم في الرجال عنه فإني لم أجد لهم فيه كلاماً وهو بين الضعف جداً ورواياته التي يرويها عمن يروي غير محفوظة وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات» انظر: الكامل ج٢ ص١٦٨-١٧١، الضعفاء والمتروكين ج١ ص١٤.

وأخرجه وكيع في الزهد: (٢٢٢)، ومن طريقه ابن أبي شيبة ج٨ ص٧٢٧، وابن عبد البر: (٩٦) وعن سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال: قال رسول الله ﷺ: ((فضل العلم خير من فضل العبادة)) ورجاله ثقات غير أن إسناده معضل فعمرو لم يلق أحداً من الصحابة. والخلاصة أن الحديث لا يصح مرفوعاً والمحفوظ أنه من كلام مطرف بن عبد الله بن الشخير والله أعلم.

(١) في «ش»: «يَخْشَى له».

(٢) ضعيف: وسليم العامري يروي عن حذيفة وروى عنه الأعمش ذكره ابن حبان في الثقات ج٤ ص٣٣٠ وذكر محقق كتاب الدعاء عبد العزيز البعيمي أن العقيلي سماه سليم بن عبد السلولي. والذي ترجح عندي أنه غير السلولي الذي ذكره العجلي ص١٩٩ رقم: (٦٠١) فقد ذكرهما ابن حبان في مكان واحد وفرق بينهما كذا ذكرهما ابن أبي حاتم وفرق بينهما ولعل منشأ خطأ المحقق هو اشتراكهما في الرواية عن حذيفة فالعامري روى عنه الأعمش كما ذكر ابن أبي حاتم ج٤ ص٢١٣ والسلولي هذا روى عنه أبو إسحاق السبيعي كما في الجرح والتعديل ج٤ ص٢١٢ قال ابن حجر: «سليم بن عبد (في الطبعة القديمة عتبة وصوب الشيخ أبو غدة إلى عبد) قال الشافعي

١٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ حدثنا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: «بِحَسْبِ الرَّجُلِ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَخْشَى الله ﷻ وَبِحَسْبِ الرَّجُلِ مِنَ الجَهْلِ أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ»[1].

سألت عنه أهل العلم بالحديث فقيل لي أنه مجهول وذكره ابن أبي حاتم فلم يقل مجهول وذكره ابن حبان في الثقات انظر التاريخ الكبير ج٢ ص١٢٦٣، لسان الميزان ج٤ ص١٨٤. والحديث ضعيف فالأعمش رواه عن سليم بصيغة العنعنة وسليم هذا لم يوثقه غير ابن حبان وهو مجهول كل من ترجم له لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والحديث أخرجه ابن عساكر في التاريخ ج١٢ ص٢٨٩ من طريق أبي خيثمة به، وأخرجه محمد بن فضيل الضبي في الدعاء ص٣٢٧ رقم: (١٣٣) عن الأعمش به ومن طريقه هناد في الزهد: (٩١١)، وأبو داود في الزهد رواية ابن الأعرابي: (٢٨٢)، وابن أبي شيبة ج١٢ ص٢٧٣: (٣٥٨٠٦) وأبو نعيم في الحلية ج١ ص٢٨١. كلهم عن الأعمش به. وأخرج ابن أبي شيبة ج١٢ ص٢٠٥: (٣٥٥٢١) من طريق ابن فضيل عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن ابن مسعود قال: «بحسب المرء من العلم أن يخاف الله وبحسبه من الجهل أن يعجب بعلمه» ورجاله ثقات وهو أصح من حديث حذيفة المتقدم إن سلم من تدليس الأعمش وأخرجه ابن المبارك في الزهد: (٣٨)، وأحمد في الزهد: ص١٥٨، والطبراني في الكبير: (٨٩٢٧)، والبيهقي في الشعب: (٧٣٢)، والمدخل: (٤٨٧) وابن بطة في إبطال: (٩) من طريق عبد الرحمن المسعودي عن القاسم قال قال عبد الله: «كفى بخشية الله علماً...» والحديث منقطع بين القاسم وابن مسعود، والمسعودي صدوق اختلط.

(١) صحيح: رجاله ثقات: وعبد الله بن مرة الهمداني الخارفي هو شيخ الأعمش وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن حبان وابن سعد والعجلي وحديثه في الصحيحين. انظر: إكمال تهذيب الكمال ج٨ ص١٩١، تهذيب التهذيب ص٢٦٦ رقم: (٤٠٨٤) وأخرجه أحمد في الزهد ج٢ ص٢٨٥ عن سفيان عن الأعمش به والدارمي: (٣٢٢) وأبو نعيم ج٢ ص٩٥، والبيهقي في الشعب: (٨٤٨) من طريق أحمد بن عبد الله حدثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم بلفظ: «كفى بالمرء علماً أن يخشى الله...» ورجاله ثقات وأخرجه أبو خيثمة في العلم: (٤٦)، ابن أبي شيبة: (٣٥٨٨٤) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق به ورجاله ثقات وهو صحيح إن سلم من عنعنة الأعمش فمسلم هو أبو الضحى مسلم بن صبيح (بضم الصاد) القرشي الكوفي روى

[١٥ مكرر]- [حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق، قال: «كفى بالرجل عِلْمًا أنْ يَخْشَى الله ﷻ، وكفى بالرجل جهلًا أن يُعْجَب بعَمَله»](١).

١٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الله قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ فَجَلَسَ فَسَكَتَ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: إِنَّ أَصْحَابَكَ قَدِ اجْتَمَعُوا إِلَيْكَ لِتُحَدِّثَهُمْ أَوْ لِتَأْمُرَهُمْ(٢) قَالَ: «بِمَ آمُرُهُمْ(٣)، فَلَعَلِّي آمُرُهُمْ بِمَا لَسْتُ فَاعِلًا»(٤).

عن مسروق وعبد الله وروى عنه الأعمش وهو ثقة. وكذا أخرجه ابن عبد البر في الجامع ج١ ص١٤٣ من طريق خلف البزار حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن مسلم أبي الضحى عن مسروق بلفظ: «كفى بالمرء علماً أن يخشى الله» وأخرجه في منتقى أبي نعيم الأزهري (للضياء المقدسي) ت مشهور حسن ص٣٤٠ رقم: (٥) عن مصعب عن داود الطائي عن الأعمش به.

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش». وإسناده صحيح كالذي قبله.

(٢) في «ش»: «ولِتَأْمُرَهُمْ»..

(٣) في «ش»: «فعلى آمُرُهُمْ؟».

(٤) ضعيف: مالك بن الحارث السلمي الكوفي وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وابن حبان وابن حجر يروي عن أبيه وعن أبي موسى وأبي وائل وغيرهم روى عنه منصور والأعمش وإبراهيم وطلحة بن مصرف. الطبقات ج٦ ص٢٩١، الثقات ج٧ص٤٦٠، تهذيب الكمال ج٢٧ ص١٣٠، التقريب (ت أبو الأشبال): (٦٤٧٠). وأبو خالد ذكره المزي ج٢٧ ص١٣٠ في شيوخ مالك بن الحارث وقال: «وأبي خالد صاحب ابن مسعود» وأورد ابن منده في فتح الباب في الكنى والألقاب ص٢٨٤ اثنان من أصحاب ابن مسعود اسمهما أبو خالد الأول روى عنه عبد الله بن رجاء ومحمد بن مسلم والثاني: أبو خالد الكناني روى عنه أبو إسحاق، وذكر أبا خالد ثالث وقال له صحبة غير مسمى روى وكيع عن مالك بن الحارث عن أبي خالد وكان له صحبة» وأورد البخاري في الكنى (ذيل التاريخ الكبير) ج٩ ص٢٧ قال: «أبو خالد له صحبة

١٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا وكيع حدثنا أَبُو سِنَانٍ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنِي عَنْتَرَةُ [قَالَ][(١)]: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: «مَا سَلَكَ رَجُلٌ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا إِلَّا سَهَّلَ الله لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»[(٢)].

وسمع عمر روى عنه مالك بن الحارث قال عبد الله بن محمد العبسي حدثنا وكيع عن الأعمش عن عن مالك بن الحارث عن أبي خالد وكانت له صحبة..» والأعمش لم يصرح بالسماع. وأخرجه الدارمي: (٥٤٧) من طريق يحيى بن سعيد عن الأعمش عن رجاء عن عبد الرحمن بن بشر بلفظ مقارب وفيه رجاء الأنصاري ولم يرو عنه سوى الأعمش ذكره ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً قال ابن حجر مقبول. الجرح والتعديل ج٣ ص٥٠١

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ». و «ط»..

(٢) حسن: أبو سنان سعيد بن سنان البرُجمُي الشيباني وثقه أبو حاتم وابن معين وأبو داود وابن شاهين ويعقوب الفسوي والعجلي وابن حبان وقال أحمد: «لم يكن يقيم الحديث» قال النسائي: «لا بأس به» قال ابن عدي: «أرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسناداً وا متناً ولعله إنما يهم بالشيء بعد الشيء» الجرح والتعديل ج٤ ص٢٨، تاريخ الفسوي ج٣ ص٨٣، الكامل ج٣ ص١٢٠٠ فأبو سنان أخذ عليه بعض الأوهام وحديثه حسن إذا انفرد ولم يخالف الثقات. وعنترة بن عبد الرحمن الشيباني أبو وكيع الكوفي روى عن عثمان وعلي وابن عباس وعنه ابنه وأبو سنان الشيباني وثقه أبو زرعة والعجلي وابن حبان وابن حجر الجرح والتعديل ج٧ ص٣٥، التهذيب ج٨ ص١٦٢. والحديث أخرجه وكيع في الزهد: (٥١٧) بتمامه، أخرجه ابن أبي شيبة: (٢٦٦٣٨)، ابن عبد البر في الجامع: (٤٧)، البيهقي في الشعب: (٦٧١) من طريق أبي الأحوص عن هارون بن عنترة عن أبيه به، وأخرجه الدارمي: (٣٥٧) من طريق يعقوب القمي عن هارون به وفيه هارون بن عنترة مختلف فيه قال ابن حجر: «قال أبو طالب عن أحمد ثقة وكذا قال إسحاق بن منصور عن ابن معين وقال أبو زرعة لا بأس به مستقيم الحديث وقال البرقاني سألت الدارقطني عن عبدالملك بن هارون بن عنترة فقال متروك يكذب وذكره بن حبان في الثقات قلت وفي الضعفاء أيضاً وقال يكنى أبا عمرو منكر الحديث جداً يروي المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها لا يجوز الاحتجاج به بحال» وفي تاريخ عباس بن محمد عن يحيى: «أبو عمرو هارون بن يحيى كذاب» وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالمتين عندهم وذكره أبو

١٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ الْمُحَدَّثَ فَافْعَلْ»[١].

١٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ: «كَانَ نَاسٌ يَأْتُونَ سَلْمَانَ يَسْمَعُون حَدِيثَهُ يَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ لَكُمْ وَشَرٌّ لِي»[٢].

العرب في جملة الضعفاء. الجرح والتعديل ج٩ ص٣٨٧، ابن حبان: المجروحين ج٣ ص٩٣، إكمال تهذيب الكمال ج١٢ ص١١، تهذيب التهذيب ج٤ ص٢٥٥. وقد وثقه حسين سليم أسد في مسند الموصلي: (٢٦٦٤) والراجح عندي أنه دون الثقة فالجرح الذي ورد فيه شديد عن عدد من الأئمة وحديثه في أفضل حالاته حسن إذا اعتضد بغيره ولا يقبل حديثه إذا انفرد والله أعلم. وقد ورد الحديث مرفوعاً بإسناد صحيح سيأتي الحديث عنه رقم: (٢٥).

(١) رجاله ثقات: لكنه منقطع معن لم يدرك ابن مسعود. معن بن عبد الرحمن المسعودي ثقة أخرج له الشيخان والحديث أخرجه وكيع في الزهد: (٥١١)، وأحمد في الزهد: (١٩٨)، وأبو نعيم ج١ ص١٣٠ من طريق وكيع به. وأخرجه أبو داود في الزهد: (١٨١) من طريق القاسم بن مالك عن مسعر. وأخرجه ابن المبارك في الزهد: (٤٥) والفسوي ج٢ ص٥٤٩، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي رقم (٧٧٤) وابن عبد البر (١٢١٤) ص٤٥١. من طريق ابن عيينة عن ابن شبرمة عن عبد الله قال: «أبصر ابن مسعود تميم بن حذلَم ساكتاً وابن مسعود يحدث الناس فقال ابن مسعود: «يا تميم بن حذلَم إن استطعت أن تكون أنت المحدَّث فافعل» وهو منقطع فعبد الله بن شبرمة لم يدرك عبد الله انظر ترجمته في السير ج٦ ص٣٤٧.

(٢) ضعيف: رجاله ثقات لكنه منقطع بين سلمان وبين يحيى بن جعدة وقال ابن معين وأبو حاتم لم يلق بن مسعود إنما يرسل عنه». ينظر: ابن أبي حاتم: المراسيل ص٢٤٥، والعلائي: جامع التحصيل ص٢٩٧.

وذكروا أنه سمع أبا هريرة وزيد بن أرقم الجرح والتعديل ج٩ ص١٣٣، تهذيب التهذيب ج١١ ص١٦٩.

وفاة سلمان الفارسي رضي الله عنه متقدمة على هؤلاء فقد توفي سنة (٣٢ أو ٣٣ هـ) بينما توفي أبو هريرة رضي الله عنه سنة (٥٧هـ) مما يؤكد علة الانقطاع بين يحيى

٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ [حدثنا وكيع][١] حدثنا سُفيَانُ [بْنُ عُيَيْنَةَ][٢] عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَجْلِسُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَرَوْنَ أَنَّ بِهِ عِيًّا وَمَا بِهِ مِنْ[٣] عِيٍّ إِنَّهُ لَفَقِيهٌ مُسْلِمٌ»[٤].

٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: «أَدْرَكْتُ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ مَا مِنْهُمْ [مِن][٥] أَحَدٍ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ وَلَا يُحَدِّثُهُ[٦] حَدِيثًا إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ»[٧].

وسلمان رضي الله عنه.

عمرو هو ابن دينار ويحيى بن جعدة بن هبيرة القرشي ابن أخت علي بن أبي طالب رضي الله عنه تابعي ثقة وثقه أبو حاتم والنسائي وابن حبان.

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ش».

(٢) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ظ» و «ط»..

(٣) أشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «ومَا بِهِ عِيٌّ». بدل: «وَمَا بِهِ مِنْ».

(٤) صحيح: رجاله أئمة ثقات ويونس بن عبيد بن دينار إمام ثقة كان من أثبت الناس في الحسن. والأثر أخرجه وكيع في الزهد: (٨٠) و(٣٢٠) عن سفيان به، ومن طريقه أحمد في: (٢٦١)، وأخرجه ابن بطة في الخلع وإبطال الحيل: (٢٥) (ت سليمان العمير) من طريق وكيع وزاد: «قال وكيع أسكتته الخشية».

(٥) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ».

(٦) في «ش»: «يحدث».

(٧) صحيح: من كلام عبد الرحمن بن أبي ليلى وعطاء بن السائب تابعي جليل وثقه ابن معين وأيوب وابن المديني وقال أحمد: «ثقة ثقة رجل صالح» وأخرج له البخاري مقروناً حديثاً واحداً وأخرج له الأربعة واختلط آخر عمره واضطرب حديثه قال ابن حبان الثقات ج٧ ص٢٥١: «كان قد اختلط بآخرة ولم يفحش خطؤه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات». فما رواه عنه المتقدمون فهو صحيح وما رواه عنه المتأخرون بعد الاختلاط فلا يحكم بضعفه مطلقاً بل ينظر فيه فإذا انفرد راويه بتلك الرواية أو خالف الثقات يحكم بضعفه.

٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيُّ قَالَ: «كَانَ عُرْوَةُ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ عَلَى حَدِيثِهِ»[١].

الكامل ج٥ ص٣٦٢، ميزان الاعتدال ج٥ ص٩١. والأثر ضعيف بهذا الإسناد فقد سمع جرير من عطاء بعد الاختلاط قال الفسوي في المعرفة ج٣ ص٨٤: «ورواية جرير وابن فضيل وطبقتهم ضعيفة» لكنه أتى بطرق أخرى صحيحة يتقوى بها منها أخرجه ابن المبارك في الزهد: (٤٩) وابن عبد البر في الجامع: (٢١٩٩) من طريق سفيان بن عيينة عن عطاء به. وأخرجه ابن عبد البر: (٢٢٠١) من طريق أحمد بن حنبل عن جرير به. وأخرجه الدارمي: (١٣٧) وأبو زرعة في التاريخ: (٢٠٣١)، وابن سعد في الطبقات ج٦ ص١١٠ من طريق الفضل بن دكين عن سفيان عن عطاء به. وسماع سفيان من عطاء صحيح كما سنبين.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ج٦ ص١١٠ من طريق يزيد بن هارون عن شعبة عن عطاء ومن طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ومحمد الأسدي قالا حدثنا سفيان عن عطاء ومن طريق حفص بن عمر حدثنا حماد قال حدثنا عطاء قال سمعت بن أبي ليلى.. والأثر صحيح إلى عبد الرحمن من طريق سفيان وشعبة وحماد فقد سمعوا منه قديماً قبل الاختلاط قال يعقوب بن سفيان في المعرفة ج٣ ص٨٤: «وما روى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة سماع هؤلاء قديم» قال النسائي في الكبرى: (٦٠٦): «كان قد اختلط وأثبت الناس فيه سفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج» وممن سمعه قبل الاختلاط أيوب السختياني وحماد بن زيد انظر: تهذيب الكمال ج٢٠ ص٩٢.

(١) صحيح: والأثر أخرجه ابن أبي شيبة: (٢٦٩٤٥)، وأبو نعيم في الحلية ج ٢ ص١٧٦، وابن عبد البر في الجامع: (٧٤٧) عن ابن عيينة به. وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في التاريخ ج١ ص٥٢١، وابن عساكر في تاريخه ج٤٠ ص٢٥٦ من طريق محمد بن عمرو قال سفيان قال الزهري: «كان عروة يتآلف الناس على علمه» وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ج٤٠ ص٢٥٦من طريق أبي خيثمة عن سفيان به ومن طريق سعيد بن عبد الرحمن عن سفيان به، وأخرجه ابن عبد البر: (٧٤٠) من طريق أحمد بن زهير عن مصعب بن عبد الله الزبيري عن سفيان عن عمرو بن دينار قال قال عروة: «ائتوني فتلقوا مني وكان عروة يستألف الناس على حديثه» قال ابن عبد البر ج١ ص٤٧٠: (٧٤١) قال أحمد بن زهير كذا قال مصعب بن عبد الله أدخل حديث الزهري في حديث عمرو بن دينار وصيرهما واحداً وما صنع شيئاً»، وأخرجه ابن عبد البر:

٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عَمْرٌو: «لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ يَعْنِي عُرْوَةَ قَالَ: «ائْتُونِي فَتَلَقَّوا مِنِّي»[(١)].

٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حدثنا زَائِدَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: «قِيلَ لِعَلْقَمَةَ: أَلَا تَقْعُدُ فِي الْمَسْجِدِ فنَجْتَمِع[(٢)] إِلَيْكَ وَتُسْأَلُ وَنَجْلِسُ مَعَكَ فَإِنَّهُ يُسْأَلُ مَنْ هُوَ دُونَكَ، قَالَ: فَقَالَ عَلْقَمَةُ: «إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُوطَأَ عَقِبِي يُقَالُ: هَذَا عَلْقَمَةُ هَذَا عَلْقَمَةُ»[(٣)].

---

(٧٤٣) من طريق أحمد عن سفيان عن الزهري بلفظ: «كان عروة يستألف الناس على حديثه» وإسناده صحيح.

وعروة هو ابن الزبير الإمام الفقيه العابد الزاهد الثقة انظر ترجمته في السير ج٤ ص٤٢١. ومعنى قوله: «يتألف الناس على حديثه» أي أنه كان يتلطف لطلبة العلم حتى يأتوا إليه ليحدثهم ويفقههم ويبتدئ طلبة العلم بالجواب والفوائد العلمية. وقد أورده ابن أبي شيبة تحت باب من استحب أن يسأل ويقول سلوني، وأورده ابن عبد البر ج١ ص٤٦٠ تحت: «باب ابتداء العالم جلساءه بالفائدة وقوله سلوني وحرصهم على أن يؤخذ ما عندهم». ومن المستحب في هذا الزمان الذي كثرت فيه المغريات والملهيات وضعفت فيه الهمم أن يتلطف العالم لتلاميذه.

(١) صحيح: رجاله أئمة ثقات عمرو هو ابن دينار الإمام الثقة الثبت. وأخرجه ابن أبي شيبة: (٢٦٩٤٤)، وأبو نعيم في الحلية ج٢ ص٧٦ وابن عبد البر في الجامع: (٧٤٦)، وابن عساكر ج٤٠ ص٢٥٦ عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال لنا عروة: «ائتوني فتلقوا مني» وإسناده صحيح، وأخرجه ابن عبد البر: (٧٤٠) من طريق أحمد بن زهير عن مصعب بن عبد الله الزبيري عن سفيان عن عمرو بن دينار قال قال عروة: «ائتوني فتلقوا مني وكان عروة يستألف الناس على حديثه» قال ابن عبد البر ج١ ص٤٧٠: (٧٤١) قال أحمد بن زهير كذا قال مصعب بن عبد الله أدخل حديث الزهري في حديث عمرو بن دينار وصيرهما واحداً وما صنع شيئاً».

(٢) في «ظ» و «ش»: «فيُجْتَمَع». وفي: «ط»: «فيُجْمَع».

(٣) صحيح: رجاله ثقات لكن الأعمش رواه بصيغة العنعنة وله طرق أخرى موصولة

ومعاوية بن عمرو الأزدي المعني البغدادي ثقة.
زائدة بن قدامة الكوفي إمام ثبت. ومالك بن الحارث سبق الحديث عنه.
عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي روى عن عثمان وابن مسعود وعمه علقمة وثقه يحيى بن معين وابن سعد والعجلي وابن حبان والدارقطني وأخرج له الجماعة انظر: تهذيب التهذيب ج٦ ص٢٩٩.
علقمة هو ابن قيس بن عبد الله بن مالك فقيه الكوفة وعالمها الإمام الحافظ المجود أجل تلامذة ابن مسعود رضي الله عنه حدث عنه الشعبي وابراهيم النخعي وغيرهم كثير انظر: السير ج٤ ص٥٣.
والحديث أخرجه ابن سعد ج٦ ص٦٠، والدارمي: (٥٣٩)، وأبو نعيم ج٢ ص١٠٠ من طريق أبي شهاب عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال قيل له حين مات عبد الله رضي الله عنه: «لو قعدت فعلمت الناس السنة؟ فقال أتريدون أن يوطأ عقبي» والحديث صحيح ورجاله ثقات وأبو شهاب الحناط المدائني هو عبد ربه بن نافع أخرج له الشيخان ووثقه أحمد وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة وابن حبان وضعفه يحيى القطان والنسائي والعجلي في رواية عنه (وهو غير أبي شهاب الحناط الأكبر موسى بن نافع الذي يروي عن عطاء وسعيد بن جبير) انظر: ج٦ ص٤٢، الأنساب ج٢ ص٢٧٣، تهذيب التهذيب ج٦ ص١٢٨. وإسناده متصل فرواية الأعمش عن إبراهيم متصلة وأخرجه ابن سعد ج٦ ص٨٨ من طريق يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن الأعمش به. وأخرجه الفسوي في المعرفة ج٢ ص٥٥٥ ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ ج٤١ ص١٨٠ من طريق ابن نمير عن عيسى بن يونس عن الأعمش وتمامه: «قالوا أفلا تدخل على السلطان فتنتفع قال إني لا أصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من ديني مثله» قال ابن عساكر وأسقط منه عبد الرحمن بن زيد، وأخرجه أحمد بن أبي خيثمة في التاريخ: (٣٩٣١) عن عفان عن عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن مالك قال قيل لعلقمة، وأخرجه أحمد بن أبي خيثمة في التاريخ: (٣٩٣٢) من طريق ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن رجل عن عبد الرحمن بن يزيد به، وأخرجه ابن عساكر ج٤١ ص١٨٠ من طريق أبي خيثمة به. ومن طريق ابن المبارك عن سفيان عن الأعمش به. ورجاله ثقات. ومن طريق محمد بن سعد حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن الأعمش..، ومن طريق حفص بن غياث عن الأعمش عن المسيب بن رافع قال قيل لعلقمة...، وأخرجه ابن عساكر ج٤١ ص١٨٢ من طريق قبيصة عن الأعمش عن أبي وائل قال كان ابن زياد يراني مع مسروق فقال: «إذا قدمت فالقني فقال علقمة إنك لم تصب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينك ما هو أفضل من ذلك» ورجاله ثقات ورواية الأعمش

٢٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة حدثنا جَرِيرٌ والضَّرِيرُ[١] عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِيمَا أُرَى قَالَ جَرِيرٌ: «ومَنْ[٢] سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ الله [لَهُ][٣] بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»[٤].

عن أبي وائل متصلة كما ذكرنا سابقاً.

ومعنى قوله: «إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُوطَأَ عَقِبِي» أي كره أن يعرف ويكثر أتباعه فيدخل في قلبه ما يدخل في قلب الإنسان من العجب. انظر: النهاية ج٥ ص٢٠٢. وقد كان هذا دأب كثيرٍ من الصالحين من السلف وفي مجموع رسائل ابن رجب شرح حديث إن أغبط أوليائي ج٢ ص٧٥٧-٧٥٦ قال: «ما زال الصادقون من العُلَمَاء والصالحين يكرهون الشهرة ويتباعدون عن أسبابها، ويحبون الخمول، ويجتهدون عَلَى حصوله.

وقال بعضهم: ما اتَّقى الله من أَحَبَّ الشهرة. وكان أيوب السختياني يقول: ما صدق عبدٌ إلا أَحَبّ أن لا يشعر بمكانه.

ولما اشتهر بالبصرة كان إذا خرج إِلَى موضع يتحرى المشي في الطرقات الخالية، ويجتنب سلوك الأسواق والمواضع التي يعرف فيها.

وكان سفيان الثوري لما اشتهر يقول: وددت أن يدي قُطعت من إبطي، وأني لم أشتهر ولم أُعرف.

ولما اشتهر ذكر الإمام أحمد، اشتد غمه وحزنه، وكثر لزومه لمنزله، وقل خروجه في الجنائز وغيرها، خشية اجتماع الناس عليه وكان يقول: طوبى لمن أخمل الله ذكره. وكان يقول: لو قدرت عَلَى الخروج من هذه المدينة -يعني بغداد- لفعلت حتى لا أذكر عند هؤلاء -يعني الملوك. فكان إذا مشي معه أحد من أقاربه يعرفه الناس، أبعده عنه لئلا يعرف به، وكان لا يدع أحداً يمشي معه في الطريق ولا يتبعه، فإن تبعه أحد وقف حتى ينصرف الَّذِي معه»

(١) في «ش»: «وأبو معاوية الضِّرِّيرُ»..

(٢) في «ش» و «ظ» و «ط»: «مَن».

(٣) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ»، و «ش».

(٤) صحيح: رجاله ثقات ورواية الأعمش عن أبي صالح محمولة على السماع أخرجه بتمامه مسلم: (٢٦٩٩) وأخرجه الترمذي: (١٩٣٠) عن الأعمش قال حُدِّثت عن أبي صالح.. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن وقد روى أبو عوانة وغير واحد هذا الحديث عن

٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ [زُهَير][١] حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ: «أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَّةَ ثُمَّ كَتَبَ فِي النَّاسِ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَمْحُهُ»[٢].

الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه ولم يذكروا فيه حدثت عن أبي صالح». وله شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً أخرجه الترمذي: (٢٦٨٢)، أبو داود: (٣٦٤١) وسكت عنه، وصححه ابن حبان: (٨٨) وقد فصل الزيلعي في نصب الراية ج٣ ص٧-٩ بالكلام حول أبي الدرداء فقال: «قال الترمذي: «لا يعرف هذا الحديث إلا عن عاصم بن رجاء بن حيوة وليس إسناده عندي بمتصل» قال المنذري: «واختلف في هذا الحديث اختلافاً كثيراً» وأعله الدارقطني بالاضطراب وأعله ابن القطان في الوهم والإيهام بجهالة راويين وبالاضطراب وقال الزيلعي: «وللحديث طرق سالمة من الضعف والاضطراب» وذكر حديث الطبراني عن يونس بن يزيد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء مرفوعاً وقال: «وشيخ الطبراني مطين صاحب المسند إمام حافظ وباقي رجاله محتج بهم في الصحيح ليس فيهم من تكلم فيه غير محمد بن الحسن الاسدي المعروف بالتل وقد احتج به البخاري».

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ظ». و «ط».

(٢) منقطع والأثر صحيح: يحيى بن جعدة لم يدرك عمر ينظر: الحديث: (١٨) والأثر أخرجه من طريق أبي خيثمة ابن عبد البر في الجامع: (٣٤٥)، والخطيب في تقييد العلم: (٧٣)، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ج١١ ص٢٥٨، عن معمر عن الزهري عن عروة أن عمر أراد أن يكتب السنن». وأخرجه البيهقي في المدخل من طريق عبد الرزاق: (٧٣١) وابن عبد البر في الجامع: (٣٤٣)، والخطيب في تقييد العلم: (٦٦) والأثر منقطع فالراجح أن عروة لم يسمع من عمر رضي الله عنه وأخرجه الخطيب في تقييد العلم: (٦٧) من طريق قبيصة عن سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة.. (٦٨) من طريق معمر عن الزهري عن عروة عن ابن عمر عن عمر أنه أراد أن يكتب السنن..» وظاهر الإسناد الصحة لكنها رواية غير محفوظة والراجح رواية قبيصة عن الثوري قال الخطيب في التقييد ص٥٠: «هكذا عن ابن عمر عن عمر بخلاف رواية قبيصة عن الثوري وقد روى هذا الحديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري فوافق رواية عبد الرزاق عن معمر ورواية قبيصة عن الثوري عن معمر وقال عن الزهري عن عروة عن عمرو رواه يونس بن يزيد عن الزهري عن يحيى بن عروة عن

عروة عن عمر». وأخرجه ابن سعد في الطبقات ج ٣ ص٢٠٦ من طريق الزهري عن عروة به. وأخرجه ابن عبد البر في الجامع: (٣٤١) من طريق محمد بن يحيى المصري حدثنا ابن وهب قال سمعت مالكاً يحدث عن عمر رضي الله عنه أراد أن يكتب الأحاديث أو كتبها...» وإسناده منقطع بين مالك وعمر رضي الله عنه، وقد صح نهي عمر رضي الله عنه عن كتابة السنن فكان كالمتواتر عنه رضي الله عنه، وقد أخرج الدارمي: (٥١٤)، والحاكم ج١ ص١٠٦، الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٣٧٧ والخطيب في التقييد: (١٦٢) من طريق ابن جريج قال حدث عبد الملك عن عمه عمرو بن أبي سفيان أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: «قيدوا العلم بالكتابة» وهو ضعيف وقد رواه ابن جريج بصيغة العنعنة وهو كثير التدليس، والصواب نهي عمر عن الكتابة، وقد أورد الدارمي في مسنده: (٥١٥) عن ابن جريج عن عبد الملك بن عبد الله عن ابن عمر قال: «قيدوا العلم بالكتابة» وهو ضعيف فابن جريج عنعنه وعبد الملك لم يسمع من ابن عمر.

وقد كره جمع من الصحابة والتابعين كتابة العلم خوفاً من أن يختلط بالقرآن وقد ورد النهي عن أبي بكر وعمر وابن مسعود وأبي موسى وابن عباس وابن عون وقتادة والأوزاعي وإبراهيم وابن سيرين وعبيدة وغيرهم انظر: الدارمي ج١ ص٤١٢- ٤٢٨، الجامع لابن عبد البر ج١ ص٢٨٠ وما بعدها. لكن سبب النهي عن الكتابة واضح وهو محدد بوقت معين وعندما استقر الأمر ونسخ القرآن في صحف وانتشرت نسخه في الآفاق، وكثر الحفاظ والقراء ولم يعد يخشى عليه من الاختلاط بغيره أجاز السلف تدوين السنن، بل وحضوا عليها قال الخطيب في التقييد ص٦١: «فقد ثبت أن كراهة من كره الكتاب من الصدر الأول إنما لئلا يضاهى بكتاب الله غيره أو يشتغل عن القرآن بسواه، ونهي عن الكتب القديمة أن تتخذ؛ لأنه لا يعرف حقها من باطلها، وصحيحها من فاسدها، مع أن القرآن كفى منها، وصار مهيمنا عليها. ونهى عن كتب العلم في صدر الإسلام وجدته لقلة الفقهاء في ذلك الوقت، والمميزين بين الوحي وغيره؛ لأن أكثر الأعراب لم يكونوا فقهوا في الدين، ولا جالسوا العلماء العارفين، فلم يؤمن أن يلحقوا ما يجدون من الصحف بالقرآن، ويعتقدوا أن ما اشتملت عليه كلام الرحمن» وأورد البيهقي في المدخل ج٢ ص٢٢٥ باب من رخص في كتابة العلم وأحسبه حين أمن من اختلاطه بكتاب الله جل ثناؤه»، قال ابن عبد البر ج١ ص٢٩٢: «من كره كتاب العلم إنما كرهه لوجهين: أحدهما: أنه لا يتخذ مع كتاب الله كتاب يضاهى به، وثانيهما: لئلا يتكل الكاتب على ما كتب فلا يحفظ فيقل الحفظ» قال النووي في شرح صحيح مسلم ج١٣ ص١٢٩: «قَالَ الْقَاضِي: كَانَ بَيْنَ السَّلَفِ مِنْ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ

٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ[١] عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ يَكْتُبُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْأَمْرِ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَاءَ بِالْكِتَابِ: «أَخْبِرْ صَاحِبَكَ بِأَنَّ الْأَمْرَ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّا لَا نَكْتُبُ فِي الصُّحُفِ إِلَّا الرَّسَائِلَ، وَالْقُرْآنَ»[٢].

اِخْتِلاف كَثِير فِي كِتَابَة الْعِلْم، فَكَرِهَهَا كَثِيرُونَ مِنْهُمْ، وَأَجَازَهَا أَكْثَرهمْ، ثُمَّ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى جَوَازهَا، وَزَالَ ذَلِكَ الْخِلاف» وقال الحافظ في الفتح ج١ ص٢٠٨: «إن النهي خاص بوقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره والإذن في غير ذلك، أو أن النهي خاص بكتابة غير القرآن مع القرآن في شيء واحد والإذن في تفريقهما، أو أن النهي متقدم والإذن ناسخ له عند الأمن من الالتباس وهو أقربها مع أنه لا ينافيها» وانظر: كتاب تقييد العلم للخطيب البغدادي فقد أجاد في جمع الآثار حول المسألة.

وقد ورد عن النبي ﷺ الأمر بالكتابة والنهي عنها فقد أورد مسلم: (٥٣٢٦) والنسائي في الكبرى: (٨٠٠٨)، وابن حبان: (٦٤) والدارمي: (٤٦٤)، والخطيب في التقييد: (١) عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: ((لا تكتبوا عني شيئاً إلا القرآن فمن كتب عني شيئاً إلا القرآن فليمحه)) قال الخطيب ص٢١: «تفرد همام برواية هذا الحديث عن زيد بن أسلم مرفوعاً وقد روي عن سفيان أيضاً عن زيد ويقال: إن المحفوظ رواية هذا الحديث عن أبي سعيد من قوله غير مرفوع إلى النبي ﷺ»، قال الحافظ في الفتح ج١ ص٢٠٨: «منهم من أعل حديث أبي سعيد هذا وقال: الصواب وقفه على أبي سعيد قاله البخاري وغيره» وطريق همام رجاله ثقات أما طريق سفيان فقد رواه الخطيب في التقييد: (٩) بإسناد ضعيف وفيه النضر بن طاهر البصري متفق على ضعفه لسان الميزان ج٦ ص١٦٢، وقد ورد نهي النبي ﷺ عن كتابة الحديث في غير حديث ذكرها الخطيب في التقييد ص٢١، والدارمي ج١ ص٤١٢ وما بعدها. كذا ورد عنه الأمر بكتابة الحديث بأحاديث صحيحة منها ما رواه أبو داود: (٣٦٤٦)، والدارمي: (٥٠١) بإسناد صحيح أن ﷺ قال لعبد الله بن عمرو: ((اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا الحق))، وحديث مسلم: (١٣٥٥) قال النبي ﷺ: ((اكتبوا لأبي شاه)) وانظر: ابن عبد البر: الجامع باب الرخصة في كتاب العلم ج١ ص٢٩٨.

(١) وقع بالأصل: «عَنْ إِبْرَاهِيمَ عن مَيْسَرَةَ».

(٢) صحيح: ورجاله ثقات وإبراهيم بن ميسرة الطائفي ثقة ثبت. أخرجه من طريقه الخطيب في تقييد العلم: (٤٢)، وأخرجه الخطيب في التقييد: (٤٣) من طريق يعقوب بن سفيان عن يحيى بن يحيى حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن

٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: «مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْ رَجُلٍ حَدِيثًا[1] فَأَرَدْتُ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيَّ»[2].

طاوس..»، وأخرج الخطيب في التقييد: (٤٥)، البيهقي في المدخل: (٧٣٦) من طريق ابن جريج قال أخبرني الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبير: «أن ابن عباس كان ينهى عن كتابة العلم» وإنه قال قد أضل من قبلكم الكتب» وهو صحيح ورجاله ثقات وقد صرح ابن جريج بالتحديث، لكن صح عن ابن عباس رضي الله عنه الإذن بالكتابة ولعل النهي كان في بداية الأمر ثم لما أمن على القرآن من الاختلاط بغيره وافق على الكتابة منها ما أخرجه ابن أبي شيبة: (٦٤٥٨)، الدارمي: (٥١٦) عن عثمان بن حكيم قال سمعت سعيد بن جبير يقول: كنت أسير مع ابن عباس رضي الله عنه في طريق مكة ليلاً وكان يحدثني بالحديث فأكتبه في واسطة الرحل حتى أصبح فأكتبه» وإسناده صحيح وأخرجه ابن أبي شيبة: (٦٥٠٣)، والدارمي: (٥٢٢) من طريق هارون بن عنترة عن أبيه حدثني ابن عباس بحديث فقلت أكتبه عنك؟ قال: فرخص لي ولم يكد» وهارون بن عنترة متكلم فيه وستأتي بعض الآثار في نهاية كتاب العلم.

(١) في «ش»: «وَلاَ سَمِعْتُ حَدِيثاً مِنْ رَجُلٍ».

(٢) رجاله ثقات وابن فضيل الضبي وثقه ابن سعد وابن المديني وابن معين والعجلي والذهبي وقال أحمد حسن الحديث، وقال أبو زرعة وابن حجر صدوق، وقال ابن شاهين كان كثير الوهم والخطأ. وقد رمي بالتشيع، ابن شاهين تاريخ أسماء الثقات ص٢١٠، المغني ج٢ ص٦٢٤، تهذيب التهذيب ج٩ ص٤٠٦. وعبد الله بن شبرمة فقيه العراق وقاضي الكوفة وثقه أحمد وأبو حاتم وغيرهما كان قليل الحديث سمع من الشعبي وإبراهيم وروى عنه السفيانان وابن المبارك انظر السير ج٦ ص٣٤٧-٣٤٨. وأخرجه ابن سعد ج٦ ص٢٤٩ من طريق ابن فضيل به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ج٤ ص٣٢١، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (١٨٣١)، والرمهرمزي: (٣٦٥) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: (٣٦٩)، من طريق أحمد عن ابن فضيل عن ابن شبرمة سمعت الشعبي يقول....، وأخرجه ابن عبد البر في الجامع: (٣٦٨) من طريق أبي غسان عن ابن فضيل به، وأخرجه في الجامع لأخلاق الراوي: (١٨٣٢) من طريق بن خزيمة يقول سمعت علي بن خَشْرَم يقول قلت: لإسحاق حدثنا بن فضيل..... قَالَ: فَقَالَ لِي إِسْحَاقُ: أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا يَا أَبَا حَسَنٍ؟

٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤] قَالَ: «نَأْتَمُّ بِهِمْ وَنَقْتَدِي بِهِمْ حَتَّى يَقْتَدِيَ بِنَا مَنْ بَعْدَنَا»[١].

٣١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم: ٣١] قَالَ: «مُعَلِّمًا لِلْخَيْرِ»[٢].

٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: «قِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ

قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا عَنْ نَفْسِي كُنْتُ لَا أَكْتُبُ شَيْئاً إِلَّا حَفِظْتُهُ وَإِنِّي الْآنَ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفِ حَدِيثٍ فِي كِتَابِي». وأخرجه الدارمي: (٤٩٩) عن مالك بن إسماعيل حدثنا ابن فضيل.. بلفظ: «ما كتبت سوداء في بيضاء ولا استعدت حديثاً من إنسان. وأخرج الدارمي: (٤٦٦) عن بشر بن الحكم عن سفيان عن ابن شبرمة عن الشعبي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «يَا شِبَاكُ، أَرُدُّ عَلَيْكَ، يَعْنِي: الْحَدِيثَ؟ مَا أَرَدْتُ أَنْ يُرَدَّ عَلَيَّ حَدِيثٌ قَطُّ «وإسناده صحيح..

(١) إسناده صحيح: ورجاله ثقات والأثر أخرجه عبد الرزاق في التفسير: (٢١٠٤) عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح.. بلفظ: «مُؤْتَمِّينَ بِهِمْ مُقْتَدِينَ بِهِمْ» ومن طريقه ابن جرير في تفسيره: (٢٦٦١٦) وإسناده صحيح، وأخرجه ابن جرير من طريق مؤمل حدثنا ابن عيينة به وإسناد مؤمل حسن بشواهده، وقد ورد من كلام ابن عباس رضي الله عنه فقد أخرج ابن جرير: (٢٦٦١٣) عن الضحاك عن ابن عباس قال: «أئمة يقتدى بنا» والضحاك لم يلق ابن عباس، وأخرجه ابن جرير: (٢٦٦١٤) من طريق معاوية عن علي عن ابن عباس: «أئمة التقوى ولأهله يقتدى بنا» وفيه أبو صالح كاتب الليث ضعيف.

(٢) ضعيف: وفيه راو لم يسم وليث بن أبي سليم مضطرب الحديث انظر: هامش الحديث (١٤) وأخرجه ابن جرير في تفسيره: (٢٣٧٣١) من طريق جرير عن ليث بن أبي سليم به، وأخرجه ابن جرير: (٢٣٧٣٠) قال حدثني يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا سفيان في قوله: ﴿وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم: ٣١] قال: «معلماً للخير». وهو إسناد صحيح كالشمس. وقد أخرج ابن جرير: (٢٣٧٢٨) بإسناد ضعيف من طريق امرأة ليث عن ليث عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا﴾ قال: «نفاعاً».

جُبَـيْرٍ: تَعْلَـمُ أَحَـدًا أَعْلَمَ مِنْـكَ؟ قَالَ: نَعَـمْ، عِكْرِمَةَ. [قـال][(١)] فَلَمَّا قُتِلَ سَـعِيدُ بْنُ جُبَـيْرٍ قَـالَ إِبْرَاهِيمُ: مَـا خَلَّفَ بَعْـدَهُ مِثْلَهُ قَـالَ: وَقَالَ الشَّـعْبِيُّ حين[(٢)] بَلَغَـهُ مَوْتُ إِبْرَاهِيـمَ: أَهَلَـكَ الرَّجُـلُ؟ قَـالَ: فَقِيـلَ لَـهُ: نَعَـمْ. قَالَ: لَـوْ قُلْـتُ أُنْعِـيَ الْعِلْم: مَا خَلَّـفَ بَعْـدَهُ مِثْلَـهُ وَالْعَجَبُ منه حـين يُفَضِّلُ[(٣)] ابْنَ جُبَيْرٍ عَلَى نَفْسِـهِ، وَسَـأُخْبِرُكُمْ عَـنْ ذَلِـكَ: إِنَّهُ نَشَـأَ فِي أَهْلِ بَيْتِ فِقْـهٍ فَأَخَذَ فِقْهَهُمْ ثُمَّ جَالَسَـنَا فَأَخَـذَ صَفْوَ حَدِيثِنَا إِلَى فِقْـهِ أَهْلِ بَيْتِـهِ، فَمَـنْ كَانَ مِثْلَهُ؟»[(٤)].

---

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش».

(٢) في «ظ» و «ط»: «لمَّا».

(٣) في «ظ» و «ط»: «أَنَّـهُ يُفَضِّـلُ». وفي تاريـخ عبـاس الـدُّوري ج٢ ص٢١٣: «وتعجب منه حـين يُفَضِّل ابـنَ جُبَير على نفسـه».

(٤) رجالـه ثقـات: ومغـيرة بـن مقسـم الضبي الكـوفي الأعمى يلحـق بصغـار التابعين لكن ليـس لـه رواية عـن الصحابة وهـو ثقة فقيـه روى له الجماعـة روى عن إبراهيم والشـعبي وسـعيد بـن جبير ومجاهد وغيرهـم ولكنه كان يرسـل الحديث عن إبراهيـم وعامة ما رواه عنـه إنـما سـمعه من حمـاد ويزيـد بن الوليـد وعبيـدة وغيرهم لكنه سـمع شـيئاً يسـيراً من إبراهيـم وكان صاحـب سـنة ذكيـاً حافظاً انظـر: الجـرح والتعديـل ج٨ ص٢٢٨، تهذيب التهذيـب رقـم: (٤٨٢)، والأثـر أخرجـه ابـن معـين بروايـة الـدوري ج٢ ص٢١٣ عـن جريـر عن مغـيرة به، وأخرجه ابن عسـاكر في التاريـخ ج٤١ ص٨٨ من طريـق أبي خيثمة بـه، وأورد عبـد الله بـن أحمـد في العلـل: (١٩٨٧) عـن أبي بكر بـن عياش عن مغـيرة قال إبراهيـم: «مـا تـرك بعـده مثلـه - يعني سـعيد بـن جبير». وأورد أبـو نعيـم في الحلية ج٤ ص٢٢١ مـن طريـق محمـد بـن إسـحاق حدثنا يوسـف بن موسـى عـن جرير عـن مغيرة قـال: قـال الشـعبي حين بلغـه موت إبراهيـم «هلك الرجـل؟ قيـل نعـم» وأورد قريباً منه أبـو نعيـم في الحلية ج٤ ص٢٢٠ من طريق ابن أبي شـيبة حدثنا سـعيد بن عمرو الأشـعث حدثنـا أبـو بكر عبـد الله بن شـعيب الحبحاب وفيـه: «فغدوت إلى الشـعبي فقـال: «دفنتم ذلـك الرجـل الليلـة» قلـت: «نعـم» قـال: «دفنتم أفقـه النـاس». والأثر صحيـح إن صح سـماع مغـيرة من سـعيد وإبراهيـم أمـا روايته عن الشـعبي فقد جودهـا أبو حاتـم قال ابن أبي حاتـم في الجـرح والتعديـل ج٨ ص٢٢٩: «قـال سـألت أبى فقلت مغيرة عن الشـعبي أحـب إليـك أم بن شـبرمة عن الشـعبي فقال جميعـا ثقتـان» والله أعلم.

٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حدثنا أَيُّوبُ الطَّائِيُّ[(١)] قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَطْلَبَ لِلْعِلْمِ فِي أُفُقٍ مِنَ الْآفَاقِ مِنْ مَسْرُوقٍ»[(٢)].

٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا هُشَيْمٌ حدثنا سَيَّارٌ[(٣)] عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَيَّانَ «إِنَّ رَجُلًا رَحَلَ إِلَى مِصْرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ولَمْ يَحُلَّ رَحْلَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ: مَنْ سَتَرَ عَلَى أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ الله ﷻ عَلَيْهِ فِي الآخِرَ»[(٤)].

---

(١) أشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «الطائفي». بدل: «الطائي».

(٢) صحيح: ورجاله ثقات وأيوب بن عائذ بن مُدلِج الطائي البختري ثقة روى عن الشعبي وقيس بن مسلم وغيرهما وعنه الثوري وعبد الواحد بن زياد وابن عيينة والقاسم بن مالك وثقه ابن معين والنسائي قال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث صدوق وقال البخاري: كان يرى الإرجاء وهو صدوق، أخرج له الشيخان. انظر: الضعفاء الكبير: (١٣٤٧)، الجرح والتعديل ج٢ ص٢٥٢. والأثر أخرجه من طريق أبي خيثمة ابن عساكر في التاريخ ج٥٧ ص٤٠٦، وأخرجه يعقوب ج٢ ص٥٦١ من طريق الحميدي به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ج٢ ص ٩٥ من طريق سفيان به، وأخرجه ابن عساكر ج٥٧ ص٤٠٦ من طريق يعقوب عن الحميدي به، وأخرجه ابن أبي شيبة ج٨ ص٥٤٣ وابن عبد البر في الجامع: (٥٧٢)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٢٩ من طريق ابن عيينة عن أيوب عن مجالد عن الشعبي به. ومجالد ضعيف تغير آخر عمره.

(٣) أشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «شيبان». بدل: «سيَّار».

(٤) صحيح: ورجاله ثقات وهشيم بن بشير إمام حافظ صرح هنا بالتحديث والأثر أخرجه الخطيب في الرحلة في طلب الحديث: (٣٧) من طريق شريح بن يونس حدثنا هشيم به. وقد أعل الحديث شيخنا نور الدين عتر القصة في تحقيقه للرحلة في طلب الحديث هامش ص١٢٣ وقال: «هشيم هو ابن بشير ثقة ثبت إمام حافظ لكنه كثير التدليس والإرسال ولم يصرح هنا بسماعه فلا يحتج به وفيه أيضاً شريح بن يونس وحامد بن محمد بن شعيب البلخي ينظر لحالهما». ولعله لم يتنبه لتصريح هشيم بالسماع في رواية أبي خيثمة هنا.

قال الشيخ الألباني رحمه الله في تحقيقه لكتاب العلم ص١٩: «هو عقبة بن عامر ركب إلى

مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر كما في المسند». والراجح عندي أن الراحل هو أبو أيوب سافر إلى عقبة بن عامر بمصر فقد أخرج أحمد مختصراً ج٤ ص١٥٣، والحميدي في المسند: (٣٨٤)، واللفظ له، ومن طريقه الخطيب في الرحلة: (٣٥) ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ الْأَعْمَى يُحَدِّثُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَقُولُ: خَرَجَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ بِمِصْرَ يَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ غَيْرَهُ وَغَيْرَ عُقْبَةَ فَلَمَّا قَدِمَ أَتَى مَنْزِلَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرَ فَأُخْبِرَ بِهِ فَعَجَّلَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟ فَقَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ غَيْرِي وَغَيْرُ عُقْبَةَ فَابْعَثْ مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى مَنْزِلِهِ قَالَ فَبَعَثَ مَعَهُ مَنْ يَدُلُّهُ عَلَى مَنْزِلِ عُقْبَةَ فَأُخْبِرَ عُقْبَةُ بِهِ فَعَجَّلَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ وَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟ فَقَالَ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ غَيْرِي وَغَيْرَكَ فِي سَتْرِ الْمُؤْمِنِ قَالَ عُقْبَةُ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: ((مَنْ سَتَرَ مُؤْمِناً فِي الدُّنْيَا عَلَى خِزْيِهِ سَتَرَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ: صَدَقْتَ، ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا رَاجِعاً إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَا أَدْرَكَتْهُ جَائِزَةُ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ إِلَّا بَعَرِيشِ مِصْرَ» وأخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ج١ ص٦٤ عن سفيان عن ابن جريج قال سمعت شيخاً من أهل المدينة يحدث عن عطاء أن أبا أيوب رحل إلى مصر...» والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ص١١٧ وقد تبدلت بعض ألفاظه وفيه: «فلما قدم إلى منزل مسلمة بن مخلد الأنصاري وهو أمير مصر فأخبره فعجل عليه فخرج إليه فعانقه ثم قال له ما جاء بك يا أبا أيوب قال حديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يبق أحد سمعه من رسول الله غيري وغيرك في ستر المؤمن قال عقبة نعم سمعته..» وفي حديث الحاكم اختصار يعرف من سياق الكلام انظر: هامش الرحلة ص١١٩. ومن رواه أسقط جملة فيه غيرت المعنى فالراجح أن أبا أيوب أتى لمنزل مسلمة بن مخلد ليدله على بيت عقبة بن عامر لا ليسمع منه الحديث فبيت الأمير معروف للجميع أما بيت عقبة رضي الله عنه فمن المتعذر الوصول إليه بيسر وسهولة وهذا مقصود أبي أيوب رضي الله عنه من ذهابه لمسلمة رضي الله عنه، وقد رجح جمع من العلماء أن الراحل هو أبو أيوب رحل إلى عقبة بن عامر قال الخطيب في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ج١ ص٦٤: «الرجل الأنصاري هو أبو أيوب واسمه خالد بن زيد بن كلب بن ثعلبة» وقال ابن حجر في الفتح ج١ ص١٧٤: «ووهم ابن بطال فزعم أن الحديث الذي رحل فيه جابر

إلى عبد الله بن أنيس هو حديث الستر على المسلم وهو انتقال من حديث إلى حديث فإن الراحل في حديث الستر هو أبو أيوب الأنصاري رحل فيه إلى عقبة بن عامر الجهني». ومما يؤكد ما ذكرنا من أن أبا أيوب رحل إلى عقبة رضي الله عنه هو أن عقبة رضي الله عنه كان ضمن الجيش الذي فتح مصر وولّاه معاوية رضي الله عنه مصر سنة ٤٤ وابتنى له داراً وتوفي فيها ودفن في المقطم انظر: السير ج٢ ص٤٦٩. والإسناد ضعيف وأبو سعد المكي الأعمى مجهول لم يرو عنه سوى ابن جريج لكن للقصة شواهد عدة تقويها كما ذكر الهيثمي في المجمع ج١ ص١٣٤.

أخرج الخطيب في الرحلة: (٣٦) من طريق مسلم بن يسار أن رجلاً من الأنصار ركب من المدينة إلى عقبة بن عامر وهو بمصر حتى لقيه فقال له أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مؤمنا في الدنيا ستره الله يوم القيامة فقال نعم قال فكبر الأنصاري وحمد الله ثم انصرف» وفيه عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ضعيف من جهة حفظه ومسلم بن يسار حسن الحديث. والحديث مخرج من حديث مسلمة بن مخلد فقد أخرج أحمد ج٤ ص١٠٤، والطبراني في الكبير: (١٤٦٤٦) مرفوعاً: ((من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله عز وجل في الدنيا الآخرة)) واللفظ لأحمد قال الهيثمي في المجمع ج٦ ص٢٤٩: «رجاله رجال الصحيح».

وأخرج الخطيب في الرحلة: (٣٨) من طريق الحسين بن إدريس حدثنا بن عمار حدثنا معن بن عيسى عن مالك أن رجلاً خرج إلى مسلمة بن مخلد في مصر في حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحسين بن إدريس وثقه الدارقطني وقال الباجي لا بأس به ووصفه ابن ماكولا بالحفظ قال الذهبي: «قال عبد الرحمن بن أبي حاتم يعرف بابن خُرَّم، كتب إلي بجزء من حديثه، عن خالد بن هياج بن بسطام، فيه بواطيل، فلا أدري البلاء منه، أو من خالد؟ قلت: بل من خالد فإنه ذو مناكير عن أبيه، وأما الحسين فثقة حافظ» انظر: الإكمال ج٢ ص٤٥٣، السير ج١٤ ص١١٤.

وأخرج الخطيب في الرحلة: (٤٠) عن الأوزاعي سار جابر بن عبد الله إلى مصر واشترى راحلة وركبها حتى سأل عقبة بن عامر عن حديث واحد» وإسناده منقطع بين الأوزاعي وجابر، والصحيح أن الذي سار هو أبو أيوب الأنصاري. وأصل الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري: (٢٤٤٢)، ومسلم: (٢٥٦٤) من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم

٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا سُفْيَانُ [بن عيينة](١) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: «أَمْلَى عَلَيَّ نَافِعٌ»(٢).

٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ المُغِيرَةِ قَالَ: «أَمْلَى عَلَيَّ المُغِيرَةُ وَكَتَبْتُهُ بِيَدِي»(٣).

القيامة، ومن ستر مسلماً، ستره الله يوم القيامة)) وورد من حديث أبي هريرة ومسلمة بن مخلد وابن عباس وعقبة بن عامر رضي الله عنهم.

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة الأصل.

(٢) صحيح: رجاله ثقات وقد صرح ابن جريج هنا بالسماع من نافع، والحديث أخرجه الشافعي في المسند ترتيب سنجر الجاولي: (١٣٧٢)، ومسلم: (٣٧٨٢)، والنسائي: (٤٤٦٨)، وفي الكبرى: (٦٠١٧)، والبيهقي في المعرفة: (١٠٩٥٨)، وابن عبد البر في الاستذكار: (٢٩٩٣٦) عن ابن جريج مطولاً بلفظ: «أملى علي نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: ((إذا تبايع البيعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا أو يكون بيعهما عن خيار فإن كان عن خيار فقد وجب البيع)).

(٣) صحيح: عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي وثقه أبو إسحاق السبيعي والعجلي قال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ليس بحافظ تغير حفظه قبل موته وروى إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين قال: مخلط قال أحمد: «عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث جدا مع قلة روايته ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها» قال ابن حجر: «ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس» تهذيب الكمال ج١٨ ص٣٧٠- ٣٧٥، تهذيب التهذيب ج٦ ص٤١١.

ووَرَّاد كاتب المغيرة: ثقة مخرج له في الصحيحين، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه: (٨٤٤)، ومسلم: (٥٩٣)، والطبراني في الدعاء: (٦٩٢) وتمامه: «في كتاب إلى معاوية أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة ((لاَ إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ)) وأخرجه البخاري: (٦١٠٨) من طريق منصور عن المسيب بن رافع عن وَرَّاد به، وأخرجه أبو داود: (١٥٠٥) من طريق الأعمش عن المسيب بن رافع عن وراد به. وقد أورده الطبراني في الدعاء بعدد من الطرق انظر: (حديث ٦٨٩ حتى ٧٠٤).

٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ فَرِيضَةً أَوْ حَدِيثًا[1] فَقَالَ: «احْفَظْ هَذَا لَعَلَّكَ تُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ»[2].

٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ حدثنا الْأَعْمَشُ عَنْ، إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُظْهِرَ، الرَّجُلُ [أَحْسَنَ][3] مَا عِنْدَهُ»[2].

٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَامِرِي قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ: «مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ فِي شَيْءٍ بِرَأْيِهِ قَطُّ»[3].

---

(١) في «ش»: «في قصةٍ أو حديثٍ».

(٢) صحيح: رجاله ثقات وعبد الله بن نمير هو الحافظ الثقة الإمام أبو هشام الهمداني الخارفي مولاهم الكوفي والده الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير وثقه ابن معين وغيره السير ج٩ ص٢٤٤. ولا تضر عنعنة الأعمش هنا فروايته هنا عن إبراهيم محمولة على الاتصال كما ذكرنا سابقاً.

(٣) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ش».

(٢) صحيح: والأثر أخرجه هناد في الزهد: (٨٨١) من طريق أبي معاوية به، وأخرجه وكيع في الزهد: (٣١٩)، وابن المبارك في الزهد: (١٢٨) عن ابن عون به، وأخرجه ابن أبي شيبة ج٩ ص٩ من طريق وكيع به. ورجاله ثقات وإسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية: (٥٣) من طريق داود بن نصير عن الأعمش عن ابن عون عن إبراهيم قال: «كَانُوا يَكْرَهُونَ إِذَا اجْتَمَعُوا أَنْ يُظْهِرَ الرَّجُلُ أَحْسَنَ مَا عِنْدَهُ» ورجاله ثقات سوى مصعب بن المقدام الخثمي صدوق له أوهام التقريب: (٥٣٣)، وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين: (١١٧٣)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل: (٧٦٥)، وأبو نعيم في الحلية ج٤ ص٢٢٩، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي والسامع: (١٢٩٥) من طريق ابن عون به، وأخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج١ ص١٤٦، وابن السمعاني: أدب الإملاء والاستملاء ص ٥٩ من طريق ابن عون به.

(٣) صحيح: ورجاله ثقات عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَامِرِي الكلابي الكوفي عَثَّام بفتح العين المهملة وتشديد الثاء المثلثة هو والد علي بن عثام الإمام العابد روى عن الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما وثقه أبو زرعة وابن سعد وأبو داود وابن حبان وابن شاهين والبزار

٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا [يَحْيَى][1] بْنُ يَمَانٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾ [النساء: ٣٧] قَالَ «هَذَا فِي الْعِلْمِ»[2].

والدارقطني وقال أحمد: عثام رجل صالح، قال أبو حاتم: صدوق قال النسائي ليس به بأس انظر: الطبقات الكبرى ج٦ ص٢٧٣، تهذيب التهذيب ج٧ ص١٠٦، والأثر أخرجه أبو زرعة في تاريخه: (٢٠١٥) من طريق أبي خيثمة به وأخرجه الدارمي: (١٠٦) من طريق عبد الله بن سعيد حدثنا عثام به، وإسناده صحيح. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ج٤ ص٢٢ من طريق ابن الأصبهاني حدثنا عثام بن علي به.

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش».

(٢) حسن: وقد وردت بهذا الإسناد نسخة من تفسير سعيد بن جبير ووجدت قطعة منه نشرها حكمت بشير ياسين باسم (جزء فيه تفسير يحيى بن يمان) ويحيى بن يمان العجلي أبو زكريا لازم سفيان وأكثر عنه التفسير قال ابن معين ليس به بأس، قال عثمان كان ثقة صدوقاً لكن في حفظه تخليط، وقال يعقوب صدوق ووثقه العجلي وابن الجزري، قال ابن المديني: «صدوق كان قد أفلج وتغير حفظه» وضعف حديثه أحمد والنسائي وذكروا أنه حدث عن الثوري بعجائب انظر: العجلي تاريخ الثقات ص٤٧٧، غاية النهاية ج٢ ص٣٨١. والخلاصة أنه اختلط آخر عمره وفي روايته عن الثوري شيء ولا تقبل روايته عن الثوري إذا انفرد بها، وأشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري القمي قال أحمد صالح الحديث، ووثقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن شاهين وابن حبان قال ابن حجر صدوق من السابعة انظر: تهذيب الكمال ج٣ ص٢٥٩، ابن شاهين الثقات ص٣٧، خلاصة تهذيب الكمال ج١ ص٩٩.

وجعفر بن أبي المغيرة الخزاعي ذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات وقال ابن حجر في التقريب: (٩٦٠): «صدوق يهم من الخامسة» وأخرج له البخاري في الأدب والباقون سوى مسلم وقال ابن منده: «ليس بالقوي في سعيد بن جبير» وسبب كلام ابن منده فيه لروايته أثراً عن ابن عباس لم يتابع عليه وهو تفسير قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ قال: «علمه» رواه الطبري في تفسيره: (٥٧٨٧)، وكان ملازماً لسعيد بن جبير حيث نقل المزي: «دخل مكة أيام عبد الله بن عمر مع سعيد بن جبير» انظر: تهذيب الكمال ج٥ ص١١٣، ميزان الاعتدال ج١ ص٤١٧. والحديث بهذا الإسناد حسن لأجل جعفر بن أبي المغيرة. والأثر أخرجه الطبري في تفسيره:

٤١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ لَيْثٍ قَالَ: «كَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ [أكثرُ مِنْ](١) أَرْبَعَة قَامَ»(٢).

٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا قَالَ: «كُنْتُ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ [بن الْعَاصِ](٣) أَوْ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَوَهَبَنِي لِرَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ بِمِصْرَ فَأَنْعَمَ عَلَيَّ بِهَا فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهَا عِلْمٌ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُهُ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهَا عِلْمٌ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُهُ، ثُمَّ لَقِيتُ الشَّعْبِيَّ فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ ﷺ»(٤).

(٩٥٠٦)، من طريق عارم عن أشعث بلفظ: «هذا للعلم ليس للدنيا منه شيء»، وأخرجه ابن أبي حاتم: (٥٣١٦) عن أبي سعيد الأشج ثنا ابن يمان به. وأخرجه ابن أبي حاتم: (٥٣١٧) من طريق أبي كدينة عن أبي سنان عن جعفر عن سعيد قال: «كَانَ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَبْخَلُونَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْم، وَيَنْهَوْنَ الْعُلَمَاءَ أَنْ يُعَلِّمُوا النَّاسَ شَيْئاً فَعَيَّرَهُمُ الله بِذَلِكَ فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: الَّذِينَ يَبْخَلُونَ الآيَةَ».

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ظ»..

(٢) صحيح: ورجاله ثقات سوى ليث بن أبي سليم تقدمت ترجمته وقد ورد من طرق أخرى صحيحة والأثر أخرجه ابن أبي شيبة: (٢٦٨٤٢) ومن طريقه أحمد في العلل: (٢٩٨٤) وابن عساكر ج١٨ ص١٨٣ عن ابن عيينة عن عاصم به وإسناده صحيح، وعاصم الأحول ثقة حافظ لم يتكلم فيه سوى يحيى بن سعيد بسبب دخوله في الولاية انظر: تهذيب التهذيب ج٥ ص٤٣، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ج٣ ص٢١٨ من طريق عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان بن عيينة حدثني عاصم...، وأخرجه ابن عساكر في التاريخ ج١٨ ص١٨٣، من طريق أبو جهينة عن جرير، ولعل الصواب أبو خيثمة وتحرف عند النساخ إلى أبي جهينة وأورده ابن عساكر ج١٨ ص١٨٣ من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن نعيم التميمي عن عاصم الأحول...».

(٣) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ»، و «ط». لكنْ ليس في «ظ» و «ط»: «ابن».

(٤) صحيح: رجاله موثقون الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي راوي حديث الشاميين

٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي تَمِيمُ بْنُ عَطِيَّةَ الْعَنْسِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ: «اخْتَلَفْتُ إِلَى شُرَيْحٍ أَشْهُرًا فَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ أُكْفَى[1] بِمَا أَسْمَعُهُ يَقْضِي بِهِ»[2].

وثقه أحمد وابن المديني وأبا مسهر ويعقوب بن سفيان والعجلي ويعقوب بن شيبة قال أحمد: «هو كثير الخطأ» قال أبو مسهر كان الوليد يحدث بأحاديث الأوزاعي عن الكذابين ثم يدلسها» قال الدارقطني: «يرسل في أحاديث الأوزاعي». وقد اتهمه جمع من العلماء كابن الجوزي والذهبي والعلائي وابن حجر بأنه يدلس تدليس التسوية روى له الجماعة تهذيب الكمال ج٣١ ص٨٦، المغني في الضعفاء ج٢ ص٧٢٥، التقريب: (٧٤٨٣) وقد دفع عبد الله الأنصاري عن الوليد تهمة التدليس بالكلية في كتابه (القول النفيس في براءة الوليد بن مسلم من التدليس دراسة موثقة نظرية تطبيقية) وقد أطال النفس في الكتاب ورجح الكاتب أن يكون التدليس من الإمام الأوزاعي لا من الوليد لكن الذي يظهر لي أن وصف الوليد بالتدليس ثابت عن عدد كبير من الحفاظ بما يخص حديثه عن الأوزاعي والآفة منه لا من الأوزاعي أما حديثه عن غير الأوزاعي فهو مقبول ولكن لا يترك حديثه بالكلية إذا روى عن الأوزاعي فهو من أروى الناس عن الأوزاعي ومن أعلم تلاميذ الأوزاعي بحديث شيخه فينظر في حديثه إذا لم يخالف فيه تلاميذ الأوزاعي قبل حديثه وقد أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما كذا يقبل حديثه إذا صرح بالتحديث مطلقاً وهنا صرح بالتحديث فحديثه صحيح.

وعبد الله بن علاء بن زبر بن عطارد الربعي أبو زبر وثقه ابن سعد وأبو داود ومعاوية بن صالح وعبد الرحمن بن إبراهيم وهشام بن عمار والدارقطني وابن حبان، وقال ابن معين والنسائي ليس به بأس، قال أحمد مقارب الحديث روى له الجماعة سوى مسلم. السير ج٧ ص٣٥٠، تهذيب التهذيب ج٥ ص٣٥٠.

والأثر أخرجه أبو خيثمة في التاريخ: (١٩٥٨) بالإسناد المتقدم، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ ج٦٠ ص٢٠٥، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ج٧ ص٤٥٣ عن الوليد بتمامه، وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في التاريخ ج١ ص٣٢٨ ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ عن عبد الرحمن بن إبراهيم عن الوليد بن مسلم مختصراً بلفظ: «كنت عبداً لسعيد بن العاص فوهبني لامرأة من هذيل فأنعم الله علي بها يعني بمصر».

(١) في بقية النُّسَخ: «أَكْتَفِي».

(٢) ضعيف: مكحول لم يلق شريحاً الوليد بن مسلم صرح هنا ثقة بالتحديث، وتميم بن

٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: «تَوَاعَدَ النَّاسُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي [إِلَى][1] قُبَّةٍ مِنْ قِبَابِ مُعَاوِيَةَ فَاجْتَمَعُوا فِيهَا، فَقَامَ فِيهِمْ أَبُوهُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ[2]»[3].

عطية العنسي الشامي الداراني وثقه دحيم وأبو زرعة الدمشقي وابن حبان والذهبي قال أبو حاتم: «محله الصدق ما أنكرت من حديثه شيئاً إلا ما روى إسماعيل بن عياش عنه عن مكحول قال: جالست شريحا كذا وكذا شهراً وما أرى مكحولاً رأى شريحاً بعينه قط ويدل حديثه عَلَى ضعف شديد» انظر: تهذيب التهذيب ج١ ص٥١٤، تاريخ أبو زرعة ج١ ص٧٣، الكاشف: (٦٧٥)، والراجح أنه ثقة فدحيم وأبو زرعة أعلم ببلديهما من غيرهما وقول أبي حاتم ليس تضعيفاً له مطلقاً إنما تنبيهاً على وهمه في مسألة رؤية مكحول لشريح القاضي قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص٢١٣ بعد ذكر الأثر: «لم يدرك مكحول شريحاً وهو وهم»، وقال أبو مسهر كما في تهذيب التهذيب ج١٠ ص٢٩٢: «وقال أبو مسهر: لا يثبت أن مكحولاً سمع من أبى إدريس، ولم ير شريحاً» والأثر أخرجه ابن سعد في الطبقات ج٩ ص٤٥٦ من طريق نمير بن عقبة العبسي حدثنا مكحول به. وهو تصحيف والصحيح تميم بن عطية العنسي، وأخرجه ابن عساكر في التاريخ ج٦٠ ص٢١٣ من طريق أحمد بن حنبل عن الوليد كلاهما بلفظ: «اختلفت إلى شريح ستة أشهر لا أسأله عن شيء أكتفي بما أسمعه يقضي به».

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ»، و «ط»..

(٢) في «ش»: «أصبحوا». وأشار في الحاشية إلى أنه وقَع في نسخةٍ أخرى: «أَصْبَحَ». بدل: «أصبحوا».

(٣) ضعيف: رجاله ثقات لكنه منقطع بين مكحول أبي هريرة رضي الله عنه فمكحول لم يسمع أبا هريرة رضي الله عنه قال الذهبي: «عن عائشة وأبي هريرة مرسلاً» انظر الكاشف: (٥٦٢٠) العلائي: جامع التحصيل ص٢٨٥، والأثر أخرجه ابن سعد في الطبقات ج٥ ص٢٣٩ عن الوليد بلفظ: «تواعد الناس وهم بالجابية قبة من قباب معاوية فاجتمعوا فقام...» وأخرجه ابن السمعاني في أدب الإملاء ص٣٩ والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (ط الطحان): (١١٧٢)، من طريق أبي خيثمة به، وذكره الذهبي في السير ج٢ ص٥٩٩، وابن كثير في البداية والنهاية ج٨ ص١٠٦.

٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا الْوَلِيدُ [بْنُ مُسْلِمٍ][1] حدثنا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: «إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مُجَالَسَةِ النَّاسِ، وَمُخَالَطَتِهِمْ[2] خَيْرٌ فَالْعُزْلَةُ أَسْلَمُ»[3].

٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حدثنا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: ((بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ))[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة مِن الأصل، و «ظ» و «ط»..

(٢) في «ش»: «ومخاطتهم».

(٣) صحيح: والوليد صرح بالتحديث عن الأوزاعي وأخرجه ابن عساكر في التاريخ ج٦٠ ص٢٢١ من طريق أبي خيثمة به، وأخرجه البيهقي في الزهد: (١٢٤) وابن عساكر ج٦٠ ص٢٢٢ من طريق أبي مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول بلفظ: «إن كان في مخالطة الناس خير فإن تركهم أسلم»، وأخرجه ابن أبي الدنيا في العزلة: (٢٦) من طريق عبد الله بن داود يذكر عن الأوزاعي عن مكحول، وأخرجه البيهقي في الزهد: (١٢٥) من طريق مسدد حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي وأخرجه ابن عساكر ج٦٠ ص٢٢١ من طريق الحسين بن الحسن عن الوليد بن مسلم كلهم بلفظ: «إن كان الفضل في الجماعة فإن السلامة في العزلة» وإسناد البيهقي صحيح وأخرجه ابن عساكر ج٦٠ ص٢٢٠ من طريق أحمد بن أبي الحواري عن سعيد به.

(٤) صحيح: ورجاله ثقات والوليد أورده بصيغة السماع عن الأوزاعي وحسان بن عطية أبو بكر الشامي الدمشقي ثقة اتهم بالقدر روى له الجماعة، وأبو كبشة السلولي بفتح المهملة وتخفيف اللام شامي تابعي ثقة روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي انظر: تهذيب الكمال ج٣٤ ص٢١٥، والحديث أخرجه البخاري: (٣٤٦١)، والترمذي: (٢٨٠٦)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، والدارمي: (٥٦٥)، ابن أبي شيبة: (٢٥٧٢٠)، وعبد الرزاق: (١٨٩٩٩) وابن حبان: (٦٣٦٢)، والبزار: (٢٠٩٠)، والطحاوي في مشكل الآثار ج١ ص١٢٥، والبيهقي في الكبرى: (١٩٢٩٩)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث: (١٢)، عن الأوزاعي به، والحديث ورد عن عدد من الصحابة.

٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «بِحَسْبِ الْمَرْءِ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَخْشَى اللهَ ﷻ، وَبِحَسْبِهِ جَهْلًا أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ[1]» [2].

٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ[3] حدثنا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «كانَ عَبْدُ اللهِ لَطِيفًا فَطِنًا»[4].

---

(١) أشار في حاشية «ظ»: إلى أنه وقع في نسخةٍ أخرى: «بعَمله». بدل: «بعِلْمه».
وقد زاد بعده في «ش»: الأثرَ القادم: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حدثنا زَائِدَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: «جَالَسْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَانُوا كَالْإِخَاذِ يَرْوِي الرَّاكِبَ وَالْإِخَاذِ يَرْوِي الرَّاكِبَيْنِ وَالْإِخَاذِ يَرْوِي الْعَشَرَةَ، وَالْإِخَاذُ لَوْ نَزَلَ بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ لَأَصْدَرَهُمْ، وَإِنَّ عَبْدَ اللهِ مِنْ تِلْكَ الْإِخَاذِ».

(٢) رجاله ثقات: لكن الأعمش أورده بصيغة العنعنة، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة: (٣٥٨٨٤) انظر الأثر رقم: (١٥)، وصححه الألباني في العلم ص٢٣ والحديث صحيح إن سلم من تدليس الأعمش.

(٣) أشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ». بدل: «ابْنُ يَمَانٍ».

(٤) صحيح: ورجاله ثقات وعنعنة الأعمش عن إبراهيم محمولة على السماع كما بينا سابقاً لكن بين إبراهيم وابن مسعود انقطاع فإبراهيم ولد بعد وفاة ابن مسعود رضي الله عنه وقد اختلفوا في قبول روايته عن ابن مسعود فحكم باتصالها بعض العلماء وروى الترمذي في شرح العلل ج١ ص٥٤٢ من طريق شعبة عن الأعمش قال: «قلت لإبراهيم النخعي: أسند لي عن ابن مسعود فقال: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله بن مسعود فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله» أي أنه عندما يروي عن عبد الله مباشرة يعني ذلك أنه سمعه من غير واحد من أصحاب عبد الله، قال الطحاوي في ج١ ص٢٢٦: «فإن قالوا ما ذكرتموه عن إبراهيم عن عبدالله غير متصل قيل لهم كان إبراهيم إذا أرسل عن عبد الله لم يرسله إلا بعد صحته عنده وتواتر الرواية عن عبد الله قد قال له الأعمش إذا حدثتني فأسند فقال إذا قلت لك قال عبد الله فلم أقل ذلك حتى حدثنيه جماعة عن عبد الله وإذا قلت حدثني فلان عن عبد الله فهو الذي حدثني قال أبو جعفر فأخبر أن

ما أرسله عن عبد الله فمخرجه عنده أصح من مخرج ما ذكره عن رجل بعينه عن عبد الله فكذلك هذا الذي أرسله عن عبد الله لم يرسله إلا ومخرجه عنده أصح من مخرج ما يرويه عن رجل بعينه عن عبد الله». وأعل البعض رواية إبراهيم عن ابن مسعود بالانقطاع قال البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ص ١٣٠: «وروى أبو جناب عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم قال قال عبد الله: «وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام ملىء فوه نتنا» وهذا مرسل لا يحتج به وخالفه ابن عون عن ابراهيم» فقد أعل الإمام البخاري الرواية بالانقطاع بين إبراهيم وابن مسعود رضي الله عنه قال الحاكم في معرفة علوم الحديث ص١٠٨: «حَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِدَّةً مِنْ مَشَايِخِ أَصْحَابِنَا، تَذَاكَرُوا كَثْرَةَ التَّدْلِيسِ وَالْمُدَلِّسِينَ، فَأَخَذْنَا فِي تَمْيِيزِ أَخْبَارِهِمْ، فَاشْتَبَهَ عَلَيْنَا تَدْلِيسُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَ كَثِيراً مَا يُدْخِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّحَابَةِ، أَقْوَاماً مَجْهُولِينَ، وَرُبَّمَا دَلَّسَ عَنْ مِثْلِ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ، وَحُنَيْفِ بْنِ الْمُنْتَجِبِ، وَدَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَأَمْثَالِهِمْ، وَإِبْرَاهِيمُ أَيْضاً يُدْخِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ مِثْلَ هُنَيِّ بْنِ نُوَيْرَةَ، وَسَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، وَخُزَامَةَ الطَّائِيِّ، وَرُبَّمَا دَلَّسَ عَنْهُمْ» البيهقي في الخلافيات ج٢ ص٣٥٦: «إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود، ومرسلات إبراهيم ليست بشيء»، وقال في جزء القراءة خلف الإمام ص١٤٤: «إبراهيم النخعي وإن كان ثقة إلا أنه يروي عن قوم مجهولين لا يروي عنهم غيره» قال الجورقاني في الأباطيل ج٢ ص٢٣٠: «إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود شيئاً» قال الذهبي في الميزان ج١ ص٧٥: «استقر الأمر على أن إبراهيم حجة، وأنه إذا أرسل عن ابن مسعود وغيره فليس ذلك بحجة»، قال المعلمي اليماني في التنكيل ج٢ ص١٤٢: «وما روي عنه أنه قال: إذا قلت: قال عبد الله، فهو عن غير واحد عن عبد الله لا يدفع الانقطاع لاحتمال أن يسمع إبراهيم عن غير واحد ممن لم يلق عبد الله، أو ممن لقيه وليس بثقة، واحتمال أن يغفل إبراهيم عن قاعدته واحتمال أن تكون قاعدته خاصة بهذا اللفظ «قال عبد الله»، ثم يحكي عن عبد الله بغير هذا اللفظ ما سمعه من واحد ضعيف فلا يتنبه من بعده للفرق، فيرويه عنه بلفظ «قال عبد الله» ولا سيما إذا كان فيمن بعده من هو سيء الحفظ كحماد»، والذي أرجحه أن رواية إبراهيم لا تحمل على السماع لاحتمال رواية إبراهيم عن الضعفاء عن ابن مسعود، لكن قول إبراهيم: «كان عبد الله لطيفاً فطناً» صحيح محمول على سماع هذا الوصف من تلامذة ابن مسعود فهي أمر خُلُقي اشتهر به ابن مسعود رضي الله عنه بين الصحابة ومن جاء بعدهم حتى عرف به رضي الله عنه فشهرة مثل هذا

٤٩- [حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حدثنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: «لَوْ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَدْرَكَ أَسْنَانَنَا مَا عَاشَرَهُ مِنَّا أَحَدٌ» قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «نِعْمَ تُرْجُمَانُ الْقُرْآنِ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه»[١]][٢].

٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ[٣] عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: «إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ: الله أَعْلَم»[٤].

الأمر تغني عن طلب اتصال السند بين إبراهيم وابن مسعود وبخاصة أن إبراهيم هو من أجل تلامذة أصحاب ابن مسعود. والأثر أخرجه ابن عساكر في التاريخ ج٣٣ ص٦٦ من طريق أبي خيثمة به، وذكره الذهبي في السير ج١ ص٤٦٢.

(١) رجاله ثقات: جعفر بن عون المخزومي لا بأس به أخرج له الجماعة، وقد رواه الأعمش بصيغة العنعنة وهو مدلس، وقد حسن ابن حجر في الفتح ج٧ ص ١٢٦ الحديث من طريق أبي خيثمة، وصححه ابن كثير في التفسير ج١ ص٨، وصححه الألباني في العلم ص٢٧ بقوله: «والسند إليه صحيح على شرط الشيخين». وأخرجه ابن أبي شيبة ج٦ ص٣٨٣، وابن سعد في الطبقات ج٢ ص٣٦٦، والفسوي في التاريخ ج١ ص٤٩٥، وأبو عروبة السُّلَمي في «المنتقى من كتاب الطبقات ص٦٨، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث ج١ ص١٥٢، عن الأعمش به، وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ج٢ ص٨٤٧ من طريق سفيان عن الأعمش به. وأخرج الطرف الأول منه الحاكم ج ٣ص٦١٨ برقم: (٦٢٨٩)، والبيهقي في المدخل إلى السنن: (١٢٥)، والطرف الثاني ابن جرير في تفسيره: (١٠٤) و(١٠٦) المستدرك برقم: (٦٢٩١)، والبيهقي في المدخل إلى السنن: (١٢٦)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وذكر محقق تفسير الطبري (ط. دار الحديث) أن الأعمش صرح بالتحديث وهو وهم من المحقق ففي نسخته ونسخة التركي وغيرها لا يوجد تصريح بالتحديث والأثر صححه ابن حجر في الفتح ج٧ ص١٢٦ من طريق الفسوي. فالحديث لم يصرح فيه الأعمش بالتحديث والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ»، و «ط»..

(٣) في «ش»: «حدثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حدثنَا الْأَعْمَشُ».

(٤) صحيح ورجاله ثقات: محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي وثقه أحمد وابن

٥١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: «مَا نَسْأَلُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا وعِلْمُهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا أَنَّ عِلْمَنَا يَقْصُرُ عَنْهُ»(١).

٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «مُعَلِّمُ الْخَيْرِ وَالْمُتَعَلِّمُ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، وَلَيْسَ فِي سَائِرِ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدُ(٢)»(٣).

معين وابن سعد والدارقطني والعجلي، والأعمش صرح بالتحديث في بعض طرق الحديث، وقد أورده المؤلف هنا مختصراً وأخرجه أبو خيثمة في العلم رقم: (٦٧) بتمامه أخرجه البخاري: (٤٥٣١) من طريق جرير عن الأعمش عن أبي الضحى مطولاً بلفظ: «يا أيها الناس من علم شيئاً فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم....» وأخرجه مسلم: (٢٧٨٩) عن جرير عن منصور عن أبي الضحى بنحو حديث البخاري، وأخرجه الترمذي: (٣٢٥٤) من طريق شعبة عن الأعمش ومنصور سمعا أبا الضحى يحدث عن مسروق.، وأخرجه أحمد: (٣٦٠٢) حدثنا أبي معاوية حدثنا الأعمش عن أبي الضحى بنحوه، وأخرجه الدارمي: (١٧٩) من طريق جعفر بن عون عن الأعمش بنحوه، وأخرجه أبو يعلى في المسند: (٥١٤٥)، والحميدي: (١١٦)، وابن حبان في الصحيح: (٤٧٦٤)، وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم: (١٥٥٦-١٥٥٧)، والخطيب في الفقيه والمتفقه ج١ ص١٧١ من طريق الأعمش.

(١) رجاله ثقات: وأبو الضحى هو مسلم بن صبيح، والأعمش لم يصرح بالتحديث.

(٢) في «ش»: «بعده».

(٣) حسن لغيره: رجاله ثقات وسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ اسمه رافع الأشجعي مولاهم الكوفي وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي وابن حبان قال إبراهيم الحربي: «مجمع على ثقته» ولكنه كان يرسل كثيراً قال البزار في كشف الأستار: (٣١٧٦): «لم يسمع من أبي الدرداء» وانظر: تهذيب الكمال ج١٠ ص١٣٠، أبو زرعة العراقي: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص١٢٠-١٢١، وقد اتهمه الذهبي وابن حجر بالتدليس وعده ابن حجر من الطبقة الثانية من المدلسين انظر: الميزان ج٣ ص١٢٦، تعريف أهل التقديس ص٣١، والأعمش رواه بصيغة العنعنة فلا يدرى أسمع منه أم

لا، والحديث رواه ابن أبي شيبة في المصنف: (٦١٧٣)، رواه أبو نعيم ج١ ص٢١٢- ٢١٣ عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد بلفظ: «تعلموا فإن العالم والمتعلم في الأجر سواء...» ورواه الدارمي: (٢٦١) عن عبثر عن الأعمش عن سالم عن أبي الدرداء..

ورواه أحمد في زوائد الزهد: (٧٢٨) عن دَاوُدُ بْنُ عُمَرَ، وَحَدَّثَنَا عَبْثَرُ، أَنْبَأَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ،

ورواه أحمد في زوائد الزهد: (٧٢٧) من طريق عبد الرحمن حدثنا مُعَاوِيَةُ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن أبي الدرداء..» وهو أصح من الذي قبله ورجاله موثقون فعبد الرحمن هو ابن مهدي

ومعاوية بن صالح الحضرمي وثقه أحمد وابن معين وابن مهدي والدارقطني والنسائي والعجلي وابن سعد وضعف حديثه يحيى بن سعيد وكان لا يرضاه وقال ابن عدي: «ما أرى بحديثه بأساً هو عندي صدوق إلا أنه يقع في حديثه إفرادات» وقال ابن عبد الهادي: «ثقة صدوق» قال ابن حجر في التقريب: «صدوق له أوهام» وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال يعقوب بن شيبة: «قد حمل الناس عنه؛ ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه» وقال أبو إسحاق الفزاري: «ما كان بأهل أن يروى عنه» وقال محمد بن عبد الله بن عمار: «زعموا أنه لم يكن يدري أي شيء في الحديث» فالظاهر أنه كان يأتي بالغرائب والإفرادات وهو ثقة ما لم ينفرد انظر: التاريخ الكبير ج٧ ص٣٣٥، ابن سعد ج٧ ص٥٢١، الكامل ج٨ ص١٤٦-١٤٨، السير ج٧ ص١٥٨، ابن عبد الهادي: تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق ج٣ ص٢٠٦ التهذيب ج١٠ ص٢٠٩، التقريب ج٢ ص٢٥٩، .

وأبو الزَّاهِرِيَّةَ: حُدَير بن كُرَيب الحضرمي ويقال الحميري زعموا أنه أدرك أبا الدرداء وثقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان والعجلي وقال أبو حاتم: لا بأس به إن روى عن ثقة قال ابن حجر في التقريب ج١ ص١٥٦: صدوق من الثالثة انظر: طبقات ابن سعد ج٧ ص٤٦٧، الجرح والتعديل ج٣ ص٢٩٥، العجلي الثقات: (١١١)، التهذيب ج٢ ص٢١٨.

جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْر: بن مالك الحضرمي أسلم زمن النبي ﷺ وهو من كبار التابعين وثقه غير واحد حدث عنه ابنه وأبو الزاهرية وغيرهم انظر: السير ج٤ ص٧٦. والحديث بهذا الإسناد حسن والله أعلم، وقد ضعف إسناده الشيخ الألباني ولعله لم يتنبه لطريق

٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ [حدثنا وكيع][1] عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ [زياد][2] ابْنِ لَبِيدٍ، قَالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ شَيْئًا، قَالَ: وَذَاكَ عِنْدَ أَوَانِ ذَهَابِ الْعِلْمِ، قَالُوا يَا رَسُولَ الله: وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ، قَالَ: ((ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ [يَا][3] ابْنَ أُمِّ لَبِيدٍ أَوَلَيْسَ هَذِهِ الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَلَا يَنْتَفِعُونَ مِنْهَا بِشَيْءٍ[4]))[5].

جبير ابن نفير.

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة مِن الأصل، و «ظ»، و «ش».

(٢) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ»..

(٣) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش».

(٤) في «ش»: «مما فيه بِشَيْءٍ».

(٥) حسن لغيره: ورجاله ثقات وسالم ثقة يرسل كثيراً انظر الحديث: (٥١) لكنه منقطع بين سالم بن أبي الجعد وابن لبيد قال البخاري في التاريخ الصغير ج١ ص٢٦٣: «لا أرى سالماً سمع زياداً- يعنى ابن لبيد» وقال الذهبي في الكاشف: «رواية سالم عنه مرسلة» وابن لبيد هو زياد بن لبيد الأنصاري صحابي خرج إلى رسول الله ﷺ وأقام بمكة ثم هاجر مع رسول الله ﷺ فكان يسمى المهاجري الأنصاري، وقال الشيخ الألباني في تحقيقه ص٢٥: «حديث صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين»، والحديث كما ذكرنا منقطع بين سالم وزياد بن لبيد رضي الله عنه وله علة أخرى هي عنعنة الأعمش ولا يدرى أسمع هذا الحديث من سالم أم لا فالحديث وإن كان رجاله ثقات لكنه لا يصح بهذا الإسناد وهو حسن بشواهده،

والحديث أخرجه أحمد: (١٧٥٠)، وابن ماجه: (٤٠٤٨) من طريق وكيع به، وأخرجه أحمد (١٧٥١) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سالماً يحدث عن زياد بن لبيد، وله شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً أخرجه الترمذي: (٢٦٥٣) والدارمي في السنن: (٢٩٦)، الحاكم ج١ ص٩٩، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب»، وقال الحاكم: «هذا إسناد صحيح من حديث البصريين» ووافقه الذهبي ورجاله ثقات سوى عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث ضعف حديثه ابن المديني والنسائي وأبو حاتم وقال صالح جزرة: «كان

ابـن معـين يوثقـه وعندي أنـه كان يكـذب» وقال أحمـد بن صالـح: «متهم وليـس بشيء» وقـال ابـن حجـر: «ظاهـر كلام هـؤلاء الأئمـة أن حديثـه في الأول كان مسـتقيماً، ثم طرأ عليـه فيـه تخليـط، فمقتـضى ذلـك أن مـا يجـيء مـن روايته عـن أهـل الحـذق، كيحيى بن معـين، والبخـاري، وأبي زرعـة، وأبي حاتم، فهو مـن صحيح حديثه، وما يجـيء من رواية الشـيوخ عنـه فيتوقـف فيه» وقـال أيضـاً: «صدوق كثـير الغلط ثبتٌ في كتابـه وكانت فيه غفلـة من العـاشرة» التهذيـب ج٥ ص٢٥٦، التقريـب ص٣٠٨، وهنا يـروي عن معاوية بـن صالـح بـن حدير الحضرمـي ومعاوية ثقـة كما بينـا في الحديث رقـم: (٥١) وقـد انتقد بعـض العلـماء روايـة عبد الله بـن صالح عـن معاوية وعدوها مـن الغرائب ونقـل الذهبي في السـير ج٧ ص١٥٨: «قـال حميـد بن زنجويـه لعلي بـن المديني: «إنك تطلـب الغرائب؛ فـأت عبـد الله بـن صالـح واكتب كتـاب معاويـة بن صالـح تسـتفد مائتي حديـث» وقال أبـو زرعـة الدمشـقي قـال: «سـمعت عبـد الله بـن صالـح يقـول: قـدم علينـا معاويـة بن صالـح فجالـس الليـث، فحدثـه، فقـال الليث: يـا عبـد الله: ائت الشـيخ فاكتـب ما يملي عليـك، فأتيتـه، وكان يمليهـا علي، ثم نصـير إلى الليث نقرأهـا عليه، فسـمعتها من معاوية بـن صالـح مرتـين» فظاهر كلام بـن زنجويـه أن روايته عن معاويـة غير مقبولـة وفيما نقله عنـه أبو زرعـة أنـه متثبت فيـما يرويه عـن معاوية.

وأخرجـه أحمـد ج٦ ص٢٦: (٢٣٩٩٠) والنسـائي في الكـبرى: (٥٨٧٨)، والطحـاوي في مشـكل الآثـار ج١ ص١٢٣ وابـن حبـان: (٤٥٧٢)، والحاكـم ج١ ص٩٩، والخطيب في اقتضـاء العلـم: (٩٠)، كلهـم مـن طريـق جبـير بـن نفـير عـن عـوف بـن مالـك بنحوه، وصححـه الوادعـي في الجامـع الصحيـح ج٣ ص٥٢ وقـال: «هـذا الحديـث من أحسـن الأحاديـث وأصحهـا» وصححـه الألبـاني في المشـكاة ج١ ص٨١، ورجالـه ثقات سـوى محمـد بـن حمـير الحمـصي وثقـه ابن معـين ودحيـم وقـال أبـو حاتـم: «لا يحتـج بـه وبقية أحـب إلي منـه» وقال الفسـوي ليـس بالقوي وقـال الذهبي: «ماهـو بذاك الحجـة» الجرح والتعديـل ج٧ ص٢٣٩، لكـن للحديـث شـواهد يتقـوى بها.

ولـه شـاهد عند الطـبراني في الكبـير ج٢٢ ص١٣٧: (٣٦٥) من طريق وحـشي بن حرب بن وحـشي عـن أبيه عـن جـده رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ((يوشـك العلـم أن يختلس مـن الناس حتـى لا يقـدروا منـه عـلى شيء)) فقـال زيـاد بـن لبيـد: وكيـف يختلس منـا العلـم وقـد قرأنـا القـرآن وأقرأنـاه أبناءنا؟. قـال الهيثمـي في المجمـع ج١ ص٢١٠: «رواه الطبراني في الكبـير وإسـناده حسـن». والحديث ضعيـف بهذا الإسـناد ووحشي بن حـرب بن وحشي

٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَتَدْرُونَ مَا ذَهَابُ الْعِلْمِ مِنَ الْأَرْضِ»؟ قَالَ: قُلْنا: لَا. قَالَ: «أَنْ يَذْهَبَ الْعُلَمَاءُ[(١)]».

٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا جَرِيرٌ عَنْ الْعَلَاءِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الله: «اتَّبِعُوا وَلَا تبتدعوا فَقَدْ كُفِيتُمْ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»[(٢)].

ذكره ابن حبان في الثقات قال صالح بن محمد: «لا يشتغل به ولا بأبيه» قال العجلي لا بأس به قال ابن حجر: «مستور» انظر: تهذيب التهذيب ج٤ ص٣٠٥، وأبوه حرب بن وحشي الحمصي ذكره ابن حبان في الثقات وقال البزار مجهول في الرواية معروف في النسب» تهذيب التهذيب ج١ ص٣٧١.. وله شاهد من حديث أبي أمامة أخرجه الدارمي في سننه: (٢٤٦) وفيه حجاج بن أرطاة ضعيف، وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم: (١٣٦) من طريق علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مختصراً وعلي بن زيد ضعيف ورواية عثمان بن أبي العاتكة عنه فيها ضعف. والحديث بمجموع طرقه حسن لغيره.

(١) ضعيف: فيه قابوس بن أبي ظبيان المذحجي وثقه الفسوي وضعفه أبو حاتم وابن حبان والبيهقي وابن نمير والنسائي وزكريا الساجي وابن سعد وهو لين الحديث وقال ابن حبان «رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له فربما رفع المراسيل وأسند الموقوف» انظر: تهذيب التهذيب ج٨ ص٣٠٦، ووالده أبو ظبيان حصين بن جندب الأعرج ثقة والأثر أخرجه ابن الجوزي في تعظيم العلماء: (٤٣) من طريق أبي خيثمة به

(٢) رجاله ثقات: وعلاء بن المسيب رافع التغلبي الكوفي ويقال الكاهلي سمع أباه وعطاء روى عنه الثوري وجرير بن عبد الحميد وثقه ابن معين والفسوي وابن سعد وأحمد بن صالح والعجلي وابن حجر. التاريخ الكبير: (٣١٥٣)، تهذيب التهذيب ج٨ ص١٩٣.

وحماد بن أبي سليمان فقيه العراق ومن أجلّ تلاميذ النخعي وهو شيخ الإمام أبي حنيفة واختلفوا في روايته للحديث فوثقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن حبان والذهبي قال أبو حاتم: «هو مستقيم في الفقه فإذا جاء الحديث شوش» وقال أحمد: «مقارب الحديث» وقال ابن عدي: «يقع في رواية حماد أفراد وغرائب وهو لا بأس به متماسك في الحديث» واتهمه بعض العلماء بالإرجاء وتركوا حديثه انظر: تهذيب الكمال ج٧ ص٢٧٢، والخلاصة أن حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن. ولكن إبراهيم لم يسمع من

٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسٍ قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي: كَيْفَ

ابن مسعود كما بينا سابقاً ينظر الحديث: (٤٧)، والأثر صححه الألباني في تحقيقه للعلم ص٢٦. وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق: (٥١٢)، من طريق سفيان عن حماد عن إبراهيم بلفظ: «لَا تَسْتَشْرِفُوا الْبَلِيَّةَ؛ فَإِنَّهَا مُولَعَةٌ بِمَنْ تَشَرَّفَ لَهَا، إِنَّ الْبَلَاءَ مُولَعٌ بِالْكَلِمِ؛ فَاتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا؛ فَقَدْ كُفِيتُمْ»، وأخرجه وكيع في الزهد: (٣١٥)، أحمد في الزهد: (٩٠٢)، وابن بطة في الإبانة: (١٧٥)، والطبراني في الكبير: (٨٧٧٠)، واللالكائي في أصول أهل السنة والجماعة: (١٠٤)، من طريق الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود به.

وقال الهيثمي في المجمع ج١ ص١٨١: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح» وأخرجه الدارمي: (٢١١)، وابن مجاهد في السبعة ص٤٦، ومحمد بن نصر المروزي في السنة: (٧٨)، والبيهقي في الشعب: (٢٠٢٤) والمستغفري في فضائل القرآن: (٤٤١)، وابن وضاح في البدع: (١٣) من طريق الأعمش عن حبيب عن أبي عبد الرحمن السلمي بلفظ: «اتَّبِعُوا وَلاَ تَبْتَدِعُوا فَقَدْ كُفِيتُمْ» والأثر فيه ثلاثة علل أولها: الأعمش مدلس وقد عنعن. وثانيها: حبيب بن أبي ثابت كثير التدليس وقد عنعن، وثالثها: أبي عبد الرحمن السلمي لم يسمع من ابن مسعود فقد ذكر ابن أبي حاتم في المراسيل ص ١٠٧ والعلائي في جامع التحصيل ص٢٠٨عن الشعبي قال: «لَمْ يسمع من ابْن مَسْعُود، ولا من عُثْمَان، ولكن سمع من عَلِي وقال أبو حاتم لا تثبت روايته عن علي ﷺ فقيل له سمع من عثمان فقال روى عنه لا يذكر سماعاً وقال بن معين لم يسمع من عمر ﷺ وقال أحمد بن حنبل في قول شعبة لم يسمع من بن مسعود شيئا أراه وهما» وذكر البخاري أنه سمع عثمان وابن مسعود، والأثر أخرجه ابن وضاح في البدع: (١١) من طريق أَبِي هِلَالٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «اتَّبِعُوا آثَارَنَا، وَلَا تَبْتَدِعُوا؛ فَقَدْ كُفِيتُمْ» وأبو هلال الراسبي هو محمد بن سليم ضعفه يحيى القطان وابن معين والطيالسي قال ابن حبان: «والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي، ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات، والاحتجاج بها وافق الثقات، وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات التي ليس فيها مناكير» تهذيب التهذيب ج٩ ص١٩٧. قتادة بن دعامة السدوسي الإمام المفسر المشهور ثقة ثبت لكنه كثير التدليس وهو أيضاً لم يدرك ابن مسعود فقد ولد بعد موت ابن مسعود بنحو (٢٩) سنة انظر: تهذيب التهذيب ج٨ ص٣١٦.

تَـأْتِي عَلْقَمَـةَ وَتَـدَعُ(١) أَصْحَـابَ مُحَمَّـدٍ ﷺ قَـالَ: يَـا بُنَـيَّ إِنَّ أَصْحَـابَ مُحَمَّـدٍ ﷺ كَانُوا يَسْـأَلُونَهُ(٢).

٥٧- حَدَّثَنَـا أَبُـو خَيْثَمَـةَ حدثنـا جَرِيـرٌ عَـنْ عُـمَارَةَ بْـنِ الْقَعْقَاعِ قَـال: قَالَ لِي إِبْرَاهِيـمُ: «حَدِّثْنِـي عَـنْ أَبِي زُرْعَـةَ(٣) فَـإِنِّي سَـأَلْتُهُ عَـنْ حَدِيثٍ ثُمَّ سَـأَلْتُهُ عَنْـهُ بَعْدَ

---

(١) في «ش»: «نأتي... ونَدع».

(٢) إسـناده جيـد: الأثـر ذكـره أبـو نعيـم في الحليـة ج٢ ص٩٨ عـن محمـد بن عثـمان بن أبي شـيبة عـن أبيه عن جرير بـه، والرامهرمزي في المحـدث الفاصل رقـم: (١٤٠) من طريق عـلي بـن الأزهـر الـرازي عن جرير بـه، وذكـره الشـيرازي في طبقـات الفقهـاء ص٧٩، والذهبـي في معرفـة القـراء الكبـار ج١ ص١٤٢. قابـوس بـن أبي ظَبْيَـان: وثقـه ابن معين في روايـة عنـه ويعقـوب الفسـوي، وضعفـه ابـن معـين في روايـة عنـه وأحمـد والنسـائي والدارقطنـي وابـن نمـير وابـن القطان الفـاسي قال ابـن عدي أرجـو أنه لا بـأس به وقال ابـن أبي حاتـم: يكتـب حديثـه ولا يحتج به وقـال ابن حبـان: كان رديء الحفـظ يتفرد عن أبيـه بـما لا أصل له ربما رفع المراسـيل وأسـند الموقـوف. روى له البخـاري في الأدب وأبو داود والترمـذي وابـن ماجـه انظـر: الكامـل ج٨ ص٤٨، تهذيب الكـمال ج٨ ص٣٠٦.

أبـو ظَبْيَـان الجنبـي الكـوفي اسـمه حصـين بـن جنـدب بـن عمـرو يـروي عـن عمـر وعـلي وحذيفـة رضي الله عنهم وثقـه ابـن معـين والعجـلي وأبـو زرعـة والنسـائي والدارقطني وهـو مجمع عـلى صدقـه. انظـر: تهذيـب التهذيـب ج١ ص٤٤١.

والأثـر جيـد وإن كانـوا قـد تكلمـوا في روايـة قابوس عـن أبيه، لكـن الأثر من سـؤالاته عن أبيـه وعـادة لا يهم الرجـل في مثل هذه السـؤالات.

(٣) أبـو زرعـة هـو هـرم ويقـال عبـد الرحمـن بـن عمـرو بـن جريـر سـمع أبـا هريـرة كوفي ثقـة. قـال البخـاري في الأوسـط ج٢ ص٣٧٧: «قـال لي (عـلي) هـرم أبو زرعة هـذا ليس هـو ابـن عمـرو بـن جريـر إنـما هو أبـو زرعـة آخر وجـدت عنـد بعضهم هـرم أبـو زرعة الغـلابي ليـس ابن عمـرو بن جرير». قـال ابن حجـر في تهذيب التهذيـب ج١٢ ص١٠٠: «وقـال في الأوسـط قـال لي عـلي بن عبـد الله هرم أبـو زرعة هـذا ليس هو عمـرو بن جرير إنـما أبـو زرعـة آخـر قـال بعضهم إنه غـلابي وقـال ابن عسـاكر فرق بـن المدينـي وبين أبي زرعـة بـن عمـرو بـن جرير وبـين هـرم أبي زرعة صاحـب أبي قيـس قلت وذكر بـن حبان في الثقـات أبـا زرعـة بـن عمـرو بن جريـر فيمن اسـمه هرم ثـم قال ويقـال اسـمه وكنيته.»

سَـنَتَيْنِ فَمَا أَخْـرَمَ مِنْـهُ حَرْفًا»[١].

٥٨- حَدَّثَنَـا أَبُـو خَيْثَمَـةَ حدثنا جَرِيرٌ عَـنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُـفْيَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْـنِ عُمَيْرٍ قَـالَ: «مَنْ يُرِدِ الله ﷻ بِـهِ خَيْرًا يُفَقِّهْـهُ فِي الدِّينِ وَيُلْهِمْهُ رُشْـدَهُ فِيهِ»[٢].

وانظر: تهذيب الكمال ج٣٣ ص٣٢٥.

(١) صحيـح: رواه البخـاري في الأوسـط ج٢ ص٣٧٧ رقـم: (٨٤١) عـن زهـير بـن حرب قـال حدثنـا جريـر بن عـمارة قـال قـال لي إبراهيـم...» ولعله خطأ مـن الناسـخ أو المحقق فالـراوي عنـه كـما ذكـر ابن عسـاكر هـو عـمارة بـن القعقـاع. ورواه الترمـذي شرح علل الترمـذي ج١ ص١٦٢ عـن ابن حميـد وابن عسـاكر في التاريـخ ج٦٦ ص٢٤٥ من طريق أبي خيثمـة. والأثـر صحيـح ورجالـه ثقـات. عُـمارة بـن القعقاع بن شـبرمة الضبـي وثقه ابـن معين وغـيره. انظـر: إكمال تهذيـب الكـمال ج١٠ ص٢٤.

(٢) ضعيـف: مـن قـول عبيـد بن عمـير، وعبيد بـن عمير بـن قتـادة الليثي أبو عاصـم المكي قـاضي مكـة ولـد زمـن النبـي ﷺ مـن كبـار التابعـين ثقـة انظـر: تهذيـب التهذيـب ج٥ ص٤٣٠.

وأبـو سـفيان هـو طلحـة بن نافـع الإسـكاف الواسـطي قال أحمـد والنسـائي وابـن عدي لا بـأس بـه وثقـه أبو زرعـة والبـزار وابـن حبـان وقـال ابن حجـر: «صـدوق مـن الرابعة» وقـال ابن معـين: «لا شيء»، واحتج به مسـلم وأخرج لـه البخاري مقرونـاً أكثر الأعمش مـن الروايـة عنـه أخـذوا عليـه كثـرة روايته عـن جابـر وذكر غـير واحـد من أهـل العلم أنـه لم يسـمع مـن جابـر إلا أربعة أحاديث وذكـر ابن عيينة وشـعبة أن أحاديث أبي سـفيان عـن جابـر إنـما هـي صحيفة، انظـر: تهذيـب الكـمال ج٢ ص٦٣١، الميـزان ج٢ ص٣٤٢، وقـد اتهمـه الحاكم وابن حجـر بالتدليس وذكـره ابن حجـر في الطبقة الثالثة من المدلسـين مـن أكثـر من التدليـس، الذيـن لم يحتج الأئمـة مـن أحاديثهم إلا بـما صرحوا فيه بالسـماع انظـر: تعريف أهـل التقديس بمراتب الموصوفـين بالتدليس ص١٣٦. الراجـح أن روايته مقبولـة وحديثـه حسـن وتبقى مسـألة التدليس التـي اتهم فيهـا طلحة ولعل سـبب اتهامه بالتدليـس مـا ذكرنـاه آنفاً عن سـفيان وشـعبة مـن عدم سـماعه لجابر.

وللحديـث علـة أخـرى هي عنعنة الأعمـش فهنا لم يصرح بالسـماع من أبي سـفيان وذكر غير واحـد أنـه لم يسـمع مـن أبي سـفيان وأن روايته عنـه منقطعـة وكل ما يرويـه الأعمش عن أبي سـفيان أخـذه مـن صحيفـة قـال البـزار في البحـر الزخـار ج١٤ ص٦٢:: «طلحـة بن نافـع روى عنـه الأعمـش حديثاً كثيراً وقـد تكلم في سـماع الأعمش منه» وقـال البزار فيما

رواه عنه مغلطاي في الإكمال ج٦ ص٩١: «لم يسمع من أبي سفيان شيئاً، وقد روى عنه نحو مئة حديث، وإنما هي صحيفة عرضت وإنما يتثبت من حديثه ما لا نحفظه من غيره لهذه العلة» وقال الزركشي في المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر ص٨٢ معقباً على حديث: ((أصحابي كالنجوم)): «ثم إنه منقطع فإن البزار صرح في مواضع من مسنده بأن الأعمش لم يسمع من أبي سفيان» قال مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ج٦ ص٩٠: «قال الكرابيسي في كتاب «المراس» تأليفه ومن أصل نقل أنه كتب عنه أنقل: لقي الأعمش أبا سفيان فكان بينهما شيء فلم يكتب عنه، فلما فاته أبو سفيان تتبعها من الناس». وقال ابن حبان في الثقات ج٤ ص٣٩٣: «يروي عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري... وكان الأعمش يدلس عنه» وهذه العبارة من ابن حبان لا تعني عدم سماع الأعمش من أبي سفيان لكن تدل على اشتهار تدليسه عنه وقد عد البعض روايته متصلة وقال ابن عدي في الكامل (السرساوي) ج٦ ص٣٧٢: «وقد روى عن الأعمش أحاديث صالحة وراه الأعمش عنه» وذكره المزي في تهذيب الكمال ج١٣ ص٤٣٩ وقال: «وهو راويته» ولم يذكر كلام البزار، وقال أبو زرعة العراقي في التحصيل بعد أن نقل كلام البزار: «وهذا غريب جداً فإن روايته عنه في الكتب الستة وهو معروف بالرواية عنه» وقال الهيثمي في كشف الأستار ج٢ ص٣٦: (١١٤٥): «وعجبت من قوله: لم يسمع الأعمش من أبي سفيان» وقال الأعظمي محقق كشف الأستار: «أخشى أن يكون الناسخ حرفه أو سبق قلم البزار وهماً منه وكأنه كان أراد أن يقول إن أبا سفيان لم يسمع جابر فقد صرحوا أن أحاديثه صحيفة وليست بسماع إلا أربعة أحاديث» ولا أرى أن هذا الكلام هو تحريف من الناسخ بل هو من كلام البزار وهي تهمة ذكرها غير واحد كما نقلنا الكرابيسي وابن حبان، وقد صرح الأعمش بالسماع من أبي سفيان في غير موضع فقد أورد البخاري في كتاب الأشربة: (٥٢٨٣) حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال: «جاء أبو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله ﷺ: ((ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا)) حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح يذكر أراه عن جابر رضي الله عنه قال: «جاء أبو حميد رجل من الأنصار من النقيع بإناء من لبن إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: ((ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً)) وحدثني أبو سفيان عن جابر عن النبي ﷺ بهذا». وقد حسن الحافظ في الفتح ج١٠ ص٤٧٠ حديث الأعمش عن طلحة، والذي تميل إليه النفس أن حديث

٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ [قال][1] حَدَّثَنِي شَيْخٌ، مِنْ عَبْسٍ قَالَ: «صَحِبْتُ سَلْمَانَ فَأَرَدْتُ أَنْ أُعِينَهُ وَأَتَعَلَّمَ مِنْهُ وأَنْ أَخْدُمَهُ قَالَ: فَجَعَلْتُ لَا أَعْمَلُ شَيْئًا إِلَّا عَمِلَ مِثْلَهُ، قَالَ: فانْتَهَيْنَا إِلَى دِجْلَةَ وَقَدْ مُدَّتْ وَهِيَ تَطْفَحُ فَقُلْنَا: لَوْ سَقَيْنَا دَوَابَّنَا. قَالَ: فَسَقَيْنَاهَا ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أَشْرَبَ فَشَرِبْتُ فَلَمَّا رَفَعْتُ[2] رَأْسِيَ قَالَ [لِي سَلْمَانَ][3]: يَا أَخَا بَنِي عَبْسٍ عُدْ فَاشْرَبْ. قَالَ فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ وَمَا[4] أُرِيدُهُ[5] إِلَّا كَرَاهِيَةَ أَنْ أُغْضِبَه[6] ثُمَّ قَالَ لِي: كَمْ تَرَاكَ نَقَصْتَهَا؟ قَالَ: قُلْتُ يَرْحَمُكَ الله وَما عَسى أَنْ يُنْقِصَها شُرْبِي؟ قَالَ: وَكَذَلِكَ الْعِلْمُ تأْخُذُهُ وَلَا تُنْقِصُهُ شَيْئًا فَعَلَيْكَ مِنَ الْعِلْمِ بِما يَنْفَعُكَ»[7].

الأعمش عن أبي سفيان متصل وسماعه متحقق لكن دلس عنه أحاديث فينظر في حديثه الذي لم يصرح فيه بالسماع فإن انفرد به فالأولى التوقف في الحكم عليه أما إذا توبع عليه فيحكم عليه بالاتصال أما ما رواه مسلم في صحيحه من هذا الطريق فهو متصل والله أعلم. والخلاصة أن الأثر ضعيف من قول عمرو بن عبيد والأثر صححه الألباني في تحقيقه لكتاب العلم ص٢٧ بقوله: «إسناده موقوفاً على عمرو بن عبيد صحيح» والأثر أخرجه وكيع في الزهد: (٢٢٩) عن الأعمش به، أخرجه ابن أبي شيبة ج١٣ ص٤٤٤، وهناد في الزهد: (٥٢٠) من طريق الأعمش عن أبي سفيان به، وأخرجه أحمد في الزهد: (٢٢٣٣)، وأبو نعيم ج٣ ص٢٦٩، وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه: (٢٥) من طريق الحسين بن أبي معشر عن وكيع به، وفيه الحسين بن أبي معشر ضعيف، وقد صح الحديث مرفوعاً وموقوفاً انظر الحديث: (٣).

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش».

(٢) في «ش»: «رَفَعْتُه».

(٣) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ش».

(٤) في «ش»: «ولما».

(٥) أشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «أُرِيدُ». بدل: «أُرِيدُهُ».

(٦) في «ش»، و «ظ» و «ط»: «أَعْصِيَهُ».

(٧) ضعيف: رواه ابن عساكر ج٢١ ص٤٤٣ من طريق المؤلف، وفيه راو لم يسم، وقد

٦٠- [حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حدثنا زَائِدَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: «جَالَسْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ كَالْإِخَاذِ[1] يَرْوِي الرَّاكِبَ وَالْإِخَاذِ يَرْوِي الرَّاكِبَيْنِ وَالْإِخَاذِ يَرْوِي الْعَشَرَةَ، وَالْإِخَاذُ لَوْ نَزَلَ بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ لَأَصْدَرَهُمْ[2]، وَإِنَّ عَبْدَ الله مِنْ تِلْكَ الْإِخَاذِ»[3]][4].

رواه الأعمش عن عمرو بصيغة العنعنة.

(١) الإخاذ على وزن: فِعَال الغدران وإِخَاذَةُ الغَدير الصغير والجمع الْأُخُذ، وقد يخفف فيقال: الأُخْذ، قال الأخطل:

وظَلَّ مُرْتَبِئاً لِلأُخْذِ قَدْ حَمِيَتْ... وظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الأُخْذِ مَثْمُودُ. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/ ٥٨٤ والفائق للزمخشري: ١/ ١٧، نشوان الحميري شمس العلوم ج١ ص٢٠٣.

(٢) وقع بالأصل: «لأُصْدِروا».

(٣) رجاله ثقات: رواه ابن سعد في الطبقات ج٢ ص٣٤٣، وابن المديني في العلل رقم: (٤٩) والفسوي في المعرفة والتاريخ ج٢ ص٥٤٢، والبيهقي في المدخل: (١٥٠) وذكره أبو عبدي في غريب الحديث ج٤ ص٣٦٧، ورواه ابن عساكر ج٣٣ ص١٥٦ من طريق المؤلف. وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ج١ ص٤٠٣، والقرطبي في تفسيره ج١ ص٣٥، والحديث رجاله ثقات لكن الأعمش لم يصرح بالسماع من مسلم بن صبيح وصححه الألباني في تحقيقه للعلم ص٢٨ ولكن علته رواية الأعمش الحديث بالعنعنة، والشيخ الألباني يرى قبول عنعنة الأعمش على العموم فقال في الصحيحة رقم: (١٧٩٤): «أما أنه لم يذكر من حدثه فهذا إعلال ظاهر بناء على أن الأعمش مدلس، ولم يصرح بالتحديث، لكن العلماء جروا على تمشية رواية الأعمش المعنعنة، ما لم يظهر الانقطاع فيها» اه. قلت: وهذا اجتهاد منه رحمه الله لكن العلماء لم يجروا على تمشية رواية الأعمش بالعنعنة سوى فيما ما ورد في الصحيحين وما رواه عنه الشعبي وما رواه عن بعض شيوخه الذين أكثر عنهم وصرح هو بعدم تدليسه عنهم أما باقي شيوخه فتبقى مسألة قبول روايتهم على أصلها من اشتراط التصريح بالتحديث والله أعلم.

(٤) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ». و «ط». وهو أيضاً في «ش». لكنه تقدَّم عن موضعه هنا كما الإشارةُ إلى ذلك.

٦١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «لَوْ أَنَّ عِلْمَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وُضِعَ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ[1] وَوُضِعَ عِلْمُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَ عِلْمُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه»[2].

٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «إِنِّي لَأَحْسَبُ عُمَرَ قَدْ ذَهَبَ بِتِسْعَةِ أَعْشَارِ الْعِلْمِ»[3].

٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عز وجل ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] قَالَ: «أُولِي الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ[4]»[5].

---

(١) أشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخةٍ أخرى: «كِفَّةِ» فقط. بدل: «كِفَّةِ الْمِيزَانِ».

(٢) صحيح: ورجاله ثقات، وعنعنة الأعمش عن أبي وائل وإبراهيم وأبي صالح السمان محمولة على السماع كما بينا في موضع سابق. ورواه ابن أبي شيبة ج١٢ ص٣٢، والطبراني في الكبير ج٩ ص١٧٩، والحاكم ج٣ ص٨٦ من طريق الأعمش عن أبي وائل به وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخان» ووافقه الذهبي وقال الهيثمي في المجمع ج٩ ص٦٩: «رواه الطبراني بأسانيد ورجال هذا رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة» ورواه الفسوي في المعرفة ج١ ص٤٦٢ من طريق الأعمش عن شفيق، ورواه ابن سعد في الطبقات ج٢ ص٣٣٦ ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٤ ص٢٨٣ بعدد من الطرق.

(٣) صحيح: ولا تضر عنعنة الأعمش عن إبراهيم كما بينا سابقاً رواه الدارمي: (٣٧١) بلفظ: «ذهب عمر بتسعة أعشار العلم» ورواه الأئمة تتمة للحديث الذي قبله فانظره.

(٤) في «ش»: «أُولِي الْعِلْمِ والْفِقْهِ».

(٥) صحيح: إسناده ضعيف من طريق الأعمش عن مجاهد فعنعنة الأعمش عن مجاهد لا تقبل لكنه أتى من طرق أخرى صحيحة ورواه عن الأعمش عن مجاهد سعيد بن منصور في سننه: (٦٥٣)، وابن جرير (٩٨٨٩) وأبو نعيم في الحلية ج٣ ص٢٩٢، والبيهقي في المدخل: (٢٦٧) وذكره السيوطي في الدر المنثور ج٢ ص٥٧٥ وعزاه لابن أبي حاتم وسعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ج١ ص١٦٦، ومن طريقه ابن جرير: (٩٨٩٨) وأخرجه ابن أبي شيبة في

٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: «كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَأَذْكُرُهُ لِإِبْرَاهِيمَ فَإِمَّا أَنْ يُحَدِّثَنِي بِهِ وإِمَّا أَنْ يَزِيدَنِي[١] فِيهِ»[٢].

٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: «تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْمَعَ، بَيْنِي وَبَيْنَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ؟ قَالَ: قُلْتُ وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: أَشْيَاءُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْها، إِنَّ النَّاسَ يَأْبُنُونَا[٣] بِمَا لَيْسَ عِنْدَنَا[٤]».

المصنف: (١٢٥٨٠) وابن جرير: (٩٩٠٠) وأبو نعيم ج٣ ص٢٩٣ عن ابن علية حدثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: «أصحاب محمد وقال ربما قال: أولو العقل والفقه ودين الله» وإسناده صحيح فابن أبي نجيح أخذ التفسير عن القاسم عن مجاهد فعد العلماء روايته عنه متصلة، وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه: (٩٣) عن وكيع عن الأعمش عن مجاهد بلفظ: «الفقهاء»، ورواه ابن جرير (٩٨٩١) من طريق عيسى بن ميمون عن ابن أبي نجيح بلفظ: «أولي الفقه في الدين والعقل ورواه سعيد بن منصور: (٦٥٦) وابن جرير: (٩٨٩٠) والخطيب في الفقيه والمتفقه: (٩٧ -٩٨) من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد وليث ضعيف وهو لم يسمع من مجاهد، ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه: (٩٩) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن مجاهد بلفظ: «هم أولو الفهم والعلم» ورواه ابن جرير: (٩٨٩٢) من طريق شبل عن ابن أبي نجيح وفيه المثنى بن إبراهيم الآملي مجهول الحال.

(١) في «ظ» و «ط»: «أَوْ يَزِيدَنِي».

(٢) صحيح: ورجاله ثقات وقد ورد في معرفة علوم الحديث ص١٣٥، والخليلي في الإرشاد في معرفة علوم الحديث ج٢ ص٥٥٦، حلية الأولياء ج٤ ص٢١٩ وتهذيب الكمال ج٢ ص٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ج٤ ص٥٢١ عن الحسن بن علي العامري عن أبي أسامة عن الأعمش بلفظ: «كان إبراهيم صيرفي الحديث فكنت إذا سمعت الحديث من بعض أصحابنا أتيته فعرضته عليه».

(٣) في «ش»: «يأتوننا». وقد ضَبَطها الشيخُ الألباني كما هو مُثْبَت في المتن، وضَبَطها الشيخُ بشار في تهذيب الكمال «يأتوننا». وكذا هي في تاريخ دمشق والسير.

(٤) رجاله ثقات وقد رواه الأعمش بالعنعنة ومسعود بن مالك اثنان يروي عنهما الأعمش أولهما: أبو رزين الأسدي الذي يروي عن علي وابن مسعود وأبي هريرة

٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ: «أَنَّ عُمَرَ نَهَى عَنِ الْمُكَايَلَةِ يَعْنِي الْمُقَايَسَةَ»(١).

٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْحَسَنِ(٢) قَالَ: «إِنَّ لَنَا كُتُبًا نَتَعَاهَدُهَا»(٣).

٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ

وهو ثقة روى له البخاري في الأدب وروى له الباقون وهو المقصود في الحديث والثاني: مسعود بن مالك بن معبد حدث عن سعيد بن جبير والأثر رواه ابن سعد في الطبقات ج٥ ص١٦، تهذيب الكمال ج٢٠ ص٣٨٦، تاريخ دمشق ج٤١ ص٣٦٩-٣٧٠، السير ج٤ ص٣٨٩.

(١) ضعيف: ليث بن أبي سليم مضطرب الحديث يحتج به في المتابعات كما ذكرنا سابقاً وله علة أخرى فمجاهد لم يدرك عمر رضي الله عنه فالحديث منقطع والحديث رواه الخطيب في الفقيه والمتفقه: (٤٨١)، ابن حزم في الإحكام ج٨ ص٢٨ كلاهما من طريق أبي خيثمة ورواه في الفقيه والمتفقه: (٤٨٢) من طريق حفص بن غياث عن ليث بلفظ: «إياي والمكايلة يعني المقايسة» وحفص بن غياث قد تغير حفظه. وأخرجه الدارمي: (٢٠٨) من طريق سفيان عن ليث بلفظ: «إياي والمكايلة يعني في الكلام» وهو كالذي قبله. وضعفه ظفر العثماني في إعلاء السنن ج٢٠ ص١٦٠ ثم قال: «ولا دليل على أن المراد من المكايلة هو المقايسة إنما هو تفسير مجاهد ومن رأيه»، وأخرج الدارمي في السنن: (١١٥)، وابن عبد البر في الجامع ج٢ ص٩٤، والخطيب في الفقيه: (٤٩٤)، وابن حزم في الإحكام ج٨ ص١٠٧٣ عن سعيد بن المسيب بلفظ: «إياكم والمقايسة...» وفيه عيسى الخياط مجمع على ضعفه انظر: تهذيب التهذيب ج٨ ص٢٢٤ وقد اعتمد ابن حزم على هذا الحديث وغيره في تحريم القياس انظر: الفقيه والمتفقه ج١ ص٤٤٥-٤٦٠. قلت: ولا أعرف حديثاً صحيحاً عن عمر رضي الله عنه في ذم القياس والله أعلم.

(٢) في «ش»: «الحسين».

(٣) ضعيف: رجاله ثقات لكن الأعمش لم يصرح بالسماع. ورواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل: (٣٣٧) وابن عبد البر في جامع بيان العلم ج١ ص٣٢٥: (٤٢٣)، والخطيب في تقييد العلم ص١٠٠، ومدار الإسناد عن الأعمش.

مَسْرُوقٍ[١]، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ الله جُلُوسًا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بَيْنَنَا [نَراهُ][٢] فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ قَاصًّا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ [يَقُصّ و][٣] يَزْعُمُ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ بِأَنْفاسِ الْكُفَّارِ وَيأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ[٤] كَهَيْئَةِ الزُّكَام فقَالَ عَبْدُ الله: وَجَلسَ وَهُوَ غَضْبَانُ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا الله، فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِمَا يَعْلَمُ، وَمَنْ لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ: الله أَعْلَمُ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: الله أَعْلَمُ، فَإِنَّ الله تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾[٥].

٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ[٦] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَذْكُرُ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ قَال: «مَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ: «ابْنَ آدَمَ عَلِّمْ مجَّانًا كَمَا عُلِّمْتَ مجَّانًا»[٧].

---

(١) في «ش»: «عن أبي إسحاق». وجاء في حاشية «ظ»: «وكان في كتاب أبي حفص: عن منصور عن أبي إسحاق عن مسروق! والصواب: عن أبي الضحى عن مسروق».

(٢) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ». و «ط».

(٣) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش».

(٤) في «ش»: «منها». ثم أشار في الحاشية: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «منه». بدل: «منها».

(٥) صحيح: انظر: الحديث: (٤٩)، والأثر أخرجه البخاري: (٤٥٣١) من طريق جرير عن الأعمش عن أبي الضحى، وأخرجه مسلم: (٢٧٨٩) عن جرير عن منصور عن أبي الضحى بنحو حديث البخاري، وأخرجه الترمذي: (٣٢٥٤) من طريق شعبة عن الأعمش ومنصور سمعا أبا الضحى يحدث عن مسروق...، وأخرجه أحمد: (٣٦٠٢) من طريق حدثنا أبي معاوية حدثنا الأعمش عن أبي الضحى بنحوه، وأخرجه الدارمي: (١٧٣) من طريق جعفر بن عون عن الأعمش بنحوه.

(٦) كذا وقع في النُّسخ، وقال في الكفاية للخطيب ج٢ ص٤٥٦: «قال إسحاق (ابن راهويه): أخبرنا حكَّام بن سلم الرازي أخبرنا أبو جعفر عن الربيع عن أنس بن أبي العالية..».

(٧) ضعيف: وإسحاق بن سليمان الرازي ثقة أخرج له الشيخان،
وأبو جعفر هو عيسى بن أبي عيسى ماهان الرازي وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال ابن

٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «ذَهَبَ الْعُلَمَاءُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْمُتَعَلِّمُون[1] وَمَا الْمُجْتَهِدُ فِيكُمْ إِلَّا كَاللَّاعِبِ فِيمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ»[2].

٧١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: «عَالِمُكُمْ جَاهِلٌ، وَزَاهِدُكُمْ رَاغِبٌ، وعَابِدُكُمْ مُقَصِّرٌ»[3].

المديني: «ثقة كان يخلط» وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن خراش صدوق سيء الحفظ وقال ابن عدي له أحاديث صالحة وقد روى عنه الناس وأحاديثه عامتها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به وقال ابن حجر: «صدوق سيء الحفظ» انظر: تهذيب التهذيب ج١٢ ص٥٦-٥٧ وروايته عن الربيع مضطربة.

والربيع بن أنس البكري قال العجلي وأبو حاتم: صدوق وقال ابن معين: كان يتشيع فيفرط وذكره ابن حبان في الثقات ثم قال ج٤ ص٢٢٨: «والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطراباً كثيراً». والأثر رواه الجعد في مسنده: (٢٩٨٧)، والمستغفري في فضائل القرآن رقم: (٢٢) ورواه ابن أبي حاتم في التفسير رقم: (٤٤٩) وابن جرير في تفسيره رقم: (٨٢٢)، وأبو نعيم ج٢ ص٢٢٠، ونقله ابن كثير في التفسير ج١ ص٢٤٤، والسيوطي في الدر المنثور ج١ ص٦٤ كلهم عن الربيع عن أبي العالية بلفظ: «﴿وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٤١] يقول لا تأخذوا عليه أجراً. قال: هو مكتوب عندهم في الكتاب الأول: يا ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً». ورواه الخطيب في الكفاية: (٤٤٧) عن الربيع عن أبي العالية بلفظ: «يا ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً».

(١) في: «ط»: «المتكلمون».

(٢) ضعيف: رجاله ثقات سوى ليث بن أبي سليم وهو مضطرب الحديث. والأثر رواه ابن أبي شيبة (ط سعد الحميد): (٣٦٤٥٨)، وابن أبي خيثمة في التاريخ: (١٠٧٣) وأبو نعيم في الحلية ج٣ ص٢٨٠، وأخرجه ابن أبي شيبة (ط الحميد): (٣٦٠٠٠)، وأبو نعيم في الحلية ج٤ ص٢٦٩ عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال: «ما كان المجتهد فيكم إلا كاللاعب فيمن مضى» وقد رواه الأعمش بالعنعنة.

(٣) صحيح: رجاله ثقات وبلال بن سعد السكوني الزاهد العابد من كبار تابعي الشام.

٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يَحْيَى حدثنا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: «تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ فَإِنَّ حَيَاتَهُ ذِكْرُهُ»[1].

٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ حدثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: «إِحْيَاءُ الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ فتذاكَرُوه، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ شَدَّادٍ: «يَرْحَمُكَ الله كَمْ مِنْ حَدِيثٍ أَحْيَيْتَهُ مِن[2] صَدْرِي قَدْ كانَ ماتَ»[3].

والأثر رواه ابن المبارك في الزهد ص٦٠، ومن طريق ابن المبارك أخرجه الفسوي في المعرفة ج٢ ص٤٠٦، وأبو نعيم ج٥ ص٢٢٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج١٠ ص٤٨٦، وابن منده في جزء ذكر الحافظ أبي عبد الله بن منده ومن أدركهم من أصحابه رقم: (٢٠)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٦٨٨٦) بتقديم وتأخير في المتن ولفظ البيهقي: «زاهدكم راغب ومجتهدكم مقصر وعالمكم جاهل وجاهلكم مغتر».

(١) صحيح: رجاله ثقات سوى عبد الحميد بن عبد الرحمن وثقه النسائي وابن حبان وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه وضعفه أحمد وابن معين والعجلي وابن سعد وأخرج له مسلم في مقدمة صحيحه والباقون سوى النسائي وهو ممن يكتب حديثه، وقد تابعه على هذا الأثر عدد من الرواة. فقد رواه الدارمي: (٦٢٧)، وأبو نعيم ج٣ ص١٠١ من طريق سفيان عن الأعمش به، ورواه الرامهرمزي ص٥٤٦، والخطيب في شرف أصحاب الحديث: (١٩١) والحاكم في معرفة علوم الحديث ص١٤١، والبيهقي في المدخل (٤٢٣) من طريق الحماني عن الأعمش به، وأخرجه ابن أبي شيبة: (٢٦٦٥٩) وابن عبد البر في الجامع: (٦٢٧) من طريق فطر عن شيخ عن علقمة به. وقد روي بمعناه عن عبد الله بن مسعود وعلي رضي الله عنهما.

(٢) في «ظ» و «ط»: «في».

(٣) ضعيف: رجاله ثقات سوى يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي الجمهور على تضعيف حديثه لكن يكتب حديثه ولا يحتج به قال ابن حجر: «ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن» والأثر مداره على يزيد بن أبي زياد

وقد رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل: (٧٢٧) ص٥٤٦ من طريق أبو عوانة وخالد عن يزيد وزاد فيه: «كم من حديث حسن ذكرتني به»، ورواه ابن أبي شيبة: (٢٦١٢٩)، والدارمي: (٦٣٤)، وابن عبد البر في الجامع ج١ ص٤٢٦، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ج١ ص٣٣٦، وفي شرف أصحاب الحديث: (٢١٤)، وابن عساكر ج٣٦ ص٩٢

٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ[١] قَالَ: «كُنَّا[٢] نَجْمَعُ الصِّبْيَانَ فَنُحَدِّثُهُمْ»[٣].

٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «إِنَّ أَصْحَابِي تَعَلَّمُوا[٤] الْخَيْرَ وَأَنَا أَتَعَلَّمُ الشَّرَّ، قِيلَ: وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّهُ مَنْ تَعَلَّمَ مَكَانَ الشَّرِّ يَتَّقِهِ»[٥].

٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حدثنا مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ[٦] عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِذَا سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ قَالَ: آللهِ

من طريق محمد بن فضيل عن يزيد به، ورواه البيهقي في الدخل: (٤٣٥) من طريق سفيان عن يزيد بن أبي زياد به. وأخرجه الدارمي: (٦٢٦) عن أبي عوانة عن يزيد به.

(١) في «ش»: «بن أبي رجاء».

(٢) في «ظ» و «ش»: «كان».

(٣) رجاله ثقات لكن الأعمش رواه بالعنعنة وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ج١ ص١٠١.

(٤) أشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «يتعلمون». بدل: «تَعَلَّمُوا».

(٥) ضعيف: ورجاله موثقون: عطاء بن السائب ثقة تغير آخر عمره وأبي البختري سعيد بن أبي عمران الطائي ثقة يرسل والظاهر أن روايته عن حذيفة مرسلة فهو لم يسمع من علي وغيره ممن تقدمت وفاتهم على وفاة حذيفة والحديث رواه ابن أبي شيبة: (٣٨٤٣٣)، وابن سعد في الطبقات ج٤ ص٢٥٢ حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان.... ونسبه في مرآة الجنان ج٤ ص٣٠٣ لابن سعد وله شواهد صحيحة منها ما رواه البخاري: (٣٦٠٦) ومسلم: (١٨٤٧) عن حذيفة بن اليمان قال: «كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني..».

(٦) مُوسَى بْنُ عُلَيّ: بضم العين وفتح اللام كذا سماه معظم من روى عنه لكنه كان يكره أن يقال له عُلَيّ وكان يقول: من قال لي عُلَيّ فقد اغتابني انظر: ابن ماكولا: الإكمال ج٦ ص٢٥٠، ابن عساكر تاريخ دمشق ج٦١ ص٦-٧. وذكر ابن عساكر ج٤١ ص٤٨٠ ونقله الذهبي عن سبب تصغير اسمه فأسند عن سلمة بن شبيب قال سمعت أبا عبد الرحمن (عبد الله بن يزيد) المقري قال: «كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه

أَكَانَ[١] هَـذَا؟ فَـإِنْ قَـالَ: نَعَـمْ. تَكَلَّـمَ فِيـهِ، وَإِلَّا لَمْ يَتَكَلَّـمْ[٢].

٧٧- حَدَّثَنَـا أَبُـو خَيْثَمَـةَ حدثنا عَبْـدُ الرَّحْمَنِ عَـنْ سُـفْيَانَ عَنْ عَبْـدِ المَلِكِ بْنِ

عـلي قتلـوه، فبلـغ ذلـك رباحـاً فقال: هـو عُـلَيٌّ وكان يغضـب مِن عـلي، ويحرج من سـماه بـه» وإسـناده تالـف وفيـه عبـد الرحمـن بن سـويد بـن سـعيد لم أجد لـه ترجمـة ومحمد بن محمـد بـن عيسـى لم أجـد فيـه جرحـاَ ولا تعديـلاً. ومتن الأثـر مخالـف للتاريخ فعـلي ولد في خلافـة عثـمان رضي الله عنه وقـال الذهبـي في تاريـخ الإسـلام ج٧ ص٢٥١ رداَ عـلى هـذا كلام المقـري: «قولـه: (مولـود) لا يسـتقيم لأن علياً هـذا ولـد في أول خلافـة عثـمان، أو قبـل ذلـك بقليـل، وكان في خلافـة بنـي أميـة رجـلاً لا مولوداً»

وذكر ابن حبان سبباً آخر لتصغير الاسم فقال في مشاهير علماء الأمصار ص١٩٧: «علي بن رباح اللخمي، أبو موسى، من ثقات أهل مصر، وهو الذي يقال له: عُلي بن رباح، وكان يقول: من قال لي عَلي ليس مني في حل وذاك أن أهل الشام كانوا يصغرون كل عَلي لِما في قلوبهم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب» وهو اجتهاد غير صحيح من ابن حبان رحمه الله فتصغير الاسم كان منتشراً بين العرب في الجاهلية والإسلام فكانوا يقولون بشر وبُشير بالتصغير وسليم وسُليم بالتصغير وحميد وحُميد بالتصغير والأمثلة على ذلك كثيرة.

(١) في «ش»: «لقـد كان». وفي: «ط»: «الله لكان». قال الألباني في العلم ص٣٣: «في النسـخة الثانيـة «أكان» ولعلهـا أصـح»اه. وفي معجم الصحابة والسـير: «الله كان هـذا» وفي الفقيه والمتفقـه: «الله لكان هذا».

(٢) رجالـه ثقـات: موسـى بـن عُـلّيَ بـن ربـاح اللخمـي وثقه أحمـد وابـن معين وأبـو حاتم والعجـلي والنسـائي روى لـه البخـاري في الأدب والباقـون انظـر: تاريـخ دمشـق ج٦١ ص٦-١٠.

وعـلي بـن ربـاح وثقه ابـن سـعد ويعقوب بـن سـفيان والنسـائي وابن حبـان انظـر: تهذيب التهذيـب ج٧ ص٢٨١، والحديـث صحيـح إن سـلم من الانقطـاع لكن لا أعلـم أن عُلياً سـمع مـن زيد بـن ثابت ولم يـرو حديثـاً صرح فيه بالسـماع من زيـد وقد أرسـل عن عمر رضي الله عنه حديثـاً ففـي القلب شـك من سـماعه مـن زيـد والله أعلم.

والحديـث رواه البغـوي في معجـم الصحابـة: (٨٥٨) من طريـق أبي خيثمة بـه، والخطيب في الفقيـه والمتفقه: (٦٢٥) والسـير ج٢ ص٤٣٨، ورواه الخطيـب في الفقيه والمتفقه: (٦٢٣) مـن طريـق أبي الزنـاد عـن أبيـه عـن خارجـة بـن زيد عـن زيـد وهو حسـن بهذا الإسـناد والله أعلم.

أَبْجَرَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنْ شَيْءٍ فقَالَ: أَكَانَ بَعْدُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَأَجِمَّنَا حَتَّى يَكُونَ، فَإِذَا كَانَ؛ اجْتَهَدْنَا لَكَ رَأْيَنَا»(١).

٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حدثنا مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: «كَرِهَ رَسُولُ الله ﷺ المَسَائِلَ وَعَابَهَا»(٢).

---

(١) رجاله ثقات: ولكن الشعبي ولم يصرح بالتحديث، رواه ابن عبد البر في الجامع ج٢ ص٥٨ به.

وأخرج الدارمي: (١٢٥) والحافظ في المطالب العالية: (٣٠٢٨) عن الشعبي سئل عمار عن مسألة فقال: «كان هذا بعد فقالوا: لا فقال: دعونا حتى يكون فإن كان بحثناها لكم» وقال ابن حجر: «هذا موقوف رجاله ثقات وهو صحيح إن كان الشعبي سمع من عمار رضي الله عنه»اه. والذي يترجح أنه لم يسمع من عمار فالحديث منقطع، وأورد البيهقي في المدخل إلى السنن: (٢٩٥) قال: «روينا عن أبي بهذا المعنى» وروي مثله عن ابن عمر وعمر رضي الله عنهما انظر: الحديث: (١٢٥) و(١٤٤)، الدارمي في المسند: (١٢٣).

قال البيهقي في المدخل إلى السنن ج١ ص٢٦٧: «بلغني عن أبي عبد الله الحليمي رحمه الله أنه أباح ذلك للمتفقهة الذين غرض العالم من جوابهم تنبيههم وإرشادهم إلى طريق النظر والإرشاد لا ليعملوا. قال الإمام أبو بكر البيهقي وعلى هذا الوجه وضع الفقهاء مسائل المجتهدات وأجروا بآرائهم فيها لما في ذلك من إرشاد المتفقهة وتنبيههم على كيفية الاجتهاد وبالله التوفيق» اه.

(٢) رجاله ثقات والحديث صحيح: والحديث أصله في الصحيحين وهو حديث اللعان المشهور فقد روى البخاري: (٥٣٠٨)، ومسلم: (١٤٩٢) عَنْ عن ابن شهاب أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ الساعدي أَخْبَرَهُ أَنَّ عُوَيْمِراً الْعَجْلَانِيَّ، جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَ رَسُولُ الله ﷺ المَسَائِلَ، وَعَابَهَا....» قال في فتح الباري ج٩ ص٣٥٦: «وفي رواية الشافعي عن مالك حدثني ابن شهاب». قال النووي في شرح مسلم ج١٠ ص١٣٠: «يحتمل أنه كره قذف الرجل امرأته عن غير بينة لاعتقاده الحد لأن ذلك كان قبل نزول حكم اللعان ويحتمل أنه كره السؤال لقبح النازلة وهتك ستر المسلم أو لما كان نهى عن كثرته سداً لباب سؤال أهل التشغيب أو لما في التضييق في الأحكام

٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حدثنا سُفْيَانُ عَنْ زَبِيدٍ قَالَ: «مَا سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا رَأَيْتُ فِيهِ الْكَرَاهِيَةَ»(١).

٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا هُشَيْمٌ حدثنا حَجَّاجٌ عَنْ عَطَاءٍ وَابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله فَيُحَدِّثُنَا فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَذَاكَرْنَا حَدِيثَهُ فَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ(٢) مِنْ أَحْفَظِنَا لِلْحَدِيثِ»(٣).

التي سكتوا لم تلزمهم وتركت لاجتهادهم فيها».

وقيل: يحتمل أن المراد كثرة السؤال عن أخبار الناس وأحداث الزمان وما لا يعني الإنسان، وهذا ضعيف؛ لأنه قد عرف هذا من النهي عن (قيل وقال) وقيل: يحتمل أن المراد كثرة سؤال الإنسان عن حاله وتفاصيل أمره، فيدخل ذلك في سؤاله عما لا يعنيه، ويتضمن ذلك حصول الحرج في حق المسؤول، فإنه قد لا يؤثر إخباره بأحواله، فإن أخبره شق عليه، وإن كذبه في الأخبار أو تكلف التعريض لحقته المشقة، وإن أهمل جوابه ارتكب سوء الأدب».

(١) صحيح: وزبيد بن الحارث اليامي ثقة عابد أخرج له الشيخان ووثقه يحيى بن سعيد وأبو حاتم وشعبة وغيرهم انظر: تهذيب الكمال ج٩ ص٢٩٠.

والحديث رواه الدارمي: (١٣٣)، والفسوي في المعرفة: ج٢ ص٦٠٥، وأبو نعيم في الحلية ج٤ ص٢٢٠ من طريق قبيصة عن سفيان عن ابن أبجر به.

(٢) في «ش»: «ابن الزبير».

(٣) حسن: رواه ابن سعد في الطبقات ج٥ ص٤٨١ قال: قال أخبرنا يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير مولى حكيم بن حزام بن خويلد قال محمد أخبرت عن هشيم..، ورواه أحمد في العلل: (٢٢) عن هشيم به، ورواه الفسوي في المعرفة ج٢ ص٢٢عن أحمد بن منيع حدثنا هشيم به...، وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه: (٧٥٦)، وأخرجه الحافظ عبد الرحمن الجوهري في مسند الموطأ: (٢٣٩) من طريق ابن منيع به...، وابن عبد البر في التمهيد ج١٢ ص١٤٤. ورجاله ثقات سوى حجاج بن أرطاة هو صدوق يخطئ وكان يدلس، انظر: ميزان الاعتدال ج١ ص٤٥٨.

وقد رواه أيضاً ابن أبي ليلى وهو يطلق على الأب عبد الرحمن ابن أبي ليلى وهو ثقة روى له الجماعة انظر: تهذيب الكمال ج١٧ ص٣٧٢ وعلى الابن محمد بن عبد الرحمن الفقيه المشهور قال العيني في عمدة القاري ج١٦ ص٢١٨: «قال ابن الأثير في جامع

٨١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، قَالَ: «صَلَّيْنَا يَوْمًا خَلْفَ أَبِي ظَبْيَانَ صَلَاةَ الْأُولَى وَنَحْنُ شَبَابٌ كُلُّنَا مِنَ الْحَيِّ إِلَّا الْمُؤَذِّنَ فَإِنَّهُ شَيْخٌ فَلَمَّا سَلَّمَ الْتَفَتَ إِلَيْنَا ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ الشَّبَابَ مَنْ أَنْتَ؟ مَنْ أَنْتَ؟ فَلَمَّا سَأَلَهُمْ[1] قَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ إِلَّا وَهُوَ شَابٌّ وَلَمْ يُؤْتَ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنْهُ وَهُوَ شَابٌّ»[2].

٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: «مَا أُوتِيَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَزْيَنُ مِنَ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ»[3].

الأصول: إذا أطلق المحدثون ابن أبي ليلى فإنما يعنون به عبد الرحمن بن أبي ليلى وإذا أطلقه الفقهاء يعنون به عبد الرحمن». لكن هنا الراوي عن عطاء هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الابن وقد ضعفه من جهة حفظه شعبة ويحيى بن سعيد وأحمد وابن معين والنسائي والدارقطني وقال أحمد: «هو في عطاء أكثر خطأً» قال أبو زرعة: هو صالح ليس بأقوى ما يكون، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان سيئ الحفظ، شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به هو وحجاج بن أرطاة ما أقربهما» انظر: التهذيب ج٩ص٣٠١، السير ج٦ ص٣١٢. وروى ابن سعد في الطبقات ج٥ ص٤٤٥، أحمد في العلل: (٢٣)، والفسوي في المعرفة ج٢ ص٢٣، عن سفيان عن أبي الزبير قال: «كان عطاء يقدمني إلى جابر لأحفظ لهم الحديث» والأثر هنا حسن إن شاء الله.

وأبو الزبير هو الإمام الثقة محمد بن مسلم بن تدرس الأَسَدي المكي مولى حكيم بن حزام حدث عن ابن عباس وعائشة وابن عمر وجابر وثقه غير واحد واتهم بالتدليس. انظر: الجرح والتعديل ج٨ ص٧٤.

(١) أشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «فإذا سَأَلَهُمْ». بدل: «فَلَمَّا سَأَلَهُمْ».

(٢) ضعيف: فيه قابوس بن أبي ظبيان ضعيف تقدم الكلام عنه والأثر رواه الخطيب في الفقيه والمتفقه: (٨١٥) من طريق أبي خيثمة به.

(٣) صحيح: رواه ابن عبد البر في الجامع: (٨٠٦) بلفظ: «ما ووي شيء إلى شيء...» وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ج٤٠ ص٤٤٩ من طريق أبي خيثمة وغيره. وقد ورد بمعناه عن عدد من أئمة السلف الصالح انظر: جامع بيان العلم رقم: (٨٠٧-٨٠٨-٨٠٩) والحلم لابن أبي الدنيا.

٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: «ادْنُوا يَا بَنِي فَرُّوخَ[1] فَلَوْ كَانَ الْعِلْمُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَكَانَ فِيكُمْ مَنْ يَتَنَاوَلُهُ»[2].

---

(١) قال في لسان العرب مادة (فرخ): «وفروخ: من ولد إبراهيم ﵇ وفي حديث أبي هريرة: يا بني فروخ قال الليث: بلغنا أن فروخ كان من ولد إبراهيم ﵇ ولد بعد إسحاق وإسماعيل وكثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد». قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان ج١ ص٥: «قيل لسفيان يا أبا محمد من بني فروخ قال: من لم يكن من العرب» وقال السندي في الحاشية رقم: (١٤٩): «بِفَتْح فَاء وَتَشْدِيد رَاء وَخَاءٍ مُعْجَمَةٍ قِيلَ هُوَ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ كثر نَسْله فولد الْعَجم».

(٢) رجاله ثقات وسهيل بن أبي صالح وثقه أحمد وسفيان بن عيينة وابن عدي وابن حبان والعجلي والحاكم والدارقطني والذهبي وروى عنه مالك مع تشدده في الرجال وأكثر عنه مسلم ولم يخرج له البخاري في صحيحه إلا مقروناً بغيره وأورده الذهبي في الضعفاء ووثقه وهذا لا يقدح به فقد أورد كل من تكلم فيهم بحق وبغير حق، واختلف النقل عن ابن معين فمرة ضعف حديثه ومرة وثقه ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب ج٤ ص٣٩٤: «قال ابن معين أبو صالح السمان كان له ثلاثة بنين سهيل وعباد وصالح وكلهم ثقة» اه.

وقال الشيخ الألباني في تحقيقه للعلم: «سنده على شرط مسلم» ويظهر من كلامه هنا وفي الصحيحة أنه يصحح حديث سهيل وإن انفرد، ولكن له رأي آخر في غاية المرام حيث ذكر أن سهيل بن أبي صالح فيه بعض الضعف في حفظه وأورد في غاية المرام في كلامه عن زيادة في حديث ((لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب)) ص١٠٤ ما نصه: «وهذا إسناد جيد، لكن سهيل بن أبي صالح صدوق تغير حفظه بآخرة روى له البخاري مقروناً وتعليقاً وأورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة وقال ابن معين ليس بالقوي قلت (الألباني) وقد استنكرت من حديثه هذا قوله... « فهنا أعل الحديث بسهيل والذي يترجح عندي صحة حديث سهيل وإن انفرد ولا يضر اختلاطه اليسير فقد ذكر الذهبي في الميزان ج٤ ص٣٠١ في ترجمة هشام بن عروة: «ولم يختلط أبداً، ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا. نعم الرجل تغير قليلاً ولم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة، فنسي بعض محفوظه أو وهم، فكان ماذا؟ أمعصوم هو من النسيان! ولما قدم العراق في آخر عمره حدث بجملة

٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ [عن أبيه عن أبي هريرة](١) قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى أَبِي صَالِحٍ(٢) قَالَ:

كثيرة من العلم، وفي غضون ذلك يسير أحاديث لم يجودها، ومثل ذلك يقع لمالك ولشعبة ولوكيع ولكبار الثقات»

أما عدم تخريج البخاري لسهيل إلا مقروناً بغيره فلعله لم يستطع تمييز حديثه الذي ضبطه وقد روى البخاري عمن هو أقل ضبطاً من سهيل ونقل الذهبي في الميزان ج٢ ص٢٦٤ عن السلمي قال: «سألت الدار قطني لما ترك البخاري حديث سهيل في كتاب الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذراً فقد كان النسائي إذا مر بحديث سهيل قال: سهيل والله خير من أبي اليمان ويحيى بن بكير وغيرهما، وكتاب البخاري من هؤلاء مليء».

والأثر رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان من طريق سفيان عن مجمع الأنصاري عن خالد بن سعد قال سمعت أبا هريرة يقول: «أبشروا يا بني فروخ..» ورواه أبو نعيم ج١ ص٦ من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «دونكم يا بني فروخ.....» وأخرج أبو نعيم أيضاً قال: قال أبو هريرة: «يا بني فرّوخ سخت بكير يا بني فروخ سخت بكير»

وقد ورد الحديث مرفوعاً رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ج١ ص٤ من طريق عبيد الله بن موسى عن شيبان بن فروخ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «اقتربوا يا بَني فروخ إلى الذكر والله إن منكم لرجالاً لو كان العلم معلقاً بالثريا لتناولوه» وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ج٣ ص٩٦ عن شيبان عن الأعمش مرفوعاً بلفظ: «تقربوا يا بني فروخ إلى الذكر والله إن منكم لرجالاً لو أن العلم معلق بالثريا لتناولوه» قال أبو نعيم ج١ ص٥: «رواه أبو صالح وداود بن فَراهيج وخالد بن سعد عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً وقد ورد الحديث مرفوعاً في البخاري: (٤٥١٨)، ومسلم: (٤٦١٩) بلفظ: ((لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ)) وقد استوعب طرقه الإمام أبي نعيم في تاريخ أصبهان كذا الشيخ أحمد الغماري في جزء: «إظهار ما كان خفياً بنكارة حديث لو كان العلم بالثريا».

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش».

(٢) وهو الزيات واسمه ذكوان مولى غطفان. ويقال مولى جويرية امرأة من قيس. وهو أبو سهيل بن أبي صالح المدني وكان أبو صالح ثقة كثير الحديث. وكان يقدم الكوفة يجلب فينزل في بني أسد فيؤم بني كاهل. قَالَ أَبُو صَالِحٍ: مَا أَحَدٌ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلا وَأَنَا

«مَا [كَانَ](١) عَلَى هَذَا أنْ لا يَكُونَ(٢) مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ»(٣).

٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَمانٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: «مَا كُنْتُ أَتَمَنَّى مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ أُجَالِسُ فِيهِمَا أَبَا هُرَيْرَةَ»(٤).

٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ قَالَ: قَالَ قَابُوسُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ﴾ [النساء: ١٣٥] إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ١٣٥] قَالَ: «الرَّجُلَانِ يَقْعُدَانِ عِنْدَ الْقَاضِي فَيَكُونُ لَيُّ الْقَاضِي وَإِعْرَاضُهُ إِلَى أَحَدِ الرَّجُلَيْنِ(٥) عَلَى الْآخَرِ»(٦).

أَعْلَمُ صَادِقاً هُوَ أَمْ كَاذِباً. وَتُوُفِّيَ أَبُو صَالِحٍ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَةٍ انظر: الطبقات الكبرى ج٥ ص٢٣٠.

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة مِن الأصل، و «ظ». و «ط»..

(٢) في: «ط»: «أنْ يَكُونَ».

(٣) صحيح: رجاله ثقات وسهيل لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه. والأثر رواه أبو داود في الزهد: (٤٦١) من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير به وأورده المزي في تهذيب الكمال ج٣ص١٩١، والذهبي في السير ج٥ ص٣٧ كلاهما بلفظ قيل. ومن المتحمل أن يكون سهيل قد سمع الكلام من أبيه فهي من المآثر التي ينقلها الأبناء عن الآباء وفي نسخة «ش» رواه سهيل عن أبيه فهو بهذا الإسناد متصل والله أعلم.

(٤) ضعيف: رجاله ثقات سوى يحيى بن يمان قال أحمد: ليس بحجة. قال المديني: صدوق، فُلج فتغير حفظه. عن وكيع قال: ما كان أحد من أصحابنا أحفظ للحديث من يحيى بن يمان، كان يحفظ في المجلس الواحد خمسمائة حديث ثم نسي. قال زكريا الساجي: ضعّفه أحمد وقال: حدّث عن الثوري بعجائب. وقد روى له الجماعة إلا البخاري فلم يخرج له في الصحيح وإنما أخرج له في الأدب المفرد انظر: تهذيب التهذيب ج١١ ص٣٢٢. وأخرجه في تاريخ بن أبي خيثمة ص١١١، ورواه أبو زرعة في تاريخه ص٢٦٧ من طريق أبي كريب حدثنا يحيى بن يمان به... والحديث ضعيف لأجل يحيى بن يمان تغير حفظه والأعمش لم يصرح بالسماع.

(٥) في «ش»: «على الرَّجُلَيْنِ».

(٦) ضعيف: رواه ابن أبي شيبة في المصنف رقم: (٢٢٩٤٩) عن جرير به، وابن أبي حاتم

٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسَ [عن أبيه][(١)] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَ مُوسَى حِينَ كَلَّمَ[(٢)] رَبَّهُ: [أيْ][(٣)] رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَكْثَرُهُمْ لِي ذِكْرًا، قَالَ [أيْ][(٤)] رَبِّ: أَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَقْضِي عَلَى نَفْسِهِ كَمَا يَقْضِي عَلَى النَّاسِ، قَالَ [أيْ][(٥)] رَبِّ: أَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى؟ قَالَ: الرَّاضِي بِمَا أَعْطَيْتُه»[(٦)].

في التفسير: (٦٠٩٨) عن أبيه عن عمرو بن نافع حدثنا جرير...، وأخرجه ابن جرير: (١٠٧٠٧) عن ابن حميد وابن وكيع قالا حدثنا جرير....، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ج١ ص٣٢٤ من طريق أحمد بن حنبل به ونسبه السيوطي في الدر المنثور ج٢ ص٤١٣ إلى ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم، ومدار الخبر على قابوس بن ابن أبي ظبيان وهو ضعيف سبق الحديث عنه.

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ش».

(٢) في «ش»: «كلمه». وأشار بالحاشية إلى أنه وقَع في نسخةٍ أخرى: «كَلَّمَ». بدل: «كَلَّمه».

(٣) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش».

(٤) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش». وبعدها هناك: «فأيُّ عِبَادِكَ».

(٥) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش». وبعدها هناك: «فأيُّ عِبَادِكَ».

(٦) وإسناده حسن بمجموع طرقه إلى ابن عباس والحديث رواه ابن أبي شيبة رقم: (٣٥٢٨٩) عن جرير به، وأخرجه ابن عساكر ج ٦١ ص١٤٢ من طريق أبي خيثمة به وأخرجه ابن بشران في الأمالي: (١١٢٩) عن ابن جرير عن قابوس: «وتحرف اسم قابوس عند محقق الأمالي إلى مانوس» وعزاه السيوطي في الدر المنثور ج٣ ص٥٣٨ لابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبي خيثمة والبيهقي. وهو ضعيف لضعف قابوس.
ورواه البيهقي في الشعب رقم (٦٧٢)، وابن عساكر في التاريخ ج٦١ ص١٤٣ عن محمد بن كعب القرظي عن موسى عليه السلام أنه قال: «أي خلقك أكرم عليك قال الذي لا يزال لسانه رطباً بذكري» ومحمد بن كعب القرظي من أحبار بني اسرائيل أكرمه الله بالإسلام ولعله قرأه بأحد أسفار اليهود.
ورواه ابن السني في القناعة رقم: (٢١): «قال أَخبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَأَلَ مُوسَى عليه السلام رَبَّهُ عز وجل...». وأبو عمرو الشيباني من أتباع التابعين لم يذكر عمن أخذه.

٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يُسْأَلُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَقُولُ: «إِنَّ هَذَا لَفِي الزُّبُرِ الْأُولَى»[١].

٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ حدثنا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: «إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا بِالْحَدِيثِ فَرُبَّمَا حَدَّثْتِنَاهُ كَذَلِكَ وَرُبَّمَا نَقَصْتَ[٢]، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّمَاعِ الْأَوَّلِ»[٣].

٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ حدثنا لَيْثٌ عَنْ عَدِيِّ بْنِ

ورواه ابن ابي حاتم: (١٢٨٧٨)، والطبري في التاريخ ج١٣ ص١٢٣، والخطيب في الرحلة في طلب الحديث: (٣٠) من طريق هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس: «أي رب أي عبادك أحب إليك قال الذي يذكرني ولا ينساني...» وهارون هذا وثقه أحمد وابن معين وقال الحافظ لا بأس به انظر: المغني في الضعفاء: (٦٧٠٠). فالحديث حسن بمجموع طرقه

(١) صحيح: رجاله ثقات إبراهيم بن ميسرة الطائفي الفقيه، نزيل مكة حدث عن أنس بن مالك وعمرو بن الشريد وثقه أحمد وابن معين قال ابن عيينة: «كان ثقة مأموناً من أوثق من رأيت». وقال علي بن المديني قلت لسفيان: أين كان حفظ إبراهيم بن ميسرة عن طاوس من حفظ ابن طاوس؟ قال: لو شئت لقلت لك: إني أقدم عليه إبراهيم في الحفظ انظر: ابن عساكر ج٧ ص٢٣١، السير ج٦ ص١٢٤.

ويعني ذلك أن ابن عباس كان عالماً بكتب الأولين أو أن هذه المسألة قد حفظها ووعاها في أول أمره في طلب العلم ومما لا شك فيه أن ما حفظه الإنسان في سن مبكرة يكون ضابطاً له أكثر مما حفظه بعد ذلك والله أعلم.

(٢) أشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقَع في نسخةٍ أخرى: «نَقَصته». بدل: «نَقَصْتَ».

(٣) صحيح: ورجاله ثقات: أبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن مِلّ بصري ثقة أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم انظر: تهذيب الكمال ١٧ ص٤٢٤-٤٢٩ رقم: (٣٩٦٨)

والأثر رواه ابن أبي شيبة: (٣٧٠٥٣) والترمذي في العلل الصغير في آخر الجامع ج٥ ص٧٠١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٤٧٠٨)، والبغوي في معجم الصحابة: (١٩٥٥)، وابن عساكر في التاريخ ج٣٥ ص٤٧٩، وتهذيب الكمال ج١٧ ص٤٢٨. كلهم من طريق حفص بن غياث عن عاصم الأحول به.

عَدِيٍّ عَنْ الصُّنَابِحِيّ عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه قَالَ: «لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ(١)، وَعَنْ عِلْمِهِ مَا(٢) عَمِلَ فِيهِ(٣)».

---

(١) في «ظ» و «ش»: «كَسَبه». وأشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «اكْتَسَبَهُ». بدل: «كَسَبه».

(٢) في «ظ»: «فيما».

(٣) ضعيف: ليث ابن أبي سليم فيه ضعف رواه الدارمي في المسند: (٥٤٨) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ لَيْثٍ به، ورواه هناد في الزهد: (٧٢٤) عن قبيصة عن سفيان به..، ورواه الخطيب في اقتضاء العلم والعمل: (٣) عن ابن فضيل عن ليث عن عدي بن عدي عن رجاء بن حيوة عن معاذ موقوفاً وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف كما ذكرنا سابقاً.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج٢٠ ص٦٠) والخطيب في اقتضاء العلم والعمل: (٢) وفي الجامع لأخلاق الراوي (ج١ ص١٣١) وتمام الرازي في الفوائد ج٥ ص١٨٠ والآجري في أخلاق العلماء (ص٩٥) والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص٣١٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج٣٥ ص١١٨) من طريق صامت بن معاذ الجندي حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد عن سفيان الثوري عن صفوان بن سليم عن عديّ بن عديّ عن الصُّنابحي عن معاذ بن جبل به مرفوعاً والحديث ضعيف يهم ويغرب انظر: لسان الميزان ج٣ ص١٧٨.

وجاء في العلل للدارقطني ج٦ ص٤٧ رقم: (٩٦٧): «وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم: ((لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِلَالٍ))... الْحَدِيثَ. فَقَالَ: «يَرْوِيهِ عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ معاذ بن جبل عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. وَوَهِمَ فِي قَوْلِهِمْ: عَنْ صَفْوَانَ وَإِنَّمَا رَوَى الثَّوْرِيَّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذٍ مَوْقُوفاً. وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْرَقُ عَنْ قَبِيصَةَ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ لَيْثٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فَقَالَ فِيهِ: قَالَ قَبِيصَةُ: أَرَاهُ رَفَعَهُ. وَرَوَاهُ هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَوْقُوفاً غَيْرَ مَرْفُوعٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ عَنِ الثَّوْرِيِّ. وَرَوَاهُ سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ

مُعَاذٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَخَالَفَهُ أَخُوهُ عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنْ لَيْثٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَوْقُوفاً. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الله بْنُ إِدْرِيسَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ لَيْثٍ. وَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَدِيٍّ، فَقَالَ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ» اه.

وله شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعاً أخرجه الترمذي في الجامع: (٢٤١٦)، والطبراني في الصغير ج١ ص٢٨٠، وابن عدي في الكامل ج٢ ص٧٦٣، والبيهقي في الزهد الكبير: (٧١٧) والخطيب في التاريخ ج١٢ ص٤٤٠ قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي إلا من حديث حسين بن قيس وحسين يضعف في الحديث من قبل حفظه وفي الباب عن ابي برزة وعن أبي سعيد».

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١١٧٧) وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي برزة رضي الله عنه مرفوعاً رواه ابن أبي شيبة: (٣٤٦٩٤)، والترمذي: (٢٤١٧)، والدارمي في المقدمة ج١ ص١٤١، وأبو يعلى في المسند: (٧٤٣٤)، والروياني في المسند: (١٣١٣)، والخطيب في اقتضاء العلم والعمل: (١) كلهم من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ جُرَيْجٍ هُوَ بَصْرِيٌّ وَهُوَ مَوْلَى أَبِي بَرْزَةَ» والحديث فيه ثلاثة علل فأبو بكر بن عياش وثقه بعضهم وضعفه بعضهم قال أبو نُعَيْم الفضل بن دكين: لم يكن في شيوخنا أحدٌ أكثر غلطاً من أبي بكر وانتقد ابن نمير رواية أبي بكر عن الأعمش فقال: «ضعيف في الأعمش» انظر: السير ج٨ ص٤٩٧.

ثانياً: روى الأعمش الحديث بصيغة العنعنة وهو مدلس ويتوقف في حديثه إن لم يصرح بالسماع بخاصة إذا روى عن الضعفاء.

ثالثاً: سعيد بن عبد الله بن جريج قال أبو حاتم: «مجهول» وقال ابن حجر: «صدوق ربما وهم» وقال الذهبي: (وثق) وصحح الترمذي حديثه انظر: الكاشف: (١٩١٢) ومثل سعيد لا يقبل حديثه إلا إذا اعتضد بغيره.

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير: (١١٧٧)، عن أبي برزة الأسلمي مرفوعاً قال الهيثمي في مجمع الزوائد ج١٠ ص٣٤٦: «رواه الطبراني فيه حسين بن الحسن وهو ضعيف جداً».

والحديث حسن بمجموع طرقه وشواهده لكن ليس له إسناد صحيح والله أعلم.

٩١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ أخبرنا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ: «لَأَنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلًا خَيْرٌ [لَهُ][(١)] مِنْ أَنْ يُفْتِيَ بِمَا لَا يَعْلَمُ»[(٢)].

٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا [عَبْدُ الله][(٣)] بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «[كَانَ يُقَالُ][(٤)]: «أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالِمٍ أَهْلُهُ»[(٥)].

٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا [عَبْدُ الله][(٦)] بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ لِي مُجَاهِدٌ: «لَوْ كُنْتُ أُطِيقُ المَشْيَ لَجِئْتُكَ»[(٧)].

٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ: «أَنَّ مُحَمَّدًا، كَرِهَ كِتَابَ

---

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ». و «ط». وأشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «خَيْرٌ لَهُ مِنْ». بدل: «خَيْرٌ مِنْ».

(٢) صحيح: أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ص١٦ بمعناه، والفسوي في تاريخه ج١ ص٥٤٧ من طريق مالك عن يحيى عن القاسم وابن عساكر في تاريخه ج٤٩ ص١٧٦ عن مالك بلاغاً، وابن عبد البر في جامع بيان العلم: (١٥٧٧).

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه أرقام: (١١١٥-١١١٦ -١١١٧) وابن عساكر في تاريخه ج٤٩ ص١٧٦ وابن الجوزي في تعظيم الفتيا: (٥٧) من طريق حنبل بن إسحاق عن الفضل بن دكين به.

والأثر صحيح ورجاله أئمة ثقات.

(٣) ما بين المعقوفتين: زيادة مِن الأصل، و «ظ». و «ط». وأشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «عبد الله بْنُ نُمَيْرٍ». بدل: «ابْنُ نُمَيْرٍ».

(٤) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ»، و «ط».

وأشار في حاشية «ش» إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «قال: كان يقال: أَزْهَدُ النَّاسِ». بدل: «قال: أَزْهَدُ النَّاسِ».

(٥) إسناده صحيح.

(٦) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ». و «ط».

(٧) ينظر: «» [/].

الْأَحَادِيثِ فِي الْأَرَضِينَ[(١)]»[(٢)].

٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «كَانَ يُؤْخَذُ الْعِلْمُ عَنْ سِتَّةٍ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ فَكَانَ عُمَرُ، وَعَبْدُ الله، وَزَيْدٌ رضي الله عنهم يُشْبِهُ عِلْمُهُمْ بَعْضَهُمْ[(٣)] بَعْضًا، وَكانَ يَقْتَبِسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَكَانَ عَلِيٌّ، وَ[أبو موسى][(٤)] الْأَشْعَرِيُّ وَأُبَيٌّ يُشْبِهُ عِلْمُهُمْ بَعْضَهُمْ[(٥)] بَعْضًا، وَكَانَ يَقْتَبِسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: وَكَانَ الْأَشْعَرِيُّ إِلَى هَؤُلَاءِ؟ قَالَ كَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ»[(٦)].

---

(١) في «ش»: «في الأرض». وأشار في الحاشية إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «فِي الْأَرَضِيَن». بدل: «في الأرض».

(٢) رجاله حفاظ ثقات: إسماعيل وهو ابن إبراهيم بن مقسم الشهير بابن عُلية وابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني ومحمد هو ابن سيرين وقد أخرج الخطيب في تقييد العلم: (٦٤)، وعبد الله بن أحمد في العلل ج١ ص٢٤٥، والدارمي: (٤٥٦) عن ابن علية عن ابن عون عن محمد: «كان يكره الكتاب» قال الشيخ الألباني في تعليقه على كتاب العلم ص٣٩: «كذا في النسختين ويحتمل أنه -على بُعد- أنه الكراريس».

(٣) في «ش»: «بعضه».

(٤) ما بين المعقوفتين: زيادة من: الأصل.

(٥) في «ش»: «بعضه».

(٦) إسناده صحيح عباد العوام وثقه ابن معين والعجلي وأبو داود والنسائي وأبو حاتم وقال ابن خراش صدوق وقال ابن سعد كان يتشيع وقال حاتم بن الليث عن سعيد بن سليمان حدثنا عباد بن العوام وكان من نبلاء الرجال في كل أمره، وقال أحمد مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة انظر: تهذيب التهذيب ج٥ ص٩٩، والشيباني هو أبو إسحاق سليمان بن خاقان وثقه أحمد وقال ابن معين: ثقة حجة وقال أبو حاتم: ثقة صدوق صالح الحديث وقال العجلي: ثقة من كبار أصحاب الشعبي انظر: السير ج٦ ص٩٣-٩٥، تهذيب التهذيب ج٤ ص١٩٧، وفي سؤالات الآجري ج٢ص٣٢٢ قال أبو داود قلت لأحمد: الشيباني قال بخ وقال: الشيباني ومطرف وحصين هؤلاء ثقات، ذكر الدولابي في الكنى ج١ ص١٩١ عن محمد بن عمر أنه رمي بالإرجاء.

٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ: إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا أَحَادِيثَ مُعْجِبَةً وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ نَزِيدَ أَوْ تَنْقُصَ[١] فَلَوِ اكْتَتَبْنَا[٢]، قَالَ: «لَنْ نَكْتُبَكُمْ وَلَنْ نَجْعَلَهُ قُرْآنًا[٣] وَلَكِنْ احْفَظُوا عَنَّا كَمَا حَفِظْنَا»[٤].

٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ

---

(١) وقع بالأصل: «تزيد أو تنقص».

(٢) في: «ط»: «اكْتَتَبْنَاه». وفي «ش»: «فلو أَنَّا كتَبْنا». وأشار بالحاشية إلى أنه وقَع في نسخةٍ أخرى: «اكْتَتَبْنَا». بدل: «كتَبْنا».

(٣) وقع بالأصل: «نَجْعَلَهُ في إناء».

(٤) صحيح بطرقه: وأخرجه الدارمي في المسند: (٦٢٩)، والحاكم ج٣ ص٦٥١، والخطيب في تقييد العلم: (٢٦)، والبغوي في معجم الصحابة: (٩٢٩) والبغوي في مسند الجعد: (١٤٤٩) من طريق ابن علية به رواه الدارمي في المسند: (٤٩٦) من طريق عن يزيد بن هارون عن الجريري، ورواه البيهقي في المدخل: (٤٠٦)، وأخرجه الخطيب في تقييد العلم: (٢٤) من طريق شعبة عن الجريري كذا أخرجه الخطيب في التقييد: (٢٧) من طريق عبد الله بن المبارك، وأخرجه الخطيب في تقييد العلم: (٢٥) من طريق القاسم بن الفضل وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم: (٢٦٩) والخطيب في تقييد العلم: (٢٠ -٢١) وابن عساكر في التاريخ ج٢٠ ص٣٩١ من طريق المستمر بن الريان به وإسماعيل بن إبراهيم هو ابن علية والجريري هو أبو مسعود سعيد بن إياس ثقة أخرج له الشيخان وقيل إنه اختلط آخر عمره وقال بن كهمس اختلط قبل الطاعون وكان الطاعون سنة اثنين وثلاثين وكان يحيى بن سعيد القطان لا يروي عنه وقال ابن عدي: «وسعيد الجريري هذا مستقيم الحديث وحديثه حجة من سمع منه قبل الاختلاط وهو أحد من يجمع حديثه من البصريين» والخلاصة أن من حدث عنه قبل الاختلاط فحديثه مقبول انظر: الكامل ج٧ ص٣٩١-٣٩٢، التهذيب ج٤ ص٧. وأخرجه ابن أبي شيبة ج٥ ص٣١٤ والخطيب في تقييد العلم: (٢٢- ٢٣) من طريق كهمس بن الحسن عن أبي نضرة دون ذلك الجريري ولعل كهمس أسقط الجريري فقد كان بينه وبين الجريري شيء كما ذكر ابن عدي في الكامل ج٧ ص٣٩٢ والله أعلم.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاللهُ المَوعِدُ(١)، كُنْتُ رَجُلًا مِسْكِينًا أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يُشْغِلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يُشْغِلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((مَنْ يَبْسُطْ ثَوْبَهُ فَلَنْ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي فَبَسَطْتُ ثَوْبِي حَتَّى(٢) قَضَى حَدِيثَهُ ثُمَّ ضَمَمْتُهَا إِلَيَّ فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ بَعْدُ))(٣).

٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِمُطَرِّفٍ،: أَفْضَلُ مِنَ الْقُرْآنِ تُرِيدُونَ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ نُرِيدُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ مِنَّا»(٤).

٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حدثنا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العاليةِ(٥)، يَقُولُ: «حَدِّث الْقَوْمَ مَا حَمَلُوا، قَالَ: قُلْتُ [ما](٦) مَا حَمَلُوا؟

---

(١) في «ش»: «والله الموعود». وأشار في الحاشية إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «وَاللهُ المَوعِدُ». بدل: «والله الموعود».

(٢) في «ش»: «حين». وأشار في الحاشية إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «حتى». بدل: «حين».

(٣) البخاري: (٦٩٦٠)، ومسلم: (٢٢٩٤).

(٤) رجاله ثقات: وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم: (٢٣٤٩) وقال ابن عبد البر في الجامع ج٢ ص١١٩٤ ونقله الشاطبي في الموافقات ج٤ ص٣٤٥: «قال روى الأوزاعي عن حسان بن عطية: «كان الوحي ينزل على رسول الله ﷺ ويحضره جبريل بالسنة التي تفسر ذلك قال الأوزاعي: «الكتاب أحوج إلى السنة من السنة إلى الكتاب» قال ابن عبد البر يريد أنها تقضي عليه وتبين المراد منه». وسئل أحمد أن الحديث الذي روي أن السنة قاضية على الكتاب قال ما أجسر على هذا أن أقوله ولكني أقول السنة تفسر القرآن وتبينه» اه.

(٥) في: «ط»: «أبا علية». والصحيح (أبا العالية) رفيع بن مهران الرياحي البصري حدث عنه أبو خلدة خالد بن دينار.

(٦) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ظ». وضَرَب عليها بالأصل.

قَـالَ: مَا نَشِـطُوا»[١].

١٠٠- حَدَّثَنَـا أَبُـو خَيْثَمَـةَ حدثنـا عَبْـدُ الرَّحْمَـنِ عَـنْ شُـعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْـحَاقَ قَـالَ: سَـمِعْتُ أَبَا الْأَحْـوَصِ، يَقُـولُ: «كَانَ عَبْدُ الله، يَقُـولُ: «لَا تُمِلُّـوا النَّاسَ»[٢].

١٠١- حَدَّثَنَـا أَبُـو خَيْثَمَـةَ حدثنا عَبْـدُ الرَّحْمَنِ حدثنـا شَرِيكٌ عَنْ سِـمَاكٍ عَنْ جَابِـرِ بْـنِ سَـمُرَةَ رضي الله عنه قَـالَ: «كُنَّـا إِذَا انْتَهَيْنـا إِلَى النَّبِـيِّ صلى الله عليه وسلم جَلَـسَ[٣] أَحَدُنـا حَيْـثُ يَنْتَهِي»[٤].

---

(١) رجالـه ثقـات: رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي والسـامع: (٧٤٣) ج١ ص٣٣١ مـن طريـق عبـد الرحمن به. وأبـو خلدة ثقـة وثقه ابـن معـين والنسـائي والدارقطني وابن زريـع وابـن مهـدي وابـن حبـان وروى لـه الجماعة سـوى مسـلم والـراوي عنه هنـا عبد الرحمـن بـن مهدي الإمـام الحافظ.

(٢) صحيـح عـلى شرط مسـلم: وأخرجـه الخطيـب في الجامـع: (١٣٨٣)، وفي أدب الإملاء والاسـتملاء ص٦٧ مـن طريـق أبي خيثمـة، ورجالـه ثقـات عبـد الرحمن بن مهـدي إمام ثقـة وأبـو إسـحاق هـو السـبيعي ثقـة صرح بالسـماع وأبـو الأحـوص عـوف بـن مالـك الأشـجعي ثقـة روى له الجماعة سـوى البخـاري والأثـر رواه الدرامـي: (٤٧٠) عن عبد الصمـد بـن الـوارث عـن شـعبة بـه وهـو صحيـح أيضـاً فعبـد الصمد مـن أثبـت الناس في شـعبة، ورواه الطـبراني في الكبـير: (٨٦٣٤) مـن طريـق مـن طريـق معاويـة بـن عمرو حدثنـا زهـير عـن أبي إسـحاق» وقـال الهيثمـي في المجمـع ج١ ص١٩١: «إسـناده صحيح».

(٣) في «ش»: «يجلس». وأشـار بالحاشـية إلى أنـه وقـع في نسـخة أخـرى: «جلـس». بـدل: «يجلس».

(٤) حسـن: رواه البخـاري في الأدب المفـرد: (١١٤١)، وأحمـد: (٢٠٨٨٧)، وأبـو داود: (٤٨٢٥)، والترمـذي: (٢٧٢٥) والطيالـسي في المسـند: (٨١٧)، والنسـائي في الكـبرى: (٥٨٩٩)، وأبـو يعـلى: (٧٤٥٣) وابن حبـان: (٩٩)، والطبراني في الكبـير: (١٩٥١) وأبو نعيـم في الحليـة ج٩ ص٣٣، والبيهقـي في الكـبرى(٣/ ٢٣١) قـال الترمـذي: «حديـث حسـن صحيـح غريـب. وقـد صححـه الألبـاني في الصحيحـة ج١ ص٦٤٧ والشـيخ التركـي في تحقيقـه لمسـند الطيالـسي وقـد رواه زهير عن سـماك أيضاً» وشريك بـن عبد الله بـن أبي نمـر المـدني وثقه الواقـدي وأبـو داود وأحمد بن صالح قـال ابن عـدي: «حديثه إذا روى عنـه ثقـة فإنـه لا بأس بروايتـه إلا أن يروي عنـه ضعيف» وقال ابـن حجر: «صدوق

١٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يُوطَأَ(١) عَقِبَهُ(٢)، وَلَكِنْ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ(٣)))(٤).

يخطئ» تفرد برواية حديث الإسراء والأكثر على أنه لا بأس به وروى له الجماعة وهنا روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وتابع زهير بن معاوية شريكاً عليه فحديثه حسن والله أعلم

وسماك بن حرب لا بأس به قال ابن عدي: «ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله وهو من كبار تابعي أهل الكوفة وأحاديثه حسان وهو صدوق لا بأس به» أبو حاتم صدوق ثقة وقال ابن المديني أحاديثه عن عكرمة مضطربة وقال يعقوب السدوسي روايته عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين ومن سمع منه قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم وقال النسائي ليس به بأس» قلت: وحديثه مقبول عن سوى عكرمة والله أعلم. وللحديث شواهد كثيرة في الصحيح.

(١) وقع بالأصل: «يُطأ».

(٢) في «ش»: «عَقِبَيْه». وأشار في الحاشية إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «عَقِبه». بدل: «عَقِبَيْه».

(٣) أشار في حاشية «ش» إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «عن يمينه وشماله». بدل: «عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ».

(٤) ضعيف بهذا الإسناد فهو منقطع بين عمرو بن شعيب وبين النبي ﷺ وقد صح من طرق أخرى موصولاً

ورواه الحاكم ج٤ ص٢٧٩ موصولاً من طريق أمية بن خالد حدثنا سليمان بن المغيرة به وقال: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي. وهو ليس على شرط مسلم وعمرو بن شعيب ليس من رجال مسلم وهذه السلسلة بعضهم صححها وبعضهم حسنها وروى ابن أبي شيبة: (٢٥٨٠٥)، أبو داود: (٣٧٧٠)، وابن ماجه: (٢٤٤)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٢٢١١) موصولاً من طريق حماد عن ثابت عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ: «ما رئي رسول الله يأكل متكأً ولا يطأ عِقِبَه رجلان»

وقد أخرجه في تاريخ ابن أبي خيثمة: (٢٦٨٢)،

وقد صحيح الحديث من طرق أخرى فقد أخرج ابن ماجه: (٢٤٦) وابن حبان في

١٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: «كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَكْرَهُ أَنْ يُسْأَلَ، وَهُوَ يَمْشِي»(١).

١٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ رِيَاحِ(٣) بْنِ زَيْدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: «إِنَّ لِلْعِلْمِ

صحيحه: (٦٢٧٩)، وأبو يعلى: (١٨٤٢)، والحاكم ج٤ ص٢٨١، وأبو نعيم ج٧ ص١١٧، عن جابر بن عبد الله قال: «كان أصحاب رسول الله إذا خرجوا معه مشوا معه وتركوا ظهره للملائكة» واللفظ لابن حبان وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ج١ ص٢٣٠: «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

قال الطحاوي في مشكل الآثار ج٢ ص٨-٩ «باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ أنه: «لا يطأ عقبه رجلان»: «فدل ما في هذا على أنه ﷺ إنما كان لا يطأ عقبه لأنه كان خلفه من الملائكة من كان يمشي خلفه فكانت الكراهة في الحديث الأول الذي رويناه عن عبد الله بن عمرو منه لذلك لا لما سواه، وفي ذلك ما قد دل على أن غيره ﷺ في ذلك بخلافه وأنه لا بأس عليه بوطء الرجال عقبه ومشيهم خلفه».

(١) صحيح:

وعطاء بن السائب إمام حافظ قال أحمد: «ثقة ثقة رجل صالح» لكن ساء حفظه قليلاً آخر حياته وقبل العلماء حديثه الذي رواه قديماً قبل الاختلاط وقد سمع منه زائدة قبل الاختلاط وأخرج له البخاري في صحيحه ومثل هذه الآثار يتساهل فيها فليست مما ينسى عادة ولا يترتب عليها حكم شرعي.

أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي الإمام المقرئ.

والأثر أخرجه الدرامي: (٤٣٣) من طريق يحيى بن ضريس عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء أن أبا عبد الرحمن كره الحديث في الطريق»

وروى الخطيب في الجامع: (٣٩٢) ابن مهدي عن زائدة كان عبد الرحمن بن أبي ليلى يكره أن يسأل وهو يمشي» ولعلهما حديثان مختلفان أو لعل أحد الرواة وهم فإن كان كذلك فيغلب على ظني أن الوهم من رواة أثر عبد الرحمن بن أبي ليلى والله أعلم.

(٢) أشار في حاشية «ش» إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مهدي». بدل: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ».

(٣) وقع بالأصل: «رباح» بالباء المُوَحّدة.

طُغْيَانًـا كَطُغْيَـانِ الْـمَالِ»(١).

١٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حدثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَاثِلَةَ قَالَ: «إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِالْحَدِيثِ عَلَى مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ»(٢).

---

(١) ضعيف: فيه راو لم يسم.

ورواه عبد الله بن المبارك في الزهد رقم: (٤٨)، والفسوي في المعرفة والتّاريخ ج١ ص١٧٩، وابن حبان في الثقات ج٨ ص١٧٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ج٤ ص٥٥، والخطيب في الجامع لأخلاق الرّاوي رقم: (١٨٠٦)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم: (٨٣) عن وهب بن منبه به.

وقد رواه أحمد في الزّهد ص٤٤٥ وذكر فيه الرجل الذي لم يسم وهو عبد الملك بن (خُشْك) أو (خُسْك) فقد اختلفوا في اسم أبيه على قولين قيده الأمير في الإكمال وابن نقطة بسين مهملة (خُسْك) قال ابن ناصر الدين: «رأيته في مواضع (خُشْك) وقيده بمعجمتين الحافظ أبي الغنائم النرسي فيما وجدته بخطه وفي تاريخ البخاري في قوله عبد الملك بن خُشْك» انظر: ابن ناصر الدين ج٣ ص٤٢٤. وعبد الملك هو شيخ صنعاني يماني يروي عن حجر المدري ضعيف ضعفه هشام بن يوسف وضعفه الساجي وابن شاهين وقال ابن عدي: «له أحاديث لا يتابع عليها» وانفرد بتوثيقه ابن حبان انظر: العقيلي: الضعفاء الكبير ج٣ ص٣٧، اللسان ج٤ ص٦٢.

في شرح قول وهب بن منبه «إنَّ لِلْعِلْم طُغْيَاناً كَطُغْيَانِ المَالِ» قال ابن الأثير في النهاية ج٣ ص١٢٨: «أي يحمل صاحبَه على التَّرَخُّص بما اشتبهَ منه إلى ما لا يَحِلُّ له، ويَتَرَفَّعُ به على مَن دونه، ولا يُعطي حَقَّه بالعمل به، كما يَفعلُ رَبُّ المال» وانظر: محمد بن أبي بكر المديني الفتح المغيث في غريبي القرآن والحديث ج٢ ص٣٥٧.

(٢) صحيح: رجاله ثقات

العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي ثقة ثبت

مكحول بن أبي مسلم سهراب بن شاذان الدمشقي فقيه إمام ثقة

ورواه الدارمي: (٣٢٨)، والخطيب في الكفاية ص٢٠٤، وابن عساكر في التاريخ ج٦٢ ص٣٦٢ من طريق معن به.

وأخرجه أحمد في العلل: (٧٣)، ومن طريقه الخطيب في الكفاية ص٢٠٨، وابن عساكر في

١٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مَعْنُ حدثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: «كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: اللهمَّ إِلَّا هَكَذَا أَوْ كَشَكْلِهِ»[١].

١٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ [حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ][٢] حدثنا مَعْنٌ حدثنا أَبُو أُوَيْسٍ بْنُ عَمِّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: «إِذَا أَصَبْتَ المَعْنَى فَلَا بَأْسَ»[٣].

التاريخ ج٦٢ ص٣٦٢ عن عبد الرحمن عن معاوية به.
ورواه الحاكم في المستدرك ج٣ ص٥٦٩ عن عبد الله بن صالح كاتب الليث عن معاوية.
وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٥٣٣، وابن عساكر في التاريخ ج٦٢ ص٣٦٢ من طريق ابن مهدي به.
ورواه الرامهرمزي ٥٤٢ عن عبد الرحمن بن حسان الفلسطيني عمن سمع واثلة.
ورواه أحمد في العلل: (٧٥)، وابن عساكر في التاريخ ج٦٢ ص٣٦٢ بإسناده المتقدم عن مكحول قال دخلنا على واثلة أنا وأبو الأزهر فقلنا له يا أبا الأسقع حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فقال: «إنما سمعنا الحديث مرة أو ثنتين إذا حدثناكم بالحديث على معناه فحسبكم».

(١) ضعيف: للانقطاع ربيعة بن يزيد الإيادي الدمشقي ثقة لكنه لم يدرك أبا الدرداء
رواه أحمد في العلل: (٧٤)، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه: (١٤٨٤)، والدارمي: (٢٧٧)، والخطيب في الكفاية ص٢٠٦ من طريق أسد بن موسى حدثنا معاوية عن ربيعة بن يزيد عن أبي الدرداء به.
ورواه أبو زرعة في تاريخه: (١٤٧٣)، الدارمي: (٢٧٦)، والخطيب في الكفاية ص٢٠٥ من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله قال: كان أبو الدرداء إذا حدث بحديث عن رسول الله ﷺ قال هذا ونحوه أو شبهه أو شكله « وإسماعيل بن عبيد الله المخزومي لم يدرك أبا الدرداء ومحمد بن كثير الثقفي الصنعاني ضعيف.
(٢) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش».
(٣) رجاله ثقات سوى أبي أويس.
وأبو أويس هو عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي قال أحمد: لا بأس به ووثقه أحمد بن صالح واختلف النقل فيه عن يحيى وقال: ابن حجر صدوق يهم.

١٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ [قال] (١) أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ يَقُولُ: «لَوْلَا آيَةٌ أُنْزِلَتْ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ما أَخْبَرْتُ بِشَيْءٍ(٢)، فَلَوْلَا أَنَّهُ قَالَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩](٣).

١٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا [محمد](٤) بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كُنَّا نَجْلِسُ أَنَا وَابْنُ شُبْرُمَةَ وَالْحَارِثُ الْعُكْلِيُّ وَالْمُغِيرَةُ وَالْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ بِاللَّيْلِ نَتَذَاكَرُ(٥) الْفِقْهَ فَرُبَّمَا لَمْ نَقُمْ حَتَّى نَسْمَعُ النِّدَاءَ بِصَلاة الصَّبْحِ(٦)»(٧).

وحديثه حسن ما لم ينفرد.

وقد تصحف عند محقق تاريخ ابن أبي خيثمة: (٢٧٣٩) إلى (أبي إدريس) والصحيح (أبو أويس) ابن عم أنس

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ش».

(٢) في «ش»: «من شيء». وأشار بالحاشية إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «بِشْيَءٍ». بدل: «من شيء».

(٣) صحيح: وأخرجه البخاري: (١١٧)، وأحمد: (٧٢٧٣) وغيرهم من طريق الأعرج عن أبي هريرة بلفظ: «إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَوْلاَ آيَتَانِ فِي كِتَابِ الله مَا حَدَّثْتُ حَدِيثاً...».

(٤) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش».

(٥) أشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «يتذاكرون». بدل: «نَتَذَاكَرُ».

(٦) في «ظ» و «ط»: «لِصَلاَةِ الْفَجْرِ». وأشار في حاشية «ش» إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «الفجر». بدل: «الصبح».

(٧) صحيح: رجاله ثقات:

محمد بن فضيل هو الإمام الصدوق الحافظ أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل الضبي مولاهم الكوفي ثقة رمي بالتشيع.

وفضيل بن غزوان أبو محمد الضبي الكوفي وثقه أحمد وغيره.

ورواه الدارمي: (٦٤٢) من طريق عبد الله بن سعيد عن ابن فضيل.

١١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ [يَعْنِي](١) الصَّهْبَانِيَّ عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٌ عُلَمَاؤُهُ قَلِيلٌ خُطَبَاؤُهُ، وَإِنَّ بَعْدَكُمْ زَمَانًا كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ وَالْعُلَمَاءُ فِيهِ قَلِيلٌ»(٢).

١١١ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «لَا بَأْسَ بِالسَّمَرِ فِي الْفِقْهِ»(٣).

ورواه الفسوي في المعرفة ج٢ ص٦١٤ من طريق أحمد بن حنبل
أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه: (٩٥٦) من طريق الفسوي المتقدم.
ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه: (٩٥٧) من طريق أبي نعيم عن ضرار بن صرد عن ابن فضيل..
ذكره أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء ص٨٤ دون إسناد.

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ش»، و «ط».

(٢) رجاله ثقات:
عبد الله بن يزيد الصهباني روى عنه الثوري قال أبو حاتم: لا بأس به ووثقه ابن حبان وابن حجر انظر تهذيب التهذيب: (٤٢٠٩).
ورواه مالك في الموطأ: (٩١)، وعبد الرزاق: (٣٧٨٧)، والبخاري في الأدب: (٧٨٩)، وهناد في الزهد: (١٧٣)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة: (١٠٣٨) والطبراني في الكبير: (٨٥٦٧) وابن عبد البر في التمهيد ج٩ ص٥٩ كلهم عن عبد الله موقوفاً.
وقال ابن حجر في الفتح ج١٠ ص٥١٠: «وسنده صحيح، ومثله لا يقال من قبل الرأي».
قلت: وقد صح الحديث موقوفاً ولا يصح مرفوعاً والله أعلم.

(٣) ضعيف: فيه ليث بن أبي سليم ضعيف.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف: (٢١٤٣) عن ابن التيمي عن ليث عن مجاهد قال: «لا بأس بالسمر بعد العضاء بالفقه».
أخرجه الدرامي: (٦٤٤) في طريق محمد بن سعيد حدثنا عبد السلام بن حرب عن ليث به.
أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه: (٩٥٥) من طريق أبي خيثمة ومن طريق محمد بن الأصبهاني قالا حدثنا عبد السلام بن حرب.
رواه الدارمي: (٦٤٣) عن مالك بن إسماعيل قال سمعت شريكاً ذكر عن ليث وعطاء ومجاهد قال عن اثنين منهم: «لا بأس بالسمر في الفقه». والشك هنا من شريك بن عبد الله.

١١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ[١] إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: «مَنْ طَلَبَ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ يَبْتَغِي بِهِ الله ﷻ؛ آتَاهُ الله ﷻ منه مَا[٢] يَكْفِيهِ»[٣].

١١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمُرَادِيِّ قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ عَبِيدَةَ الْمَوْتُ دَعَا بِكُتُبِهِ فَمَحَاهَا»[٤].

١١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ[٥]

ومدار الأثر على ليث وهو ضعيف لكن له شواهد كثيرة في جواز السهر في المذاكرة تقوي الأثر عن مجاهد والله أعلم.

(١) في طبعة الألباني ص٤٦: «الحسن بن عمرو، وعن إبراهيم النخعي».

(٢) في «ش»: «به ما».

(٣) صحيح: رجاله ثقات

الحسن بن عمرو الفقيمي الكوفي ثقة ثبت

ابن أبي شيبة: (١٧٢٤٨)، والدارمي: (٢٨١)، وأبو نعيم في الحلية ج٤ ص٢٢٨.

ورواه ابن عبد البر في الجامع: (٧٠) من طريق إسماعيل بن عمرو عن جرير.

(٤) صحيح:

أبو يزيد المرادي هو النعمان بن قيس الكوفي وثقه ابن معين وقال أحمد صالح الحديث انظر: العلل: (٦٥٢).

رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ: (٤١٦٧)، ومن طريقه ابن عبد البر في الجامع: (٣٦٣) به.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ: (٤١٦٨)، وابن عبد البر في الجامع: (٣٦٤) من طريق أبي يزيد عبثر عن النعمان بن قيس عن عبيدة أوصى أن تمحى كتبه أو تحرق.

ورواه ابن أبي خيثمة في: (٤١٦٩) عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن النعمان بن قيس: «أن عبيدة دعا بكتبه فمحاها».

ورواه والدارمي: (٤٦٥)، والخطيب في تقييد العلم: (٩٥) من طريق قبيصة عن سفيان عن النعمان.

ورواه الخطيب في تقييد العلم: (٩٦)، من طريق وكيع عن سفيان عن النعمان.

(٥) وقع بالأصل: «أبي».

عَبْـدِ اللهِ[(١)]، قَـالَ: قَـالَ عَبْدُ اللهِ: «رَحِـمَ اللهُ مَنْ سَـمِعَ مِنَّا حَدِيثًـا فَرَوَاهُ كَمَا سَـمِعَهُ فَإِنَّـهُ رُبَّ مُحَدِّثٍ أَوْعَى مِنْ سَـامِعٍ»[(٢)].

١١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ

(١) قـال الألبـاني في تحقيـق العلـم ص٤٦: «قلـت إسـناده منقطـع لأن ابن عبـد الله وهو أبو عبيـدة بن عبـد الله بن مسـعود..».

قلت: بل هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود كما سأبين في تخريج الحديث.

(٢) صحيح: مرفوعاً

وابـن عبـد الله بـن مسـعود هـو عبـد الرحمن بـن عبـد الله بـن مسـعود اختلفوا في سـماعه من أبيـه وأثبـت سـماعه مـن أبيـه عدد مـن العلـماء كسـفيان وابن معيـن وشريك وأحمـد وابن المدينـي والبخـاري وأبـو حاتـم وأنكـره آخـرون وعـد الجمهـور حديثـه عن أبيـه متصلاً ولـو لم يسـمع مـن أبيـه لكن الحديـث لا يصـح موقوفاً فقـد صـح مرفوعاً مـن طريق عبد الرحمـن عن أبيه فرواه الشـافعي في المسـند: (١٥)، وابـن أبي شـيبة: (٢٩٦)، والترمذي: (٢٦٥٦) وقـال: « حسـن صحيـح» وابـن ماجـه: (٢٣٢)، وابـن أبي عاصـم في السـنة (١٠٨٦)، والبـزَّار (٢٠١٤)، وأبـو يعـلى في معجمـه (٢١٩)، وفي المسند لـه (٥١٢٦)، والشـاشي في مسـنده (٢٧٥)، والرامهرمزي في المحدث الفاصـل (ص١٦٦) رقم: (١١)، والطـبراني في الأوسـط (١٣٠٧)، وأبـو الشـيخ في أمثـال الحديـث (٢٠٤)، وابـن حبان: (٦٦)، والبغـوي في شرح السـنة: (١١٢)، والطـبراني في الأوسـط: (١٣٠٤) والحاكـم في المعرفـة ص٣٢٢، والبيهقـي في الشـعب (١٦٠٧)، وفي معرفـة السـنن والآثـار (٤٤)، والخطيـب في الكفايـة: (٥٢٦) ، وأبـو نعيـم ٧/ ٣٣١، كلهـم عـن عبـد الرحمـن عـن أبيه مرفوعـاً: «نـضر الله امرءاً سـمع مقالتـي...».

وافي البـاب عـن أنـس بـن مالـك وعبـد الله بـن عمـر وأبي هريـرة وسـعد بـن أبي وقـاص وعائشـة وعبـد الله بـن عبـاس وجابر بـن عبـد الله وأبي الدرداء وزيـد بن ثابـت ومعاذ بن جبـل وجبـير بـن المطعـم والنعـمان بن بشـير وجمـع مـن الصحابـة وهـو متواتر.

وقـد اسـتقصى طرقـه عبـد المحسـن العبـاد في كتابـه: «دراسـة حديـث نـضر الله امرءاً سـمع مقالتـي روايـة ودراية».

(نـضَّر): قال الخطَّابي(٣٨٨هـ) في معالم السـنن ٤/ ١٨٧: «معناه الدُّعاء لـه بالنَّضارة، وهي النِّعمـة، والبهجـة، يُقال بتخفيـف الضَّاد وتثقيلهـا، وأجودهما التَّخفيف وقيـل: ليس هذا مـن حسـن الوجْه، إنما معناه: حُسـن الجـاه والقَـدْر في الخَلق».

حَيْوَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: «الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَالْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، وَمَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ وَمَنْ يَتَوَقَّ الشَّرَّ يُوقَهُ»(١).

---

(١) ضعيف:

أخرجه هناد في الزهد: (١٢٩٤) عن عبد الملك بن عمير موقوفاً.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف عن شريك عن عبد الملك بن عمير به.

ورواه ابن حبان في روضة العقلاء ص٢١٠ من طريق أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير به. وشيخ ابن حبان مجهول.

ورواه البيهقي في المدخل: (٣٨٥) من طريق العلاء بن هلال عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن رجاء عن أبي الدرداء موقوفاً. والعلاء بن هلال ضعيف.

وأخرجه ابن عبد البر في الجامع: (٦١٧) عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن رجاء عن أبي الدرداء به. ورجاله ثقات لكن رواية رجاء عن أبي الدرداء مرسلة كما ذكر ابن حجر في التهذيب ج٣ ص٢٦٦.

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ص٢٧٢، الدارقطني في العلل ج٦ ص٢١٩، والطبراني في الكبير كما ذكر الهيثمي في المجمع ج١ ص١٢٨ وفي مسند الشاميين ج٣ ص٢٠٩، وأبو نعيم في الحلية ج٥ ص١٧٤ عن الثوري عن عبد الملك بن عمير عن أبي الدرداء مرفوعاً قال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ إِلا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ» قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ج٢ ص٧١٠: «والمتهم به محمد بن الحسن؛ قال أحمد بن حنبل: ما أراه يساوي شيئا. وقال يحيى وأبو داود: كان يكذب. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: لا شيء» وقال الهيثمي في المجمع ج١ ص١٥٤ «رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو كذاب».

وقال كشف الخفاء ج٢ ص٢١٥: «رواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم والعسكري عن أبي الدرداء رفعه».

قال الدارقطني في العلل ج٢ ص٢١٨: «عن رجاء عن أبي الدرداء موقوفاً وهو المحفوظ».

فالحديث رجاله ثقات لكنه مرسل كما ذكرنا وقد صححه الألباني موقوفاً في تحقيقه لكتاب العلم ص٤٧ ولعله لم يتنبه لإرساله وضعفه المناوي في فيض القدير: (٣٥٧٧). وضعفه الحويني في فتاوى حديثية ص٣٢٩-٣٣١.

وقد علقه البخاري في باب العلم قبل القول والعمل (١٠) فقال: «وإنما العلم بالتعلم».

وله شاهد عن أبي هريرة مرفوعاً رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الحلم: (٢)، وأحمد في

١١٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: «إِنَّ أَحَدًا لَا يُولَدُ عَالِمًا وَالْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ»(١).

العلل: (٢٠٣٧)، والخطيب في تاريخه ج٩ ص١٢٩ عن إسماعيل بن مجالد عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي هريرة مرفوعاً. وفيه إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني وثقه يحيى في رواية عنه وقال أحمد والبخاري والذهبي وابن حجر: صدوق قال النسائي وأحمد بن صالح ليس بالقوي وقال الجوزجاني ليس بمحمود قال أبو زرعة ليس ممن يكذب. وسئل الإمام أحمد عن هذا الحديث في العلل رقم: (٢٠٣٧) فقال: «يرويه عبد الملك بن عمير واختلف عنه فرواه إسماعيل بن مجالد عن عبد الملك عن رجاء بن حيوة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ورواه محمد بن الحسن الهمذاني عن الثوري عن عبد الملك عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ وغيره يرويه عن عبد الملك عن رجاء عن أبي الدرداء موقوفاً وهو المحفوظ».

قلت: قد خالف إسماعيل في هذا الحديث -فيما أحسب- فلم يروه عن أبي هريرة غيره وخالفه وكيع وسفيان وعبيد الله هم أوثق منه ورووه عن أبي الدرداء موقوفاً وهو المحفوظ.

وصححه الألباني في الصحيحة: (٣٤٢) لعله لم يتنبه لمخالفة إسماعيل.

وله شاهد عن معاوية رضي الله عنه مرفوعاً رواه ابن أبي شيبة: (٢٦٦٤٧)، والطبراني في المعجم الكبير ج١٩ ص٣٩٥، وفي مسند الشاميين ج١ ص٤٣١، من طريق عُتْبَةُ بن أَبِي حَكِيمٍ، وقال في فتح الباري ج١ ص١٦١: «قوله: «وإنما العلم بالتعلم» هو حديث مرفوع أيضاً أورده بن أبي عاصم والطبراني من حديث معاوية أيضا بلفظ: «يا أيها الناس تعلموا إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»، إسناده حسن إلا أن فيه مبهماً اعتضد بمجيئه من وجه آخر، وروى البزار نحوه من حديث ابن مسعود موقوفا، ورواه أبو نعيم الأصبهاني مرفوعا، وفي الباب عن أبي الدرداء وغيره فلا يغتر بقول من جعله من كلام البخاري»

قال الهيثمي المجمع ج١ ص١٥٤: «رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم، وعتبة بن أبي حكيم وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان وضعفه جماعة».

وله شاهد موقوف صحيح على ابن مسعود رواه وكيع في الزهد: (٥١٨) سيأتي برقم: (١١٥).

(١) صحيح: رواه ابن أبي شيبة: (٢٦١١٤)، وأحمد في الزهد ص٣٠٠، وابن عبد البر في جامع بيان العلم: (٦١٥) ورواه ابن أبي شيبة: (٢٦١١٥)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم: (٦١٦) عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص به كلهم بلفظ: «إن أحداً لم

١١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ سَهْلٍ الفَزَارِيِّ[١]، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُسْتَمِعًا، وَلَا تَكُونَنَّ الرَّابِعَ فَتَهْلَكْ»[٢].

يولد عالماً» وأخرجه البزار في المسند ج٥ ص٤٢٣ بلفظ: «فَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ» وعزاه في كشف الخفاء ج١ ص٢٤٨ إلى البيهقي في المدخل والعسكري في الأمثال «وأبو الزعراء هو عمرو بن عمرو الجشمي الكوفي وثقه الجمهور انظر تهذيب التهذيب ج٨ ص٨٢.

(١) هكذا وقع في سائر النُّسَخ: «الفزاري»، وهكذا قيَّده مُؤلِّف كتاب مرويات أبي عبيدة ص١٢٣، وضبَطه الزهيري في تحقيقه لجامع بيان العلم ص١٤٠ بلفظ: (القراري). قال حسين سليم أسد في تعليقه على سنن الدارمي ج١ ص٣١٤: «أخرجه أبو خيثمة ومن طريقه البخاري في الكبير ٤/ ٩٩ من طريق أبي سنان عن سهل القراري –تحرف فيه إلى الفزاري– قال قال ابن مسعود... وهذا إسناد صحيح». والصحيح أنه القراري فقد صرح جمع من العلماء من أن أبا سنان يروي عن سهل أبو الأسد القراري قال البخاري في الكبير ج٤ ص٩٩: «سهل أبو الأسد القراري وقرار قبيلة قال لي زهير بن حرب ثنا جرير عن أبي سنان عن سهل القراري...» الحديث، وفي العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ج٢ ص٢٨٩ رقم: (٢٢٨٧) قال عبد الله: «سمعت أبي يقول في حديث الثوري عن أبي سنان قال: رأيت سهل أبو الأسد قال أبي: سهل أبو الأسود (كذا في العلل) القراري». ذكر أبو أحمد الحاكم في كتابه الأسماء والكنى أن أبا سنان يروي عن القراري انظر: ج٩ ص٣٨٩، قال ابن حجر في التهذيب ج٣ ص٢٠٠: «روى عنه أبو سنان»

وقد اشتبه الاسم على الحافظ ابن حجر في اللسان ج٤ ص٢٠٤ فقال: «سهل بن فلان القراري عن أبيه عن جندب مجهول قلت: وهو بقاف ومهملتين» وقد تعقبه المعلمي في تحقيقه للجرح والتعديل وبين أنهما رجلين الفزاري الذي قال عنه أبو حاتم: «مجهول» والثاني: القراري هو أبو الأسد الذي روى عنه الأعمش ومسعر وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة واشتبه على ابن حجر هذا بذاك ولم يمعن النظر» انظر تعليق المعلمي الجرح والتعديل ج٤ ص٢٠٧. ونقل عبد الفتاح أبو غدة ملخص كلام المعلمي في تحقيقه للسان ولم يعقب عليه.

(٢) لو كان راوي الحديث هو الفزاري فالحديث ضعيف. والفزاري هو سهل بن الركين بن الربيع الفزاري قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال مجهول وأبوه مجهول» انظر: الجرح والتعديل ج٤ ص٢٠٦، الحافظ العراقي: ذيل ميزان الاعتدال ج٨

١١٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ[1] مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُ النَّاسَ فَيَكْثُرُ عَلَيْهِ فَيَصْعَدُ فَوْقَ بَيْتٍ فَيُحَدِّثُهُمْ»[2].

١١٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا يَحْيَى عن ابن عَجْلان[3] قَالَ: سَمِعْتُ

ص٢١٦، لسان الميزان ج٤ ص٢٠٤ والصحيح أنه أبو الأسد سهل الحنفي الجزري القراري نسبة إلى قبيلة قرار أو قرارة قبيلة في اليمن سماه شعبة علي وكناه أبو الأسود تابعي وثقه ابن معين وابن حبان وابن عبد البر وقال أبو زرعة: «سهل أبو الأسد الذي يحدث عنه الأعمش صدوق يروي عن أنس بن مالك وروى عنه شعبة ومسعر والأعمش وغيرهم انظر: الجرح والتعديل ج٤ ص٢٠٧، الثقات ج٤ ص٣٢١، المؤتلف والمختلف ج٤ ص١٨٤٧، الاستغناء ص٣٩٣، إكمال تهذيب الكمال ج٩ ص٣٨٩- ٣٩١، قال ابن حجر في التقريب ص٤٠٦» غلط شعبة في اسمه وكنيته قاله الدارقطني وغيره مقبول من الرابعة» قلت لعل شعبة لم يخطئ في كنيته فقد كناه بذلك شعبة وأحمد وورد في بعض نسخ الجرح والتعديل كما ذكر المعلمي فلعل شعبة كان كناه بالكنيتين معاً بالمفرد (الأَسَدْ) والجمع (الأَسُوْد) والله أعلم، وقد سماه ابن حجر في التهذيب ج٣ ص٢٠٠: «علي أبو الأسود» ونقل بعد ذلك عن الدارقطني أنه وَهمٌ من شعبة ثم نقل ابن حجر عن جمع من العلماء أنهم أسموه سهل بن أسد ولعل ابن حجر يرجح ما ذكره شعبة من أنَّ اسمه علي حيث سماه في التقريب أيضاً علياً فشعبة هو تلميذ القراري والراوي عنه فهو أعلم الناس باسمه وكنيته والله أعلم. والحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات لكنه منقطع فأبو الأسد القراري لم يسمع من ابن مسعود والحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره.

(١) في «ظ» و «ط». و «ش»: «رجل».

(٢) رجاله ثقات: عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ وثقه أحمد وابن معين والنسائي وقال ابن حجر ثقة رمي بالإرجاء، وقال أبو حاتم صدوق وقال يحيى بن سعيد يضعف حديثه وأَبِي السَّلِيلِ ضُرَيبُ بن نُقَير وقيل بن نُفَير بن سمير الجريري ثقة.

(٣) في: «ط»: «حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عن يحيى بن عُمير قال سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عن أبي هريرة». كذا أورده الشيخ الألباني وقال في الهامش: «إسناده صحيح موقوف». وهو خطأ ويحيى بن عمير بن الحارث بن لَبَدَة بن ثعلبة بن الحارث بن حرام أبوه بدري

أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: [عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال] (١): «يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَيَظْهَرُ الْجَهْلُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» قَالُوا(٢): وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ «الْقَتْلُ»(٣).

وله صحبة بينه وبين أبي خيثمة أكثر من رجل.

والصحيح أنه يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن أبيه كما ورد في المخطوط، ولا يصح بالإسناد الذي أورده الشيخ الألباني للانقطاع.

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش».

(٢) أشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «قال». بدل: «قالوا».

(٣) حسن موقوفاً: وقد رواه بهذا الإسناد أحمد:(٩٥٢٧)، وقال ابن كثير في النهاية ص١٢٤: «تفرد به أحمد وهو على شرط مسلم».

والحديث موقوف له حكم المرفوع فمحمد بن عجلان القرشي ثقة وثقه أحمد وابن عيينة وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن معين واتهمه يحيى بن سعيد بالاضطراب في حديث نافع وسعيد المقبري لكن روايته عن أبيه صحيحة وقال يعقوب بن شيبة والساجي صدوق انظر: تهذيب التهذيب ج٩ ص٣٤١-٣٤٢. وعجلان القرشي حدث عن أبي هريرة وزيد بن ثابت حدث عنه ابنه وبكير بن عبد الله الأشج واستشهد به البخاري له في الأدب وروى له في الصحيح مقروناً بغيره ووثقه ابن حبان وقال النسائي لا بأس به انظر: تهذيب التهذيب ج٧ ص١٦٢.

وقد صح الحديث مرفوعاً من أكثر من طريق ورواه البخاري: (٧٠٦١)، ومسلم: (١٥٧) وابن ماجة: (٤٠٥٢) عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: ((يتقارب الزمان وينقص العلم..)) وله شاهد من حديث عند البخاري: (٨٠) ومسلم: (٢٦٧١) من حديث أنس مرفوعاً ورواه البخاري: (٧٠٦٢) ومسلم: (٢٦٧٢) وابن ماجة: (٤٠٥٠) من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعاً بلفظ: ((بين يدي الساعة أيام يرفع فيها العلم...)) ورواه ابن ماجة: (٤٠٥١) من حديث ابن مسعود بلفظ قريب منه. وقد ورد الحديث بعدد من الطرق وهو أشبه بالمتواتر. نقل ابن حجر في الفتح ج١٣ص١٦ عن ابن بطال قال: «وجميع ما تضمنه هذا الحديث من الأشراط قد رأيناها عياناً، فقد نقص العلم، وظهر الجهل، وألقي الشح في القلوب، وعمت الفتن، وكثر القتل» ثم قال ابن حجر: الذي يظهر أن الذي شاهده كان منه الكثير مع وجود مقابله، والمراد من الحديث استحكام ذلك حتى لا يبقى بما يقابله إلا النادر، وإليه الإشارة بالتعبير بقبض العلم، فلا يبقى إلا الجهل الصرف، ولا يمنع من ذلك وجود طائفة من أهل العلم،

١٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا رَوْحُ بْنُ عبادة حدثنَا الرَّبِيعُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «أَفْضَلُ الْعِلْمِ الْوَرَعُ، وَالتَّفَكُّرُ»(١).

١٢١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَقُولُ: لِبَنِيهِ: «يَا بَنِيَّ قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ»(٢).

لأنهم يكونون حينئذ معمورين في أولئك».

(١) حسن: أخرجه ابن المبارك في الزهد رقم: (٢٧١) عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال: «إن من أفضل العمل الورع والتفكر» وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد رقم: (٢٦٥). والربيع بن صبيح أبو حفص البصري السعدي سمع الحسن وعطاء وروى عنه الثوري ووكيع وابن مهدي وثقه الواقدي والخليلي وأحمد بن صالح وابن معين في رواية عنه وابن حجر وقال شعبة: «الربيع بن صبيح من سادات المسلمين» وقال ابن معين: «وقيل ليحيى بن معين: زعموا أن يحيى بن سعيد القطان كان يتكلم فيه، فقال: باطل ما تكلم يحيى القطان فيه بشيء» ومرة قال: «ليس به بأس» وقال يعقوب بن شيبة: «كان كثير الحديث صدوقاً» قال ابن عدي: «وللربيع أحاديث صالحة مستقيمة ولم أر له حديثاً منكراً جداً وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته» وضعفه هشام الطيالسي والنسائي وابن حجر على قول انظر: الكامل ج٧ ص١٣٢-١٣٤، تهذيب التهذيب ج٣ ص٢٤٧. قلت: فحديثه لا ينزل عن درجة الحسن والله أعلم. والأثر ضعفه حسن الحلبي في موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة برقم: (٣٠٤٢٤) ونقل ذلك عن تبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة للشيخ محمد عمرو عبد اللطيف ﷺ وقد تعجبت من تضعيف الشيخ محمد عمرو للأثر فهو من أضبط علماء مصر في مسألة التصحيح والتضعيف -فيما أعلم- فرجعت للكتاب فوجدت أن ذلك وهم من الشيخ الحلبي ومعاونيه فعبد اللطيف لم يضعف الحديث بل قواه حيث قال في القسم الأول ص٥٧: «الربيع بن صبيح رجل صالح وفيه ضعف قال الحافظ: «صدوق سيء الحفظ» قلت: لكن يغتفر له مثل هذا الأثر المقطوع لا سيما وهو واحد من أشهر أصحاب الحسن وقد قواه غير واحد من الأئمة». انتهى كلامه ﷺ.

(٢) حسن لغيره: ورواه ابن سعد في الطبقات ج٧ ص٢٢، الطبراني في الكبير: (٦٩٩)، والحاكم في المستدرك ج١ ص١٠٦، وقال: «صحيح من قوله وقد أسند من غير وجه معتمد» ووافقه الذهبي، والرامهرمزي في المحدث ص٣٦٨ والخطيب في تقييد العلم:

(١٨٢-١٨٦)، وابـن عبـد الـبر في الجامـع: (٤١٠) ج١ ص٧٢ مـن طريـق عبـد الله بـن المثنـى عن ثمامة بـه وقال الهيثمي في مجمـع الزوائـد ج١ ص١٥٢: «رواه الطبراني في الكبير ورجالـه رجـال الصحيـح». والأثـر ضعيـف فمـداره على عبـد الله بـن المثنـى الأنصاري صـدوق كثـير الخطـأ أخـرج لـه البخاري قـال أبـو حاتم شـيخ، وقـال أبـو داود لا أخرج حديثـه، وقـال النسـائي ليس بالقـوي وقال السـاجي: فيه ضعف لم يكـن صاحب حديث الضعفاء الكبـير ج٢ ص٤٠٣.

وقـد صحـح الألبـاني الحديـث مرفوعـاً في تحقيقـه للعلـم ص٤٩ حيـث قـال: «روي هـذا الحديـث مرفوعـاً إلى النبـي ﷺ ولا يصـح مرفوعـاً ثـم وقفت عـلى طرق كثـيرة للحديث مرفوعـاً دل مجموعهـا عـلى أنـه صحيح».

قلت لم يصح الحديث مرفوعاً كما سأبين ذلك إن شاء الله.

وقد ورد من قول عمر رضي الله عنه رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٨٨٦)، والدارمي: (٤٩٧) والرامهرمزي في المحدث الفاصل: (٣٥٨)، والحاكم في المستدرك ج١ ص١٠٦ وصححه، والخطيب في تقييد العلم: (١٥٨) وابن عبد البر في جامع بيان العلم: (٣٩٦)، والبيهقي في المدخل: (٦٠٩) من طريق ابن جريج حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان عن عمه عمرو بن أبي سفيان أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: «قيدوا العلم بالكتاب» وعبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن جارية لم يوثقه غير ابن حبان.»

وقـد ورد عـن أنس مرفوعاً رواه لوين محمد بن سـليمان في جزئه ج٢ ص٢٤، وابن شـاهين في الناسـخ والمنسـوخ: (٦١٤)، وأبو الشـيخ في طبقـات المحدثـين: (١١٨٥)، والرامهرمزي في المحـدث: (٢٦٢)، والخطيـب في تقييـد العلـم: (١١٦)، ابن عبد الـبر: (٣٩٥) مرفوعاً عـن أنـس مـن طريـق لويـن محمـد بـن سـليمان عـن عبـد الحميـد بـن سـليمان عـن عمه ثمامـة عـن أنـس مرفوعـاً. وفيه عبـد الحميد بن سـليمان ضعيـف انظر تهذيـب الكمال ج٢ ص٧٦٦، قـال ابـن الجـوزي في العلـل المتناهيـة ج١ ص٧٨: «لا يصـح» قال السـخاوي في المقاصـد الحسـنة ١٠٠: «قـال العسـكري ما أحسـبه مـن كلام النبي ﷺ وأحسـب عبد الحميـد وهـم فيـه وأنـه مـن قـول أنـس». ورواه القضاعـي في المسـند: (٦٣٧) عـن هِبَـةُ الله بْـنُ إِبْرَاهِيـمَ الْخَـوْلَانِيُّ، ثنـا عَلِيُّ بْـنُ الْحُسَـيْنِ بْـنِ بُنْـدَارٍ، ثنـا أَحْمَـدُ بْـنُ عُبَيْـدِ الله يَعْنِي الدَّارِمِـيَّ، ثنـا عَبْـدُ الله بْـنُ الْحُسَـيْنِ بْنِ جَابِـرٍ، مَوْلَى عَقِيـلِ بْنِ أَبِي طَالِـبٍ، ثنا إِسْـمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْـسٍ، وأبـو نعيـم في أخبار أصبهان ج٢ ص٢٢٨، عن أبي هاشـم المَلَطـي حدثنا عبد الرحمـن بـن عمر بـن أبي عاصم حدثنا عبد الله بن سـعد أبو سـعد الأنصاري اسـماعيل بن

١٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((إنَّ الله تبارك وتعالى لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عالمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا))(١).

أبي أويس عن إسماعيل بن إبراهيم عن الزهري عن أنس مرفوعاً. وإسماعيل ضعيف كذبه غير واحد انظر تهذيب التهذيب ج١ ص٢٨٤. قال الألباني في الصحيحة ج٥ ص٤٠: «قلت: وهذا إسناد حسن، ورجاله كلهم على شرط البخاري ولولا أن في ابن أبي أويس كلاماً في حفظه لصححته». قلت: هذا كلام عجيب فهو ليس على شرط البخاري يقيناً فإسناده ليس بمستقيم وفيه متهم بالوضع والأعجب من ذلك قول محقق جامع بيان العلم (أبو الأشبال الزهيري) ص٣٠٨: «لكن في الطريق إلى إسماعيل بن أبي أويس جماعة لم أهتد لتراجمهم ويبدو أن شيخنا الألباني أطال الله بقاءه وقف على تراجمهم» ثم أورد كلام الألباني السابق. اه

قلت: المحقق الفاضل يعتمد على كلام مرسل للألباني ويؤيده رغم علمه بخطئه. ففي إسناد أبي نعيم عبد الله بن سعد الأنصاري الرقي قال الدارقطني: كذاب يضع الحديث انظر: تاريخ دمشق ج٢٩ ص٤٨. وأبو هاشم الملطي وعبد الرحمن بن عمر بن أبي عاصم مجهولان. وفي إسناد الشهاب أحمد بن عبيد الله الدارمي ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعبد الله بن الحسين بن جابر قال في لسان الميزان: «قال ابن حبان: يسرق الأخبار ويقلبها لاَ يُحْتَجُّ بها انفرد به. روى عن الصوري عن الوليد عن الأوزاعي عن قتادة، عَن أَنس، عَن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعا لم يعط أحد خيرا من العافية. وبه: عَن أَنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ: ((توضأ فخلل لحيته)) لحقه الطبراني. له نسخة كلها مقلوبة» انظر المجروحين ج٢ ص٧٦.فالحديث لا يصح مرفوعاً.

(١) صحيح: رواه البخاري: (١٠٠)، ومسلم: (٢٦٧٣) قال بدر الدين العَينِيّ في عمدة القاري شرح صحيح البخاري: «وَبَيَّنَ بِهَذَا الحَدِيث أَنَّ الْمُرَاد بِرَفْع الْعِلم هُنَا قَبْضُ أَهْلِه وهُم الْعلَماءُ لَا مَحْوُه مِن الصُّدُور، لَكِن بِمَوْت أَهْلِه واتِّخاذِ النَّاسِ رُؤَسَاءَ جُهَّالاً فَيَحْكُمُون فِي دِينِ الله تَعَالَى بِرَأْيِهِم وَيُفْتُونَ بِجَهْلِهِم. قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ (ت ٥٤٤هـ): وَقد وُجِدَ ذَلِك فِي زَمَانِنَا كَمَا أخبر بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام. قَالَ الشَّيْخ قُطْبُ الدِّين (الحلبي ت ٧٣٥هـ): قُلْتُ: هَذَا قَوْلُه مَعَ تَوَفُّر الْعلَماء فِي زَمَانه، فَكيف بزماننا؟. قَالَ الْعَبْد الضَّعِيف (أي بدر الدِّين العينيّ ت ٨٥٥هـ): «هَذَا قَوْله مَعَ كَثْرَة الْفُقَهَاء

١٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا يَعْقُوبُ حدثنا أَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَلَكِنْ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا «فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ ﷺ قَالَ: وَالله لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ الله ﷻ مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: ((لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ[١] ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ[٢] مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي يُصَلِّيهَا)) قَالَ عُرْوَةُ: الْآيَةَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] »[٣].

١٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْهَيْثَمِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ أَنَّهُ رَأَى أُنَاسًا يَتَبَعُونَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ﷺ فَنَهَاهُمْ وَقَالَ: «إِنَّ صَنِيعَكُمْ هَذَا مُثْلَةٌ[٤] لِلتَّابِعِ، وَفِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ»[٥].

وَالْعُلَمَاءِ مِن الْمَذَاهِب الْأَرْبَعَةِ والْمُحَدِّثِينَ الْكِبَارِ فِي زَمَانِه، فَكَيْفَ بِزَمَانِنا الَّذِي خَلَتِ الْبِلَاد عَنْهُم وَتَصَدَّرَتِ الْجُهَّالُ بالإِفْتَاءِ والتَعَيُّنِ فِي الْمَجَالِس والتَدْرِيسِ فِي الْمَدَارِس! فنَسْأَلُ السَّلامَةَ والعَافِيَة» انتهى.

(١) في «ش»: «وُضوءَه».

(٢) في «ش»: «إلا غفر الله له».

(٣) رجاله ثقات وهو مخرج في الصحيحين: ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وثقه يحيى والعجلي. ووالده الحافظ الكبير الحجة إبراهيم بن سعد ثقة حدث عن الزهري وصالح بن كيسان وحدث عنه ابناه وشعبة والليث وغيرهم كثير.

وصالح بن كيسان إمام ثقة حافظ كان من أثبت أصحاب الزهري.

والحديث رواه البخاري (١٥٧)، عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن حمران وأخرجه مسلم: (٣٦٥)، ومالك: (٥٨) عن هشام عن عروة عن حمران.

(٤) وقع في: «ط»، و «ش»، و «ظ»: «مَذَلَّةٌ».

(٥) حسن: رواه ابن أبي شيبة: (٦٣٦٤)، الدارمي في المسند: (٥٥٤-٥٦٠)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد: (١٢٠٦)، والبيهقي في المدخل: (٤٩٨). وورد في التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ص٧٧: «عَبْدُ الله بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ عن سُلَيْم بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ حَوْلَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ نَمْشِي خَلْفَهُ إِذْ رَآهُ عُمَرُ فَعَلَاهُ بِالدِّرَّةِ

١٢٥- [حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ حدثنا يُونُسُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَغَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَجُلَسَائِهِ»[1]][2].

فَقَالَ: انْظُرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَصْنَعُ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا ذِلَّةٌ لِلتَّابِعِ وَفِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ».

(١) حسن لغيره:

حجاج بن محمد المصيصي إمام ثقة حجة.

ويونس بن أبي إسحاق وثقه يحيى وابن حبان وابن سعد وقال أبو حاتم صدوق وروى له الجماعة في كتبهم.

وأبو إسحاق إمام ثقة اتُّهم بالتدليس.

والأغر هما اثنان يرويان عن أبي هريرة أولهما أبو عبد الله واسمه سلمان مولى جهينة ويقال: أصله من أصبهان صاحب أبي هريرة روى عنه وعن أبي سعيد وروى عنه ابن شهاب وقال ابن عبد البر هو من ثقات تابعي المدينة.

وثانيهما الأغرّ بن حنظلة بن سُلَيك الكوفيُّ روى عن أبي هريرة وروى عنه أبو إسحاق السبيعي صدوق من الثالثة انظر التقريب: (٥٤٤) والراوي لهذا الحديث هو بن سُلَيك.

والحديث رواه ابن الجعد في مسنده: (٢٦٣٤)، وابن عساكر ج٦٧ ص٣٦٦ عن زهير بن حرب عن أبي إسحاق عن إمام مسجد سعد قال: قدم أبو هريرة الكوفة فصلى الظهر والعصر واجتمع عليه الناس، قال: فذكر قرباً منه يعني أنه كان قريباً منه قال: فسكت فلم يتكلم، ثم قال: إن الله وملائكته يصلون على أبي هريرة الدوسي فتغامز القوم فقالوا: إن هذا ليزكي نفسه قال: ثم قال: وعلى كل مسلم ما دام في مصلاه ما لم يحدث حدثاً بلسانه أو بطنه».

وإمام مسجد سعد يغلب على ظني أنه الأغر المذكور.

ويشهد له ما رواه البخاري في صحيحه: (٤٤٥) عن أبو هريرة ﵁ أن النبي ﷺ قال: ((الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه))، وروى النسائي في الكبرى: (١٢١٩١) عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: ((ما من قوم يذكرون الله إلا حفت بهم الملائكة...)). فالحديث حسن بهذه الشواهد.

(٢) ما بين المعقوفتين: زيادة مِن الأصل، و «ظ»، و «ط». وهو أيضاً مُثْبَت في نسخة «ش». ولكن ليس هنا موضعه، وإنما وقع عَقِب أثر طاوس: «أَتَرَوْنِي لَا أَشْتَرِي عِلْمَ ابْنِ عَبَّاسٍ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ طَاوُسٍ بِسِتِّينَ دِينَاراً».

١٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: «إِنَّا لَا نُحِلُّ أنْ نُسْأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ فَإِنَّ اللهَ عز وجل قَدْ بَيَّنَ مَا هُوَ كَائِنٌ»[1].

١٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ غِيلَانَ[2] قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: «الرَّجُلُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لَا يَأْلُوا فَيَكُونُ فِيهِ الزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ؟ قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ»[3].

١٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ: «لَا يَكُونُ الْبَطَّالُ مِنَ الْحُكَمَاءِ، وَلَا يَرِثُ الزُّنَاةُ مَلَكُوتَ السَّمَاءِ»[4].

---

(١) ضعيف: رجاله ثقات حبيب بن الشهيد حدث عنه إسماعيل بن إبراهيم بن علية ويحيى القطان وغيرهم قال أحمد: ثقة مأمون العلل: (٢٥٤١) وطاووس لم يسمع من عمر رضي الله عنه. وأخرجه البيهقي في المدخل: (٢٩٢)، وابن عبد البر في الجامع: (١٨٠٨) من طريق سفيان عن ابن طاوس عن أبيه، وأخرجه الدارمي: (١٢٦)، وأخرجه البيهقي في المدخل: (٢٩٣)، وابن عبد البر في الجامع: (١٨٠٧) من طريق سفيان عمرو بن دينار عن طاووس به.

(٢) في «ش»: «ابن غِيلاَنَ».

(٣) صحيح رجاله ثقات:

مهدي بن ميمون إمام حجة ثقة. انظر: التقريب: (٣٤٩)

وغيلان بن جرير بصري ثقة حدث عن أنس والحسن وأبي بردة انظر: التقريب: (٢٧٤)

والأثر رواه ابن سعد في الطبقات ج٧ ص١٥٩، والرامهرمزي في المحدث الفاصل: (٥٤٢)، والخطيب في الكفاية: (٢٠٨).

(٤) رجاله ثقات:

إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل وثقه ابن معين وابن حبان وقال النسائي ليس به بأس.

عبد الصمد بن معقل بن أخي وهب بن منبه وثقه ابن معين وأحمد انظر: تهذيب الكمال ج١٨ ص١٠٤.

١٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ يَعْنِي ابْنَ مَعْقِلٍ، قَالَ: «[لَمَّا][١] قَدِمَ عِكْرِمَةُ الْجَنَدَ[٢] فَأَهْدَى لَهُ[٣] طَاوُسٌ نَجِيبًا بِسِتِّينَ دِينَارًا فَقِيلَ لِطَاوُسٍ: مَا يَصْنَعُ هَذَا الْعَبْدُ بِنَجِيبٍ بِسِتِّينَ دِينَارًا؟ قَالَ أَتَرَوْنِّي لَا أَشْتَرِي عِلْمَ ابْنِ عَبَّاسٍ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ طَاوُسٍ بِسِتِّينَ دِينَارًا»[٤].

١٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ نُسَيْرٍ[٥] [يَعْنِي ابْنَ ذُعْلُوقٍ][٦] قَالَ: «كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خَيْثَمٍ[٧] إِذَا أَتَوْهُ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكُمْ»[٨].

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ: (١١٦٠)، وأبو نعيم ج٤ ص٣٠، ورواه ابن عساكر في تاريخه بلفظ: «ملوك السماء». وهذه الألفاظ أشبه بعبارات أهل الكتاب حيث كان وهب بن منبه عالماً بكتب القوم.

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش».

(٢) بفتح الجيم والنون وسكون الدال. هي بلدة في اليمن تقع شمال شرق محافظة تعز اليمنية.

(٣) في «ش»: «إليه». وأشار في الحاشية إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «له». بدل: «إليه».

(٤) صحيح إسناده كالذي قبله. ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ: (٢٣٧٩)، تاريخ دمشق ج١٤ ص٩٦ عن عبد الرزاق عن أبيه يذكر لما قدم عكرمة الجند فحمله طاووس على نجيب فقيل له أعطيته جملاً وإنما كان يكفيه الشيء اليسير فقال: ابتعت علم هذا العبد بهذا الجمل» وفي تاريخ ابن أبي خيثمة: (٢٣٨٠)، تاريخ دمشق ج٤١ ص٩٦ عن أحمد حدثنا إبراهيم بن خالد عن أمية بن شبل عن عمرو بن مسلم قال قدم عكرمة....».

(٥) في «ش»: «بشير».

(٦) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ»، و «ط»..

(٧) في «ظ» و «ط»: «خثيم».

(٨) رجاله ثقات: عبد الرحمن بن مهدي وسفيان من أوعية العلم ونُسَيْرٍ بن دَعْلُوق أبو طعمة الكوفي: وثقه ابن معين وسفيان الفسوي انظر الكاشف: (٥٨٠٧) وقد تصحف في السنة لابن أبي عاصم: (١٠٠٦) (ط المكتب الإسلامي تحقيق الألباني) إلى بسر بن دعلوق وقال المحقق الألباني: «رجال إسناده ثقات رجال

١٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ «أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِقَاصٍّ فَقَالَ: أَتَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ[١]؟ قَالَ: لَا، قَالَ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ»[٢].

١٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ حُدِّثنا عَنْ أَبِي [عن أبي][٣] حُصَيْنٍ قَالَ: «أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ[٤]، فَقَالَ: «مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَحَدٌ تَسْأَلُهُ غَيْرِي»[٥].

١٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أخبرنا الْمَسْعُودِيُّ عَنِ

الشيخين غير بسر بن دعلوق فلم أعرفه الآن» اه. فسبحان من لا ينسى ولا يسهو.
والأثر ذكره ابن المبارك في زيادات نعيم بن حماد: (٥٥)، وأحمد في الزهد ص٣٣٧، والدارمي في المسند: (٥٥٦)، ورواه الدولابي في الكنى: (١٢٦١) بلفظ: «كان الربيع بن خيثم إذا رأى أصحاب الحديث قال أعوذ بالله من شركم». ولعله أراد الاستعاذة من فتنة الشهرة أو التكلم بغير علم والله أعلم.

(١) أشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «والْمَنْسُوخِ». بدل: «مِنَ الْمَنْسُوخِ».

(٢) صحيح: وأبو حصين عثمان بن عاصم بن حصين إمام حافظ قليل الحديث.
وأبو عبد الرحمن السلمي ثقة.
ورواه عبد الرزاق في المصنف: (٥٢٦١) عن معمر بلاغاً، ورواه بن سلام في الناسخ والمنسوخ ص٥، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص٧، والبيهقي في السنن ج١٠ ص١١٧، وابن حزم في الناسخ والمنسوخ ص٥، وابن الجوزي في نواسخ القرآن ص٢٩. وأورده أبو عبيد القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ ص٥ من طريق الضحاك عن ابن عباس.

(٣) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، وفي «ش»: «ثنا أبو».

(٤) أشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «سألتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْأَلَةٍ». بدل: «أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ».

(٥) رجاله ثقات لكن فيه منقطع بين سفيان وأبي حصين ورواه أبو نعيم في الحلية ج٤ ص٢٢٦، وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ج٣ ص٨٨. ويشهد له عدد من الآثار المروية عن إبراهيم بهذا المعنى.

الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «إِنِّي لَأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَانَ يَعْلَمُهُ بِالْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا»(١).

١٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو [بْنِ عَلْقَمَةَ](٢) حدثنا أَبُو سَلَمَةَ عَنِ [عبد الله](٣) بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

---

(١) حسن لغيره: رجاله ثقات سوى المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ثقة اختلط آخر عمره.

والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ثقة روى عن جده مرسلاً والحديث رواه ابن المبارك في الزهد: (٨٣)، ووكيع في الزهد: (٢٦٩)، وعنه أحمد في الزهد: (٨٥١)، ورواه الدارمي في المسند: (٣٩٦)، وأبو داود في الزهد: (١٧٩)، والطبراني في الكبير: (٨٩٣٠) الخطيب في اقتضاء العلم والعمل: (٩٢)، والخطيب في الجامع: (١٧٨٧) كلهم عن القاسم بن عبد الرحمن والحديث منقطع بين القاسم وبين جده عبد الله.

والحديث رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه كما ذكر وكيع في الزهد: (٢٦٩)، والبيهقي في المدخل: (٤٨٧) وفي سماع عبد الرحمن من أبيه خلاف بين أهل الجرح والتعديل وأثبت سماعه شيئاً يسيراً ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج٥ ص٢٤٨، وابن معين في رواية عنه وابن المديني والبخاري والعجلي وابن حجر قال ابن حجر في طبقات المدلسين ص٤٠: «قال ابن معين: لم يسمع من أبيه. وقال ابن المديني: لقي أباه وسمع منه حديثين: حديث الضب وحديث تأخير الصلاة. وقال العجلي: يقال إنه لم يسمع من أبيه إلا حرفاً واحداً: محرم الحرام. وذكر البخاري في ((التاريخ الأوسط)) من طريق ابن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال: إني مع أبي، فذكر الحديث في تأخير الصلاة. قال البخاري: قال شعبة: لم يسمع من أبيه».

ونفى سماعه من أبيه شعبة وابن معين وأحمد في العلل ج١ ص١٣٤ والنسائي في السنن ج٣ ص١٠٤ والحاكم كما في المستدرك ج١ ص١٥٥ ورغم أن الأكثر على عدم سماعه إلا أنهم قبلوا روايته عن أبيه هو وأبو عبيدة وأخرج له أصحاب السنن أربعة عشر حديثاً عن أبيه فروايته عنه متصلة فالحديث حسن إن شاء الله.

(٢) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ظ»، و «ش»، و «ط».

(٣) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش».

«وَجَدْتُ(١) عَامَّةَ عِلْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ إِنْ كُنْتُ لَأَقِيلُ ببَابِ أَحَدِهِمْ(٢)، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي عَلَيْهِ لَأُذِنَ [عليه](٣) وَلَكِنْ أَبْتَغِي بِذَلِكَ طِيبَ(٤) نَفْسِهِ»(٥).

١٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله حدثنا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: «كَانَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَابْنُ سِيرِينَ وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ يُحَدِّثُونَ الْحَدِيثَ عَلَى حُرُوفِهِ(٦) وَكَانَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ وَالشَّعْبِيُّ يُحَدِّثُونَ بِالْمَعَانِي»(٧).

---

(١) في «ش»: «وحديث».

(٢) في «ظ» و «ط»: «عِنْدَ بَابِ أَحَدِهِمْ».

(٣) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، وفي «ش»: «لَأُذِنَ لي»

(٤) في «ش»: «طيبة». وأشار في الحاشية إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «طيب». بدل: «طيبة».

(٥) حسن:

محمد بن عبد الله الأنصاري قاضي البصرة وعالمها ومسندها، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لم أر من الأئمة إلا ثلاثة أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي ومحمد بن عبد الله الأنصاري» انظر الجرح والتعديل ج٧ ص٣٠٥.

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بن وقاص الليثي وقد ضعفه يحيى بن سعيد والدارقطني ووثقه شعبة وابن المديني والنسائي الذهبي وابن حجر واختلف قول ابن معين فيه فمرة وثقه ومرة ضعف حديثه انظر الكاشف: (٢٨٨١)، تهذيب التهذيب ج٩ ص٣٣٣.

وأبو سلمة بن عبد الرحمن إمام مشهور. والحديث رواه الخطيب في الجامع: (٢٢٠) من طريق أبي خيثمة.

(٦) في «ش»: «حَرْفه». وأشار في الحاشية إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «حروفه». بدل: «حرفه».

(٧) صحيح: رجاله ثقات:

والأثر رواه أحمد في العلل: (٢٢٠٦)، والترمذي كما في شرح العلل ج١ ص١٥٠، والرامهرمزي في المحدث الفاصل: (٥٣٥)، والخطيب في الكفاية: (٢٠٦)، وابن عبد البر في الجامع.

١٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله [الْأَنْصَارِيُّ][(١)] حدثنا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَدَخَلَ عَلَيْنَا حَمَّادٌ فَجَعَلَ يَسْأَلُهُ وَمَعَهُ أَطْرَافٌ [قَالَ][(٢)]: فقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ أَطْرَافٌ، قَالَ: أَلَمْ أَنْهَ عَنْ هَذَا»[(٣)].

١٣٧- عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «لَا بَأْسَ بِكِتَابِ الْأَطْرَافِ»[(٤)].

١٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُعَاذٌ [بن معاذ][(٥)] حدثنَا عِمْرَانُ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ قَالَ: «كُنْتُ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُفَارِقَهُ، أَتَيْتُهُ بِالْكِتَابِ[(٦)] فَقُلْتُ: هَذَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ، قَالَ نَعَمْ»[(٧)].

---

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ». و «ط».

(٢) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ظ»، و «ش»، و «ط».

(٣) صحيح: رجاله ثقات كما تقدم.

ورواه الدارمي في مسنده: (٤٨١)، وابن الجعد في مسنده: (٣٤٩) من طريق أبي خيثمة به، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (٤٣٣).

يعني أن حماداً كان يكتب أطراف الأحاديث التي يمليها عليه إبراهيم وكان إبراهيم في بداية أمره ينهى عن كتابة الحديث ثم أجاز ذلك كما سيتضح في الحديث الذي بعده.

(٤) وقد تأخر في الأصل إلى رقم: (١٤٣) وفي «ظ»، و «ش»، و «ط» موضعه هنا. والأثر صحيح: ورجاله ثقات أثبات.

والأثر رواه ابن أبي شيبة: (٢٦٩٩٥)، وابن الجعد في مسنده: (٣٥٠) من طريق أبي خيثمة به، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (٤٣٥)، وابن عبد البر في الجامع: (٤٠٠)، وأبو نعيم في الحلية ج٤ ص٢٢٥.

(٥) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ».

(٦) في «ش»: «بكتاب».

(٧) صحيح: رجاله ثقات.

معاذ بن معاذ بن نصر أبو المثنى العنبري البصري ثقة ثبت.

وعمران بن حدير ثقة.

١٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُعَاذٌ حدثنا أَشْعَثُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ يَعْلَمَ الرَّجُلُ الْعِلْمَ فَيَعْمَلَ بِهِ وَيُعَلِّمَهُ)) قَالَ الْأَشْعَثُ: «أَلَا تَرَى أَنَّهُ بَدَأَ بِالْعِلْمِ قَبْلَ الْعَمَلِ؟»[1].

وأبو مجلز البصري الأعور اختلف في اسمه قيل لاحق بن حميد وقيل شعبة بن خالد بن كثير قال ابن عبد البر ثقة عند جميعهم. انظر تهذيب التهذيب ج١١ ص١٧١.

وبشير بن نهيك وثقه ابن سعد وابن حبان كان وذكر الترمذي نقلاً عن البخاري أنه لا يرى له سماعاً من أبي هريرة وظاهر الحديث يدل على السماع وقد روى البخاري ومسلم عنه عن أبي هريرة في صحيحهما واحتجا به فلعل هذا القول قديم من البخاري قبل أن يثب سماعه عنده انظر: إكمال تهذيب الكمال رقم: (٧٧٧).

والأثر رواه ابن سعد في الطبقات ج٧ ص٢٢٣، وعبد الله بن أحمد في العلل ج١ ص٤٣، والترمذي كما في شرح العلل ج١ ص٢٣٥، والفسوي في المعرفة ج٢ ص٨٢٦، والخطيب في الكفاية: (٨٨١) وقال أبو بكر (الخطيب) رقم: (٩٠٤): «وهذا غير لازم بل متى صح السماع وثبت جازت الرواية له ولا يفتقر ذلك إلى إذن من سمع منه».

(١) ضعيف: رجاله ثقات لكنه مرسل.

وأشعث بن عبد الله الحداني ثقة.

وهو من مراسيل الحسن البصري رواه ابن المبارك في الزهد ج٢ ص٨١٥: (١٠٧٨)، عن الحسن بن ذكوان عن الحسن عن النبي ﷺ به. والحسن بن ذكوان صدوق يخطئ ورمي بالقدر وكان يدلس، والحديث من مراسيل الحسن.

وابن بطة في الإبانة: ج١ ص٢١٢ رقم (٥٣) من طريق يونس وحميد عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: ((ما أنفق عبد نفقة أفضل عند الله من قول)) ورجاله ثقات لكنه من مراسيل الحسن.

والبيهقي في المدخل في ج١ ص٢٧٦ رقم (٣٩٧) من طريق عوف عن الحسن مرفوعاً كما رواه في المدخل ج١ ص٢٧٦ رقم (٣٩٦)، من طريق عوف بن أبي جميلة وأشعث وهشام عن الحسن مرفوعاً بلفظ: ((ما من نفقة أحب إلى الله من نفقة من قول)).

والآجري في أخلاق العلماء: (٣٧) من طريق ابن المبارك به.

وابن عبد البر في الجامع: (١٩٦) به.

ورواه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين: (٦٠) من طريق مالك بن يحيى حدثنا على بن عاصم عن عوف بن أبي جميلة عن الحسن قال: «من

١٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [ابن عُلَيَّة][1] عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ تَسْأَلُونَا عَمَّا لَا نَعْلَمُ، وَاللهِ لَوْ عَلِمْنَاهُ مَا كَتَمْنَاهُ وَلَا اسْتَحْلَلْنَا كِتْمَانَهُ»[2]

١٤١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ حدثنا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: «إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَا يَكْتُمُ وَلَا يَكْتُبُ»[3]

الصدقة أن تعلم العلم..» وفيه علي بن عاصم بن صهيب ضعيف.

وله شاهد عند ابن ماجه: (٢٤٣) من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: ((أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسلِمُ عِلْماً، ثُم يُعَلِّمُهُ أخاهُ الْمُسلِمَ)) فيه يعقوب بن كاسب المدني شيخ ابن ماجه ضعيف كذا إسحاق بن إبراهيم والحسن البصري ﷺ لم يسمع من أبي هريرة ﷺ. ورمز السيوطي لحسنه في الجامع الصغير قال المناوي في فيض القدير ج٢ ص٣٨: «قال المنذري إسناده حسن لو صح سماع الحسن منه». قلت لم يسمع من أبي هريرة ﷺ فالإسناد ضعيف للعلل التي أوردناها.

وله شاهد عند الطبراني في الكبير: (٦٩٦٤) من حديث الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ: ((ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر)) وهو ضعيف جداً ففيه أبو بكر الهذلي متروك وعون بن عمارة القيسي ضعيف. قلت: والحديث لا يصح مرفوعاً.

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش».

(٢) صحيح إلى القاسم:

ورواه ابن عساكر في تاريخه ج٤٩ ص١٧٥ من طريق أبي خيثمة به، ورواه في تاريخه ج٤٩ ص١٧٦ من طريق معاذ بن معاذ عن ابن عون عن القاسم، ورواه ابن عساكر ج٤٩ ص١٧٥ من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن القاسم بألفاظ متقاربة.

(٣) صحيح:

وأبو كثير الغُبري الأعمى قِيلَ: اسمه يزيد بْن عبد الرحمن بْن أذينة وقيل: يزيد بْن عبد الله بْن أذينة وقيل: ابن غفيلة قال أَبُو عوانة الإسفراييني: غفيلة أصح من أذينة وصفه في تاريخ بن أبي خيثمة: (١٢٣٨): «شيخ كان يغشى مجلس يحيى بن أبي كثير» ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وثقه أبو حاتم وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم والمنذري أخرج له الجماعة سوى البخاري وأخرج له البخاري في الأدب انظر: تهذيب الكمال: (٩٧٥).

ورواه في تاريخ ابن أبي خيثمة: (١٢٣٩- ١٢٣٨) من طريق عيسى بن يونس وضمرة عن

١٤٢ – حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَنْهُومَانِ لَا يَقْضِي وَاحِدٌ مِنْهُمَا نَهْمَتَهُ، مَنْهُومٌ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لَا يَقْضِي نَهْمَتَهُ، وَمَنْهُومٌ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا لَا يَقْضِي نَهْمَتَهُ))[1].

الأوزاعي، ورواه ابن سعد في الطبقات ج٢ ص٣٦٤ من طريق محمد بن مصعب القَرقَساني عن الأوزاعي عن أبي كثير الغُبري به، ورواه الدارمي في مسنده: (٤٩٧) بلفظ: «لا يكتب ولا يكتِّب» وإسناده صحيح، ورواه الهروي في ذم الكلام: (٦٠٠)، والخطيب في تقييد العلم: ص٤٢ من طريق عثمان بن حصن عن الأوزاعي قال سمعت أبا كثير وقال الهروي: «وتابع عثمان عليه الوليد بن مسلم»، وهي رواية البيهقي في المدخل: (٧٣٣) عن الوليد بن مسلم، ورواه الخطيب في التقييد ص٤٢ من طريق المعافى بن عمران.

(١) ضعيف: فيه ليث بن أبي سليم ضعيف كما سبق.

ورواه الطبراني في الكبير ج١٠ ص٢٢٣ قال في مجمع الزوائد ج١ ص١٣٥: «أبو بكر الداهري ضعيف» وأخرجه الحاكم في المستدرك ج١ ص١٦٩، والبيهقي في المدخل: (٤٥١) من طريق شريح بن النعمان (ضبطه الوادعي سريج) عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس مرفوعاً بلفظ: «مَنْهُومَانِ لا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي عِلْم لا يَشْبَعُ، وَمَنْهُومٌ فِي دُنْيَا لا يَشْبَعُ» وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم أجد له علة» ووافقه الذهبي. وقال الألباني في المشكاة ج١ ص٨٧: «لكن الحديث عندي صحيح فإن له طرقاً أخرى عن حميد عن أنس عند ابن عدي وابن عساكر وله شاهد من حديث ابن عباس عند ابن خيثمة في العلم». قلت: والحديث بهذا الإسناد معلول فقد رواه قتادة عن أنس بصيغة العنعنة، ولا تصح الشواهد التي ذكرها كما سنبين لاحقاً.

ورواه البيهقي في الكبرى: (٤٥٠) من طريق حماد عن حميد عن أنس مرفوعاً قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ج١ ص٨٧: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ».

وأخرجه في شعب الإيمان: (٩٦٠٠) من طريق عبد الأعلى النرسي حدثنا حماد بن مسلم عن أنس مرفوعاً.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد ص١٤٢ من طريق جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس وقال مجاهد أحسبه رفعه إلى رسول الله ﷺ وفيه ليث بن أبي سليم ضعيف.

وأخرجه ابن عدي ج٦ ص٢٢٩٨ عن الحسن مرفوعاً وهو من مراسيل الحسن والأصح أنه من قول الحسن كما سيأتي.

قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ج٣ ص٢٨٠: «رواه الطبراني من حديث ابن مسعود

١٤٣- [عَـنْ جَرِيـرٍ[١] عَـنْ مَنْصُـورٍ عَـنْ إِبْرَاهِيـمَ قَـالَ: «لَا بَـأْسَ بِكِتَـابِ الْأَطْـرَافِ»[٢]][٣].

بسند ضعيف»، قال السخاوي في المقاصد الحسنة: (١٢٠٦): «وفي الباب عن ابن عمر وأبي هريرة، وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة في مجموعها يتقوى، وقد قال البزار عقب حديث ابن عباس: إنه لا يعلمه يروى من وجه أحسن من هذا» وقال كشف الخفاء ج٢ ص٣٤٣: «وفي الباب عن ابن عمر وأبي هريرة وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة فبمجموعها يتقوى الحديث». والحديث ذكره الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين رقم: (٥١).

وقد رواه الدارمي: (٣٣٢) من طريق أبي العميس عن عون عن عبد الله موقوفاً وعون لم يسمع من عبد الله، ورواه البيهقي في المدخل: (٤٤٩) من طريق أبي العميس عن القاسم عن عبد الله من قوله، والقاسم لم يسمع من جده كما ذكرنا

ورواه ابن أبي شيبة: (٦٣٦٩)، والدارمي: (٣٣٤)، وابن عبد البر: (٥٣٨) من طريق ليث عن طاوس عن ابن عباس من قوله. وفيه ليث بن أبي سليم ضعيف.

ورواه الدارمي: (٣٣١) عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبي أنيسة عن سيار عن الحسن من قوله وقال حسين أسد: «صحيح إلى الحسن» ورجاله ثقات عبد الله الرقي وثقه ابن معين وابن أبي حاتم وابن حبان، ولكنه اختلط آخر عمره لم يكن اختلاطه اختلاطاً فاحشاً أخرج له الستة انظر: تهذيب الكمال: (٣٢٠٤).

وعبيد الله بن عمرو الرقي إمام ثقة.

وزيد بن أبي أنيسة أبو أسامة الجزري الرهاوي وثقه الجمهور مات وهو ابن ست وثلاثين سنة.

وسيار أبو الحكم بن وردان الواسطي قال أحمد صدوق ثبت ثقة في كل المشايخ ووثقه ابن معين والنسائي وهو أصح ما ورد في الباب.

ورواه معمر في الجامع: (٢٠٤٧٨) عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَوْ غَيْرِهِ، (الشك من معمر).

(١) في «ش»: «حدثنا جرير».

(٢) صحيح: ورجاله ثقات أثبات.

والأثر رواه ابن أبي شيبة: (٢٦٩٩٥)، وابن الجعد في مسنده: (٣٥٠) من طريق أبي خيثمة به، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (٤٣٥)، وابن عبد البر في الجامع: (٤٠٠)، وأبو نعيم في الحلية ج٤ ص٢٢٥.

(٣) وقع تقديم هذا الأثر في «ظ»، و «ش»، و «ط» عَقِب الأثر الماضي عن ابْنِ عَوْنٍ قَالَ:

١٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: ((مَنْ كَتَمَ عِلْمًا يُنْتَفَعُ بِهِ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ))(١).

«دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَدَخَلَ عَلَيْنَا حَمَّادٌ فَجَعَلَ يَسْأَلُهُ وَمَعَهُ أَطْرَافٌ...».

(١) حسن:

فيه ليث ضعيف واختلفوا في سماع عطاء من أبي هريرة وقد أثبته غير واحد، ورواه عن ليث عن عطاء ابن عدي ج٤ ص٢٨٦ والطبراني في «الأوسط» (٧٥٣٢)، وابن عبد البر في الجامع: (٦)، ورواه الطبراني في الصغير ج١ ص١١٤ من طريق سليمان التيمي عن عطاء وقال الطبراني: «لم يروه عن سليمان إلا ابنه، وتفرد به ابن أبي السري» وابن أبي السري هذا ضعيف.

ورواه الحاكم في المستدرك ج١ ص١٠١ من طريق ابن جريج عن الأعمش عن عطاء، وفيه القاسم بن محمد بن حماد ضعيف.

وأخرجه أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٥٢٩) البيهقي في المدخل: (٥٧٤)، والبغوي في شرح السنة ج١ ص٣٠١ عن إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عطاء به وقال البغوي: «حديث حسن». وسماك بن حرب ثقة ضعفه ابن المبارك وشعبة صدوق تغير بآخرة فكان ربما يلقن روايته عن عكرمة مضطربة وهو في غيره صالح.

ورواه الترمذي: (٢٦٤٩)، وأبو داود: (٣٦٥٨)، وابن ماجه: (٢٦١)، وابن حبان: (٩٥)، والقضاعي: (٤٣٢) كلهم عن علي بن الحكم عن عطاء وقال الترمذي: «حديث حسن» وصححه الذهبي في الكبائر ص١٢٢.

ورواه ابن عبد البر في الجامع: (١) عن علي بن الحكم عن رجل عن عطاء الرجل الذي يرويه عن عطاء يقولون إنه حجاج بن أرطاة وليس عندي كذلك».

وأخرجه أحمد ج٥ ص٤٩٩، وابن عبد البر في الجامع: (٢)، والخطيب في الكفاية: (٣٧) من طريق حجاج بن أرطاة عن عطاء به وحجاج ضعيف.

قال الحاكم ج١ ص١٠١: «ذاكرت شيخنا أبو علي الحافظ بهذا الباب ثم سألته هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء فقال لا قلت لم قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة ثنا أزهر بن مروان ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا علي بن الحكم عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة قلت قد أخطأ فيه أزهر بن مروان أو شيخكم».

والحديث روي عن عدد من الصحابة عن ابن مسعود وعبد الله بن عمرو وأنس وجابر وابن عباس وابن عمر وطلق بن علي وعمرو بن عبسة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم.

١٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ، حَقِّ الْفَقِيهِ الَّذِي لَا يُقْنِطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ وَلَا يُرَخِّصُ لِلْمَرْءِ[1] فِي مَعَاصِي اللهِ وَلَا يَدَعُ الْقُرْآنَ رَغْبَةً إِلَى غَيْرِهِ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا، وَلَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا فِقْهَ فِيهِ، وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَا تَدَبُّرَ فيها»[2].

وقد ضعف الحديث غير واحد من أهل العلم وقال الإمام أحمد كما نقل عنه ابن الجوزي في العلل المتناهية ج١ ص٨٨: «لا يصح شيء في الباب» وقد صححه أو حسنه عدد من الحفاظ كالترمذي والحاكم والبغوي والذهبي وابن حجر وقد درس الحديث واستقصى طرقه وشواهده أحمد الغماري في جزء: «رفع المنار بطرق حديث من كتم علماً ألجمه الله بلجام من نار» كذا الحويني في جنة المرتاب ص١٠٥، وصالح العصيمي في جزء سماه: «رفع المنار لطرق حديث من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار» فراجعه.

قلت: والحديث لا يخلو طريق من طرقه من ضعف ولا أرى تصحيحه وأفضل ما قيل فيه قول الترمذي والبغوي بأنه حسن وقريب من ذلك قول الحافظ في القول المسدد ص٤٥: «والحديث وإن لم يكن في نهاية الصحة لكنه صالح للحجة» والله أعلم.

(١) في «ش»: «يُرَخِّصُ لهم».

(٢) ضعيف:

فيه ليث ضعيف.

ويحيى بن صالح بن المتوكل يدلس ويرسل ولا يصح سماعه من علي رضي الله عنه.

وقد روى هذا الحديث ابن بطة في إبطال الحيل ص١٦ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وليث ضعيف وبكر بن خنيس ضعيف.

ورواه مرفوعاً ابن وهب في الجامع ج٨ ص١٥٦، وابن عبد البر في الجامع: (١٥١٠) قال ابن عبد البر: «لا يأتي هذا الحديث مرفوعاً إلا من هذا الوجه وأكثرهم يوقفونه على علي. وفيه عقبة بن نافع مجهول وإسحاق بن أسيد فيه ضعف وأبي مالك سعيد بن هبيرة ضعيف يروي الغرائب والمناكير عن الثقات.

ورواه أبو نعيم في الحلية ج٢ ص٧٧ من طريق زياد بن خيثمة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي.. والحديث فيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم لم يوثقه أحد

١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْأَلُوا عَمَّا لَمْ يَكُنْ فَإِنَّ عُمَرَ، كَانَ يَلْعَنُ أَوْ يَسُبُّ مَنْ يَسْأَلُ عَمَّا لَمْ يَكُنْ»(١).

١٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ [بْنِ سَالِمٍ](٢) عَنْ حَبِيبِ(٣) بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ أَنْ يُقْبِلَ عَلَيْهِمْ

وأبو إسحاق رواه بالعنعنة وعاصم بن ضمرة: وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي، وضعفه الجوزجاني في أحوال الرجال (ص٤٣)، وقال ابن حبان في المجروحين أن ابن عدي قال فيه: «لم أذكر له حديثا لكثرة ما يروي عن علي مما تفرد به ومما لا يتابعه الثقات عليه، والذي يرويه عن عاصم قوم ثقات، البلية من عاصم ليس ممن يروي عنه» فالحديث لا يصح من هذا الطريق.

ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه ج٢ ص١٦٠ من طريق الحارث بن الأعور عن علي به. وفيه الحارث بن الأعور متروك والصباح بن يحيى المزني متروك.

(١) ضعيف: فيه ليث بن أبي سليم ضعيف ورواه ابن عبد البر في الجامع: (١٨٢٠)، وفي الفقيه والمتفقه ج٢ ص٨.

وأخرجه الدارمي: (١٢٣) من طريق حماد بن يزيد المنقري عن أبيه، وصححه الألباني في الضعيفة ج٢ ص٢٨٧، وجود حسين أسد إسناده. ولكن حماد بن يزيد بن مسلم المنقري مجهول الحال، ووالده يزيد ذكره ابن حبان في الثقات ج٥ ص٥٤٥ على عادته في توثيق المجاهيل فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وأخرجه ابن عبد البر في الفقيه والمتفقه ج٢ ص٧ من طريق مسروق بن المرزبان حدثنا شريك عن ليث عن نافع... وفيه ليث وهو ضعيف.

وله شاهد أخرجه أبو خيثمة: (١٢٥) والدارمي: (١٢٦)، وابن عبد البر في الجامع: (١٨٠٧) من طريق سفيان عن عمرو عن طاووس قال: قال عمر رضوان الله عليه على المنبر: «أحرج بالله على رجل سأل عما لم يكن فإن الله قد بين ما هو كائن» صححه الشيخ حسين أسد في تخريجه للدارمي ولكن لم يسمع طاووس من عمر فهو منقطع وانظر: الحديث: (١٢٥).

(٢) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ»، و «ط»..

(٣) في «ظ»: «هشيم عن سالم عن حبيب». وأشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة

جَمِيعًـا، وَلَا يَخُـصُّ أَحَـدًا دُونَ أَحَدٍ»(١).

١٤٨- حَدَّثَنَـا أَبُـو خَيْثَمَـةَ حدثنـا وَكِيـعٌ عَـنْ أَبِي كِـبْرَانَ(٢) قَـالَ: «سَـمِعْتُ الشَّـعْبِيَّ قَـالَ: «إِذَا سَـمِعْتَ شَـيْئًا فَاكْتُبْـهُ وَلَـوْ فِي الْحَائِـطِ»(٣).

١٤٩- حَدَّثَنَـا أَبُـو خَيْثَمَـةَ حدثنـا وَكِيـعٌ حدثنـا أَبِي عَـنْ عَبْـدِ اللهِ بْـنِ حَنَشٍ قَـالَ: «[لَقَـدْ](٤) رَأَيْتُهُـمْ يَكْتُبُـونَ عَـلَى أَكُفِّهِـمْ بِالْقَصَـبِ عِنْدَ الْـبَرَاءِ»(٥).

أخرى: «هشيم عن سالم عن حبيب». بدل: «هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَبِيبٍ».

(١) صحيح إلى حبيب بن أبي ثابت

إسماعيل بن سالم الأسدي الكوفي قال أحمد هو ثقة ثقة، ووثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي. انظر: ج٣ ص٩٨. رواه الجعد في المسند: (٥٧٤).

(٢) وقع بالأصل و «ط»: «كيران».

(٣) صحيح: أبو كبران الحسن بن عقبة المرادي صاحب الضحاك وثقه أحمد وابن معين والفسوي وابن حبان وابن شاهين والخطيب وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه انظر: ابن حبان الثقات ج٦ ص١٦٦.

رواه ابن سعد في الطبقات ج٦ ص٢٥٠، الرامهرمزي: (٣٥٥)، والخطيب في تقييد العلم: (١٩٨) من طريق وكيع حدثنا الحسن بن عقبة أبي كبران المرادي عن عامر الشعبي بنحوه.

ورواه الرامهرمزي: (٣٥٤) من طريق مندل عن ابن كبران.

ورواه الخطيب من طريق عبيد الله بن موسى عن أبي كبران بنحوه.

وروى ابن عبد البر: (٤٠١) بإسناد صحيح من طريق وكيع عن أبي كبران قال سمعت الضحاك يقول: «إذا سمعت شيئاً فاكتبه ولو على حائط».

(٤) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ». و «ط».. وأشار في حاشية «ش»: إلى كونها زائدة في بعض النُّسَخ.

(٥) حسن:

والجراح بن مليح الرؤاسي والد وكيع وثقه أبو داود ويعقوب بن سفيان ضعفه ابن سعد والدارقطني وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به» قال البخاري: «صدوق» واختلف النقل عن يحيى فمرة وثقه ومرة ضعفه ومرة قال: لا بأس به وقال النسائي: «لا بأس به» قال ابن حجر: «صدوق يهم» قال ابن عدي في الكامل: «وكيع هذا له أحاديث صالحة وروايات مستقيمة، وحديثه لا بأس به، وهو صدوق ولم أجد في

١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ، مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي عِلْمًا بِدِرْهَمٍ؟»[(١)].

حدثه منكراً فأذكره، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع وقد حدث عنه وكيع الثقات من الناس» روى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والبخاري في الأدب. انظر: الكامل ج٢ ص١٦٢، تهذيب الكمال ج٣ص٥١٩. وكان وكيع يروي عن والده براً به كما يترجح عندي فقد روى ابن حجر في تهذيب التهذيب ج٢ ص٣٥: «قال الدوري: دخل وكيع البصري فاجتمع عليه الناس فحدثهم حتى قال: حدثني أبي وسفيان فصاح الناس من كل جانب: لا نريد أباك حدثنا عن سفيان فأعاد وأعادوا فأطرق ثم قال: يا أصحاب الحديث من بلي بكم فليصبر».

وعبد الله بن حنش الكوفي الأودي ثقة.

والأثر رواه ابن أبي شيبة: (٢٦٩٦٨)، وأحمد في العلل: (٢٣١) عن وكيع به، والخطيب في تقييد العلم: (٢١٦) من طريق أحمد عن وكيع.

وأخرجه الدارمي: (٥٣١)، في تقييد العلم: (٢١٥) من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني عن أبي وكيع، وأخرجه الخطيب في تقييد العلم: (٢١٥)، من طريق محمد بن الطفيل عن أبي وكيع، ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم: (٣١٨).

(١) ضعيف: وفيه عكرمة بن عمار اليمامي وثقه ابن المديني وابن معين وأحمد والعجلي لكن روايته عن يحيى بن أبي كثير فيها اضطراب وقال علي بن المديني: أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك، مناكير، كان يحيى بن سعيد يضعفها. وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: عكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير، قال البخاري: مضطرب في يحيى بن أبي كثير كذا ذكر أبو داود والنسائي وأبو حاتم انظر: الكامل ج٥ ص٢٧٣، تهذيب التهذيب ج٧ ص٢٣٢. وأورد مسلم في صحيحه أربعة أحاديث من طريق عكرمة عن يحيى وثلاثة منها لم ينفرد فيها عكرمة انظر: ياسر ربيع: «أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير في صحيح مسلم» مجلة العلوم الشرعية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، العدد الأول ص٨٣.

وأخرجه عبد الله في العلل ج١ ص٣٨٠ من طريق وكيع به، وأعله أحمد بالاضطراب. وأخرجه الخطيب في التقييد: (١٧٦) من طريق أبي خيثمة به، وأخرجه الخطيب في التقييد: (١٧٣) من طريق أبي حفص الأبار عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس:

١٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا وَكِيعٌ حَدَّثَنِي الْمُنْذِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَنْ عِلْبَاءَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[١] رضي الله عنه: «مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي عِلْمًا بِدِرْهَمٍ؟»[٢].

«قيدوا العلم وتقييده كتابه» وفيه ليث بن أبي سليم ضعيف سبق الحديث عنه، وأخرجه الخطيب في التقييد: (١٧٤) من طريق حسام بن مصك عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: «خير ما قيد به العلم الكتاب».

حسام بن مصك الأزدي ضعيف.

وقد ورد الحديث مرفوعاً وأخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ: (٦٢٤)، ابن عبد البر في الجامع: (٣٩٥)، والخطيب في تقييد العلم: (١١٨) من طريق لوين محمد بن سليمان عن عبد الحميد بن سليمان عن ابن المثنى عن عمه ثمامة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «قيدوا العلم بالكتاب» قال الخطيب ص٨٣: «تفرد برواية هذا الحديث لوين بن سليمان الخزاعي المدني أخو أفلح عن عبد الله بن المثنى مرفوعاً وغيره يرويه موقوفاً على أنس» والصحيح وقفه. وقدم تقدم الكلام عن حديث أنس.

(١) في «ش»: «عَنْ عِلْبَاءَ عن عَلِّي».

(٢) صحيح:

والمنذر بن ثعلبة بن حرب الطائي أبو النضر العبدي وثقه أحمد والنسائي والعجلي وابن حبان انظر: العجلي: الثقات: (١٤١٥) تهذيب الكمال ج٢٨ ص٤٩٩.

عِلباء بن أحمد اليشكري وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن حبان وقال أحمد: «لا بأس به لا أعلم إلا خيراً» وأخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه تهذيب الكمال ج ٢٠ ص٢٩٣: (٤٠١٠)

وأخرجه أحمد في العلل: (٢٣٤)، والخطيب في تقييد العلم: (١٦٨) (١٦٧) عن وكيع بنحوه ثم قال: «كذا قال حدثني المنذر بن ثعلبة عن علي ولم يذكر بينهما أحد».

وأخرجه الرامهرمزي: (٣٣٣)، والخطيب في تقييد العلم: (١٦٩) من طريق داود بن عبد الجبار حدثني أبو إسحاق الهمداني عن الحارث عن علي قال: «من يشتري مني علماً بدرهم قال: فذهبت فاشتريت صحفاً بدرهم ثم جئت بها» والحديث فيه الحارث الأعور ضعيف جداً وقد اتهمه بعض الحفاظ بالكذب، وداود بن عبد الجبار ضعيف. وما قبله خير منه.

وأخرجه الرامهرمزي: (٣٣٢) حدثنا الحضرمي حدثنا يحيى الحماني حدثنا شريك عن أبي روق عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث عن علي.

قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ [يَقُولُ][(١)]: «[مَن][(٢)] يَشْتَرِي صَحِيفَةً بِدِرْهَمٍ يَكْتُبُ فِيهَا الْعِلْمَ».

١٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: «قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: «أَكْتُبُ مَا سَمِعْتُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: إنْ[(٣)] وَجَدْتُ كِتَابًا أَقْرَؤُهُ؟ قَالَ: لَا»[(٤)].

١٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ شَرِيكٍ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا فَحَلِيتُهُ فَقَالُوا ذَاكَ أَبُو صَخرَةَ[(٥)] قَالَ: «رَأَيْتُ حَمَّادًا يَكْتُبُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ كِسَاءٌ لَهُ أَنْبِجَانِيٌّ[(٦)] وَهُوَ يَقُولُ: «وَاللهِ مَا نُرِيدُ بِهِ دُنْيَا»[(٧)].

---

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ». و «ط». وأشار في حاشية «ش»: إلى كونها زائدة في بعض النُّسَخ.

(٢) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش»..

(٣) في «ش»: «إني».

(٤) صحيح إلى عبيدة السلماني:

ومحمد ابن سيرين من الحفاظ الأثبات

وأخرجه ابن أبي شيبة: (٦٣٥٦)، والخطيب في تقييد العلم: (٥٢)، وابن عبد البر في الجامع: (٣٦١) عن وكيع عن ابن عون به.

ورواه الدارمي: (٤٩٥)، وابن عبد البر في الجامع: (٣٦٠): والخطيب في تقييد العلم: (٤٩) من طريق حماد بن زيد عن ابن عون به.

وأخرجه: (٥٠) من طريق ابن زيد عن ابن عون نحوه.

والخطيب في تقييد العلم: (٤٩) من طريق حماد عن أيوب عن محمد به.

(٥) في «ظ» و «ط»: «ضمرة».

(٦) قال صاحب القاموس: يقال كساء منبجاني وأنبجاني بفتح بائهما نسبة على غير قياس قال ابن قتيبة: منسوب إلى منبج» انظر: النهاية في غريب الحديث ج١ ص١٢٦.

(٧) حديث حسن:

شريك بن عبد الله النخعي الإمام الحافظ لينه بعضهم من جهة حفظه بعد توليه القضاء ووثقه بعضهم وتوقفوا في الاحتجاج بمفاريده قال ابن عدي في الكامل ج٥ ص٣٦: «والغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه؛ وليس يتعمد شيءً من ذلك فينسب بسببه إلى الضعف» وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن وبخاصة فيما يرويه عن أهل بلده وهذا الحديث منه والله أعلم.

١٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا وَكِيعٌ حدثنا الحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: «كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا ضَلُّوا بِكُتُبٍ وَرِثُوهَا»(١).

١٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ طَلْحَةَ [بْنِ يَحْيَى](٢) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: «كَتَبْتُ عَنْ أَبِي كِتَابًا، فَظَهَرَ عَلَيّ فَأَمَرَ بِمِرْكَنٍ فَقَالَ: بِكُتُبِي فِيهَا؟ فَغَسَلَهَا»(٣).

أبو صخرة جامع بن شداد المحاربي ذكره باسمه وكنيته أحمد في العلل: (٢٤٤)، والخطيب في تقييد العلم: (٢٣٢)، وابن المديني كما في الكنى ج١ ص٤٧٩، وهو الإمام الحجة جامع بن شداد المحاربي الكوفي الأسدي روى عنه الأعمش ومسعر وشعبة وشريك ووثقه أبو حاتم وغيره وهو من أقران الأعمش وأخرج له الستة. انظر: تهذيب الكمال ج١ ص١٥٩.

والأثر رواه ابن سعد في الطبقات ج٦ ص٢٣٢، وأحمد في العلل ومعرفة الرجال: (٢٤٤) والخطيب في تقييد العلم: (٢٣٢) من طريق أحمد عن وكيع به، وأخرجه ابن الجعد في مسنده: (٣٥٢) من طريق أبي خيثمة عن شريك قال: «سمعت شيخاً فحليته فقالوا ذلك أبو صخرة».

(١) حسن:

والحكم بن عطية أبو عثمان العيشي البصري وثقه ابن معين وابن شاهين وحدث عنه ابن مهدي وكان لا يروي إلا عن ثقة وقال أحمد وابن عدي لا بأس به وقال أبو حاتم يكتب حديثه وذكر الذهبي وابن حجر أنه مختلف في توثيقه، وقد تكلموا في روايته عن ثابت عن أنس أما حديثه عن غيره فهو صالح تهذيب الكمال ج٧ ص١٢٠

رواه الهروي في ذم الكلام: (٧٣)، والخطيب في تقييد العلم: (٩٣) من طريق ابي خيثمة به.

(٢) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل و «ظ». و «ط».. وأشار في حاشية «ش»: إلى كونها زائدة في بعض النُّسَخ.

(٣) حسن:

طلحة بن يحيى وثقه أحمد وابن معين والدارقطني وابن سعد والحاكم وابن عدي وقال أبو حاتم: «حسن الحديث» وضعفه ابن القطان وابن حبان وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن وبخاصة وقد تابعه عليه جمع ولم ينفرد بروايته.

والحديث رواه البغوي في معجم الصحابة: (١٥٨٢)، وابن عساكر في التاريخ ج٣٢ ص ٧٣ من طريق أبي خيثمة. ورواه ابن عساكر ج٣٢ ص٧٣ من طريق شداد بن سعيد عن غيلان

١٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا وَكِيعٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، قَالَ: «كَتَبْتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ كِتَابًا فَلَمَّا أَرَدْتُ [أَنْ][1] أُفَارِقَهُ قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي كَتَبْتُ عَنْكَ كِتَابًا فَأَرْوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمِ ارْوِهِ عَنِّي»[2].

١٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا دَامَ الْعِلْمُ فِي ذَوِي أَسْنَانِكُمْ فَإِذَا كَانَ الْعِلْمُ فِي الشَّبَابِ أَنِفَ ذُو السِّنِ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنَ الشَّبَابِ»[3].

بن جرير قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى قال: «كتبت عن أبي أحاديث ففطن فقال تكتب فقلت: نعم قال: فدعا بكتبي فمحاها بالماء وقال خذ كما أخذنا عن رسول الله ﷺ».

ورواه بمعناه أبو زرعة في تاريخه ج١ ص٥٥٥، وابن عساكر ج٣٢ ص٧٣ من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة، ورواه ابن عساكر ج٣٢ ص٧٣ حماد بن سلمة عن حبيب الشهيد ويونس بن عبيد عن أبي بردة.

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش».

(٢) صحيح: انظر الحديث رقم: (١٣٧).

(٣) صحيح:

مغيرة بن مسلم السراج القَسْمَلي لا بأس به وثقه ابن معين وابن حبان وأحمد بن صالح الجيلي وقال أحمد: ليس به بأس انظر: تهذيب الكمال: (١٢٦٢).

ولا يضر الانقطاع بين إبراهيم وابن مسعود فروايته عنه متصلة فقد روى في شرح علل الترمذي ج١ ص٢٩٤، وجامع التحصيل ص١١٤ عن إبراهيم أنه قال: «أنه قال إذا حدثتكم عن عبد الله فهو الذي سمعت وإذا قلت قال عبدا لله فهو عن غير واحد عن عبد الله» وقد فصلنا في المسألة سابقاً.

ورواه ابن أبي خيثمة: (٣٥٤٢) عن سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب بلفظ: «لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل أكابرهم..».

ورواه ابن المبارك في الزهد: (٨١٥) عن سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب..

ورواه معمر في الجامع مصنف عبد الرزاق في المصنف ج١١ ص٢٤٦، والطبراني في الكبير: (٨٥٩٠) عن معمر عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب أنه قال: سمعت ابن مسعود يقول: «لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ومن أكابرهم فإن أتاهم من أصاغرهم هلكوا».

ورواه ابـن الأعرابي في المعجـم ج٢ ص٤٧٨، وابن عدي في الكامل ج١ ص٢٦٢، وابن منده في مسـند إبراهيـم بـن الأدهـم ص٣٤، ورواه البيهقـي في المدخـل: (٢٧٥)، ، وأبـو نعيم ج٨ ص٤٩، والخطيـب في تاريـخ بغـداد ج٢ ص٢٣٩، والخطيـب في النصيحـة ص٣٠، وابـن عبـد الـبر في الجامـع: (١٠٥٧)، وابـن عسـاكر في تاريخ دمشـق ج٥١ ص١٥٧ من طريـق شـعبة عـن أبي إسـحاق السـبيعي الهمـداني عن سـعيد بـن وهب يَقُـولُ: سَـمِعْتُ ابْـنَ مَسْـعُودٍ، يَقُولُ: «لَا يَـزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَـا أَتَاهُمُ العِلْمُ مِـنْ عُلَمَائِهِـمْ وَكُبَرَائِهِمْ وَذَوِي أَسْـنَانِهِمْ..». قـال الخطيـب في التاريـخ ج١ ص٣٨٦: «هـذا حديـث غريـب عجيـب من روايـة إبراهيـم بـن أدهـم الزاهـد عـن شـعبة لا أعلم حـدث به غير سـهل بن هاشـم ولا عن سـهل غـير بـن الأركون».

قلت: وإسحاق بن سعيد بن الأركون ضعيف ينظر: لسان الميزان (١٠٢٧).

ورواه اللالكائـي في شرح اعتقـاد أهـل السـنة: (١٠١)، وابن عبد الـبر في الجامع: (١٠٥٨) مـن طريق الحسـن بـن قتيبة عـن مغيرة بـن السراج وسـفيان الثوري وشـعبة بـن الحجاج وإسرائيـل ومطـر ومالك بـن مغول وعبد الرحمن المسـعودي وشريـك وأبي بكر بن عياش عـن أبي إسـحاق عن سـعيد بـن وهب عن ابن مسـعود: «لا يـزال النـاس بخير...».

ورواه الطـبراني في الأوسـط: (٥٧٩٠) مـن طريـق حمـزة بـن حبيـب عـن أبي إسـحاق عـن سـعيد بن وهـب...

ورواه الطـبراني في الكبـير ج٩ ص١١٤: (٨٥٩١) من طريق شـعبة عن أبي إسـحاق الهمداني عـن زيد بن وهـب عن ابن مسـعود.

وأخرجـه في الكبـير ج٩ ص١١٤: (٨٥٩٢) عَـنْ زَيْـدِ بْـنِ حَبَّـانَ، عَنْ أَبِي إِسْـحَاقَ عَـنْ زَيْدِ بْـنِ وَهْـبٍ عن ابـن مسـعود. قال الطـبراني: «هكذا رواه شـعبة عـن أبي إسـحاق عن زيد بـن وهـب وتابعـه زيد بـن حبان».

قلت والمحفوظ أنه عن سعيد بن وهب والله أعلم.

وله شاهد عند ابن عبد البر في الجامع: (١٠٥٥) من قول عمر.

قـال الخطيـب في مختصر نصيحة أهـل الحديـث ص٣١ وفي الفقيه والمتفقـه: (٧٧١): «وروى بإسـناده إلى عبـد الله بن مسـلم بن قتيبة سـألتُ عَنْ قولـهِ: «لا يزالُ النَّاسُ بخـيرٍ ما أخذوا العلـم عـن أكابرهـم». يُريـد لا يـزال النَّـاس بخـير مـا كان علماؤهـم المشـايخ، ولم يكـن علماؤهـم الأحداث، لأنَّ الشَّـيخ قـد زالت عنه ميعة الشَّـباب وحدّته، وعجلته، وسـفهه، واسْـتصحب التَّجربـة والخبرة، فـلا يدخل عليه في علمه الشُّـبهة، ولا يغلـب عليه الهوىٰ،

١٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حدثنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: «ما سمعتُه وَأَنَا شَابٌّ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي قِرْطَاسٍ أَوْ وَرَقَةٍ»(١).

١٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: «الْعِلْمُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، كُلَّمَا أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا حَوَاهُ وَابْتَغَى(٢) ضَالَّةً أُخْرَى»(٣).

١٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ(٤) [عَنْ إِبْرَاهِيمَ](٥) قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تُوطَأَ أَعْقَابُهُمْ»(٦).

ولا يميل به الطَّمع، ولا يستزله الشَّيطان اِسْتزلال الحَدث ومع السِّن الوقار، والجلالة والهيبة، والحَدث قد يدخل عليه هذه الأمور، الَّتي أمنت على الشَّيخ، فإذا دخلت عليه، وأفتىٰ؛ هلك وأهلك قال الخطيب ولا يقتضي أن يكون راوياً ومحدثاً فقط».

(١) إسناده صحيح ولا تضر عنعنة الأعمش. والأثر رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ: (٣٩٣٨)، الفسوي في المعرفة والتاريخ ج٢ ص٥٥٤، والخطيب في الفقيه والمتفقه ج٢ ص١٨٢ رقم: (٨٢٤)، وابن عبد البر في الجامع: (٤٨٣)، وأبو نعيم في الحلية ج١ ص١٠٠، وابن عساكر في التاريخ ج٤١ ص١٥١ كلهم بلفظ: «ما حفظت وأنا شاب..» وأثبته الألباني في تحقيق العلم بلفظ: «ما سمعته وأنا شاب..» والصواب ما أثبتنا.

(٢) في «ظ»: «ابتغاء».

(٣) عبد العزيز بن أبي رواد عابد صدوق رمي بالإرجاء لكن حديثه مقبول، وعبد الله بن عبيد الليثي المكى روى عن بن عمر وأبيه روى عنه الزهري وثابت والأوزاعي انظر: الجرح والتعديل ج٥ ص١٠١ وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما والأثر أخرجه ابن ابي شيبة ج٧ ص٢٤٤، وأبو نعيم ج٣ ص٣٥٤ والبيهقي في المدخل: (٣١٦).

(٤) في «ش»: «عن مغيرة». بدل: «عَنْ مَنْصُورٍ».

(٥) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ظ»، و «ش»، و «ط».

(٦) صحيح: رواه الدارمي: (٥٢٤) من طريق جرير به، ابن أبي شيبة في المصنف: (٢٦٣٣٠) عن زائدة عن منصور به، ونعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك: (٤٧)، والدرامي: (٥٢٥) من طريق حسن بن صالح عن أبي حمزة عن إبراهيم بلفظ:

١٦١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «كَانُوا يَجْلِسُونَ وَيَتَذَاكَرُونَ الْعِلْمَ وَالْخَيْرَ ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ لَا يَسْتَغْفِرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَلَا يَقُولُ[(١)]: يَا فُلَانُ ادْعُ لِي»[(٢)].

١٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ الْكِتَابَ»[(٣)].

١٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «لَا

«إياكم أن توطأ أعقابكم» وأبو حمزة ميمون الأعور ضعيف.

(١) أشار في حاشية «ش»: إلى أنه وقع في نسخة أخرى: «يقولون». بدل: «يقول».

(٢) صحيح: قال الألباني في تعليقه على كتاب العلم ص٦٢: «يعني إبراهيم النخعي رحمه الله أن ذلك لم يكن من عمل الصحابة رضي الله عنهم أن يدعو بعضهم لبعض عند الفراغ من الدرس والمذاكرة فهو بدعة..». قلت: الظاهر أنه يقصد التابعين من السلف فهو يروي عن عدد كبير من التابعين، فإبراهيم لم يسمع أحداً من الصحابة رضي الله عنهم، كما ذكر الإمام الذهبي في السير ج٤ ص٥٢١.

وكلام إبراهيم ليس على إطلاقه فليس هناك ما يمنع من طلب الدعاء والاستغفار ممن يرتجي الإنسان إجابة دعوته من أهل العلم والعمل والصلاح والورع كما فعل ذلك عمر رضي الله عنه مع أويس القرني وقد ورد في ختم المجلس بالدعاء عدد من الأحاديث الصحيحة منها ما رواه الترمذي: (٣٤٣٣)، وأحمد: (١٠٤١٥) في دعاء كفارة المجلس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ».

وما رواه النسائي في الكبرى: (١٠٠٦٧) بإسناده عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا جَلَسَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم مَجْلِساً قَطُّ، وَلَا تَلَا قُرْآناً، وَلَا صَلَّى صَلَاةً إِلَّا خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَاكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِساً، وَلَا تَتْلُو قُرْآناً، وَلَا تُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا خَتَمْتَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْراً خُتِمَ لَهُ طَابَعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرّاً كُنَّ لَهُ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

(٣) صحيح: وروى الدارمي: (٤٧٩) بإسناد صحيح عن منصور: «أن إبراهيم كان يكره الكتاب».

بَـأْسَ بِكِتَابِ الْأَطْـرَافِ»(١).

١٦٤- حَدَّثَنَـا أَبُـو خَيْثَمَـةَ ثنـا الْحَسَـنُ بْنُ مُوسَـى، ثنا ابْـنُ لَهِيعَةَ، ثنـا دَرَّاجٌ، عَـنِ ابْـنِ حُجَـيْرَةَ، عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه، [أنـه](٢) قَـالَ: «سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ [يقـول](٣) ((مَثَـلُ الَّـذِي يَعْلَـمُ الْعِلْـمَ وَلَا يُحَـدِّثُ(٤) بِهِ كَمَثَـلِ رَجُـلٍ رَزَقَهُ اللهُ عز وجل مَـالًا فَلَـمْ يُنْفِقْ مِنْـهُ))(٥).

---

(١) صحيح: انظر الحديث رقم: (١٣٦).

(٢) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ش».

(٣) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ش».

(٤) في «ش»: «ثم لا يُحَدِّثُ».

(٥) ضعيف: ابن لهيعة ضعيف اختلط بعد احتراق كتبه وقد اختلف العلماء في قبول روايته فقد ضعف كثيرٌ من النقاد روايته من جهة حفظه كأبي حاتم الرازي ويحيى بن سعيد وقال الترمذيُّ: «ابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه» وفصل بعضهم في المسألة ففرقوا فيما رواه قبل احتراق كتبه وبعدها والخلاصة أن رواية بعض تلاميذه أقوى من بعض كرواية ابن وهب وابن المبارك وعبد الله المقري وعبد الرحمن بن مهدي ولكنها لا تصل إلى درجة الصحيح فهي دائرة بين الحسن والضعيف ولا يقبل حديثه إذا انفرد لكن يصلح للاعتبار انظر: تحقيق أحمد معبد للمسألة في كتاب ابن سيد الناس، النفح الشذي في شرح جامع الترمذي ج٢ ص٧٩٤- ٨٦٢ وقد أجاد وأفاد في المسألة ويا ليته أفرد بحثه في كتاب مستقل. أما رواية الحسن بن موسى عن ابن لهيعة قال ابن كثير في مسند الفاروق ج٢ ص٦٤٩: «قال الإمام علي بن المديني الحسن بن موسى إنما سمع من ابن لهيعة بآخره وإنما يروى حديث ابن لهيعة عمن سمع منه قبل أن يصاب بكتبه مثل ابن المبارك وأبي عبد الرحمن المقري وابن وهب» وقد ذكر حسن مظفر الرزو في كتابه الإمام المحدث عبد الله بن لهيعة أنها صحيحة.

ودراج هو أبو السمح ضعيف وأخرجه أحمد: (١٠٤٨١) ومن طريقه الطبراني في الأوسط: (٦٩٣): وقال: «لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن لهيعة» وأخرجه ابن عبد البر في الجامع: (٧٧٤) الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي: (٧١٩) من طريق ابن وهب به وابن وهب حديثه عن ابن لهيعة أنقى

١٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ

من حديث غيره وقال الهيثمي في المجمع ج١ ص١٨٤: «رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون» والحديث وله شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعاً أخرجه القضاعي في المسند: (٢٦٣) من طريق إبراهيم بن مهدي عن علي بن مسهر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود. إبراهيم بن مهدي لعله المصيصي وثقه أبو حاتم وابن قانع وقال ابن معين جاء بمناكير قال ابن حجر: مقبول من العاشرة قال الأزدي: له عن علي بن مسهر أحاديث لا يتابع عليها انظر: إكمال تهذيب الكمال ج١ ص٢٩٧، تهذيب التهذيب ج١ ص٣٠٤.

إبراهيم بن موسى العبدي الهجري ضعفه ابن عيينة وقال ابن معين ضعيف الحديث ليس بشيء قال ابن عدي: «أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبد الله وهو عندي ممن يكتب حديثه» قال ابن حجر: لين الحديث رفع موقوفات الكامل ج١ ص٣٤٦، التقريب ج١ ص٤٣، وأبو الأحوص عوف بن مالك ثقة والحديث ضعفه المناوي في فيض القدير: (٥٤٧١) وقد صححه الألباني في صحيح الجامع: (٤٠٢٤).

وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً أخرجه ابن عبد البر في الجامع: (٧٧٨) عن رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((عِلْمٌ لَا يُقَالُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ)) صححه الألباني في صحيح الجامع: (٤٠٢٣) وفيه عمر بن يحيى بن نافع شيخ الدارقطني لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً وأبو يعلى محمد بن زهير يخطئ ويهم الميزان ج٣ ص٥٥١، فيه من لم أجد له ترجمة.

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً أخرجه ابن عبد البر في جامعه: (٧٧٥)، من طريق القاسم بن عبد الله عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة عن ابن عباس: «مَثَلُ عِلْمٍ لَا يُظْهِرُهُ صَاحِبُهُ كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفِقُ مِنْهُ صَاحِبُهُ» وهو ضعيف جداً فالقاسم بن عبد الله رماه أحمد بالكذب وقال الذهبي تركوه. وموسى بن عبيدة الربذي قال يحيى عنه: «ليس بشيء» قال أحمد منكر الحديث ضعفه النسائي ابن حبان وابن قانع والساجي والبرقي. انظر: الكامل ج٨ ص٣٣٣-٣٣٥، تهذيب التهذيب ج١٠ ص٣٥٩. وعبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي أخو موسى الربذي قال يحيى بن معين ليس بشيء قال ابن حبان: «منكر الحديث جداً» وقال النسائي ليس به بأس وثقه الدارقطني، قال ابن عدي: «ولا أعلم يروي عنه إلا أخوه موسى بن عبيدة وجميعاً يتبين على حديثهما الضعف». ويغلب على ظني أن روايته عن ابن عباس مرسلة فقد أنكر يحيى سماعه من جابر وجابر متأخر بالوفاة عن ابن

قَـالَ: «اطلبُوا ذِكْـرَ الْحَدِيثِ لَا يَـدْرُس [(١)]» [(٢)].

١٦٦- [حَدَّثَكُمْ أَبُو حَفْصٍ [عُمَر بن] [(٣)] إِبْرَاهِيمُ الْكَتَّانِيُّ الْمُقْرِئُ] [(٤)] حدثنا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، حدثنا أَبُو مُحَمَّدٍ خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ وَمَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَسَدِيُّ قَالُوا: حدثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ قِيلَ: هَذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ قَالَ: ((اقْتُلُوهُ))» [(٥)].

عباس ولم يذكر العلماء أنه روى سوى عن عقبة بن عامر انظر: انظر: الكامل ج٥ ٢١٢، ابن حبان المجروحين ج١ ص٤٩٦، تهذيب الكمال ج١٥ ص٢٦٣. فالحديث ضعيف وقد ورد عند البيهقي في المدخل: (٥٧٨) من طريق روح عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة به. عبد الملك الميموني تلميذ أحمد بن حنبل وثقه النسائي السير ج١٣ ص٨٩، وروح بن عبادة صدوق تهذيب التهذيب ج٣ ص٩٣ والحديث ضعيف لضعف موسى وأخيه. وله شاهد عن سلمان موقوفاً أخرجه أبو خيثمة في العلم انظر الحديث: (١٢).

(١) كـرَّر بعـده في «ش»: الأثـر المـاضي: حدثنـا مُحَمَّدُ بْنُ خَـازِمٍ حدثنـا الأَعْمَشُ عَـنْ صَالِحِ بْـنِ خَبَّـابٍ عَـنْ حُصَـيْنِ بْـنِ عُقْبَةَ عَنْ سَـلْمَانَ قَـالَ: «عِلْمٌ لَا يُقَـالُ بِهِ كَكَنْـزٍ لَا يُنْفَـقُ مِنْهُ».

(٢) رجالـه ثقـات والمغـيرة بن مقسـم صاحب إبراهيـم ثقة والأثـر رواه الخطيـب في الجامع لأخـلاق الـراوي: (١٨١٢)، والخطيـب ج١ ص١١١، وابن عسـاكر في تاريخه من طريق أبي خيثمـة بـه ج٤١ ص١٨٤، وقـال ابـن عسـاكر: «أطيلـوا تحـروا وفي حديـث سـليمان: «ذكـر والصـواب الحديـث لا يـدرس». وفي السـير ج٤ ص٥٧: «أطيلوا كـر الحديث» والمعنى أكثر من مدارسة وتكرار الحديث ومراجعته حتى لا ينسى.

(٣) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ظ»..

(٤) ما بين المعقوفتين: زيادة من «ظ»، و «ش»، و «ط».

(٥) رواه البخـاري:(١٨٤٦)، ومسـلم:(١٣٥٧)، وأبـو داود:(٢٦٨٥)، والترمـذي: (١٦٩٣)، وابـن ماجـه: (٢٠٨٥)، والنسـائي: (٢٨٦٧) مـن طـرق عـن مالـك عـن الزهـري عـن أنـس رضي الله عنـه بـه.

قـال الترمـذي: « هـذا حديـث حسـن صحيـح غريـب لا نعـرف كبير أحـد رواه غـير مالك عـن الزهري».

١٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الله حدثنا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارِ حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ: ((اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ))[١].

---

(١) رجاله ثقات: حماد بن سلمة تغير بآخرة وقتادة مدلس سبق الحديث عنه، وأخرجه الطيالسي ص٢٦٨، أبو يعلى ج٥ ص٢٣٢، وابن حبان ج١ ص٢٨٣، والبيهقي في المدخل ص٣١٣، وأبو نعيم في الحلية ج٦ ص٢٥٢ من طريق حماد به، ورواه ابن أبي شيبة: (٩١٧٧)، وأحمد: (٣٢٥٥) من طريق الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة به.

ورواه النسائي: (٨/ ٢٦٣) وأحمد ج٣ ص٢٨٣ من طريق خلف بن خليفة عن حفص بن عمر عن أنس به وخلف بن خليفة صدوق اختلط بآخرة، وحفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة اختلف في اسمه وقيل إنه ابن ابن أخي أنس لأمه وثقه الدارقطني والذهبي وقال أبو حاتم صالح الحديث والهيثمي وقال الحافظ: «صدوق» روى له البخاري في الأدب وأبو داود والنسائي انظر: تاريخ دمشق ج١٤ ص٤٢٥، تهذيب التهذيب ج٢ ص٤٠٧، مجمع الزوائد ج٩ ص٤.

ورواه ابن حبان ج٦ ص٧٨ من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه ورجاله ثقات وقال العراقي في تخريج الإحياء ج٢ ص٨٠٥: «ولأبي داود من حديث أنس اللهم إني أعوذ بك من صلاة لا تنفع وشك أبو المعتمر في سماعه من أنس».

وقد صححه الألباني في العلم ص٣٧ وقال: «صحيح على شرط مسلم» وصححه أيضاً عن أنس في صحيح الجامع الصغير: (١٢٩٥) ولعل الشيخ أراد رواية مسلم لمتن الحديث فحديث أنس ليس على شرط مسلم والله أعلم. وقد رواه مسلم: (٢٧٢٢)، والنسائي: (٥٤٥٨) مطولاً من حديث زيد بن أرقم وله شاهد عند النسائي: (٥٤٧٠)، وابن ماجه: (٣٨٣٧) من حديث أبي هريرة من طريق عباد بن أبي سعيد بإسناد حسن.

وله شاهد عند النسائي: من حديث عبد الله بن عمرو.

تنبيه: وقد اشتهرت بين الناس زيادة: «وأعوذ بك من عين لا تدمع» وقد رواها الماوردي في أدب الدنيا والدين ص١٢٨ بصيغة (روي)، وابن الجوزي في التبصرة في آداب الدعاء والسفاريني في غذاء الألباب ص٥١٦ دون إسناد. ولم أجدها مسندة في كتب السنة المشهورة والله أعلم.

١٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الله [البغوي](١) حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مِنْ جِمَاعٍ لَا احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ»(٢).

١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الله[البغوي](٣) حدثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ حدثنا هُشَيْمٌ حدثنا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ [رسول الله](٤) ﷺ: ((لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَّا خَيْرًا))(٥).

١٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الله [الْبَغَوِيُّ حدثنا](٦) أَبُو عِمْرَانَ الْوَرْكَانِيُّ حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْبَكْرِيُّ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه بْنِ مَالِكٍ قَالَ: ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا

---

(١) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل.

(٢) عبد الأعلى النرسي ثقة وثقه ابن معين وأبو حاتم والدارقطني والخليلي وقال النسائي: ليس به بأس.

وعاصم بن أبي النجود الكوفي الإمام المقرئ صدوق.

(٣) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ».

(٥) صحيح: وقد رواه البخاري: (٥٦٧١) ومسلم: (٢٦٨٠) وإسناد مسلم عن أبي خيثمة عن إسماعيل بن علية عن عبد العزيز عن أنس بلفظ: ((لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّياً فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي)). وأما زيادة: ((فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَّا خَيْراً)) فلها شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم: (٢٦٨٢) بلفظ: ((وإنه لا يزيد المؤمنَ عمرُه إلا خيراً)) وأحمد برقم: (٨٥٩٢) بلفظ: ((فإنه إن مات أحدكم انقطع عمله وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً)) وصححه محقق المسند ورمز السيوطي لصحته وفيه ابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه.

وقد روي الحديث بألفاظ متقاربة عن عدد من الصحابة.

(٦) ما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ش»، و «ط».

صَـلَّى عَـلَى جِنَـازَةٍ كَـبَّرَ عَلَيْهَـا أَرْبَعًـا))][(١)].

---

(١) ضعيف بهذا الإسناد: فيه أبو عمران سعيد بن ميسرة البكري ضعيف قال ابن عدي: «عامة مايروي عن أنس أحاديث ينفرد هو بها عنه» انظر: الكامل ج٧ ص٣٨٧، محمد بن جعفر الوركاني أبو عمران صدوق روى عنه مسلم وأبو داود وغيرهما انظر: الكاشف رقم: (٤٧٦٧).

أورد البخاري تعليقاً في باب التكبير على الجنازة أربعاً عن حميد قال «صلى بنا أنس فكبر ثلاثاً ثم سلم فقيل له فاستقبل القبلة ثم كبر الرابعة ثم سلم» وأورده عبد الرزاق في مصنفه ج٤ ص٤٨٦ عن معمر عن قتادة عن أنس وقال ابن حجر الفتح ج٣ ص٢٤١: «لم أره موصولاً من طريق حميد وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس أنه كبر على جنازة ثلاثا ثم انصرف ناسيا فقالوا: يا أبا حمزة: إنك كبرت ثلاثا فقال: صفوا فصفوا فكبر الرابعة» وروي عن أنس الاقتصار على ثلاث قال ابن أبي شيبة: حدثنا معاذ بن معاذ عن عمران بن حدير قال: «صليت مع أنس بن مالك على جنازة فكبر عليها ثلاثا لم يزد عليها» وروى ابن المنذر من طريق حماد بن سلمة عن يحيى بن أبي إسحاق قال قيل لأنس: «إن فلانا كبر ثلاثا فقال: وهل التكبير إلا ثلاثا؟» انتهى. قال مغلطاي: «إحدى الروايتين وهم». قلت: بل يمكن الجمع بين ما اختلف فيه على أنس إما بأنه كان يرى الثلاث مجزئة والأربع أكمل منها وإما بأن من أطلق عنه الثلاث لم يذكر الأولى، لأنها افتتاح الصلاة كما تقدم في باب سنة الصلاة من طريق ابن علية عن يحيى بن أبي إسحاق أن أنسا قال: «أوليس التكبير ثلاثا؟ فقيل له: يا أبا حمزة التكبير أربعا. قال: أجل غير أن واحدة هي افتتاح الصلاة »اه.

والحديث أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة برقم: (١٢٩٨)، ومن حديث جابر برقم: (١٢٩٩) قال الترمذي في الجامع: (١٠٢٢): «وفي الباب عن ابن عباس وابن أبي أوفى وجابر ويزيد بن ثابت وأنس قال أبو عيسى ويزيد بن ثابت هو أخو زيد بن ثابت وهو أكبر منه شهد بدرا وزيد لم يشهد بدرا قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم يرون التكبير على الجنازة أربع تكبيرات وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق». والخلاصة أن الحديث صحيح من غير طريق.

وأورد الكاندهلوي في أوجز المسالك ج٨ ص٤٣٥: «قال القاضي عياض اختلفت الصحابة في ذلك من ثلاث تكبيرات إلى تسع وقال ابن عبد البر انعقد الإجماع بعد ذلك على أربع وأجمع الفقهاء وأهل الفتوى في الأمصار على أربع».

وقال ابن حجر في الفتح ج٣ ص٢٤٠-٢٤١: «قال الزين بن المنير: أشار بهذه الترجمة إلى أن التكبير لا يزيد على أربع، ولذلك لم يذكر ترجمة أخرى، ولا خبراً في الباب، وقد اختلف السلف في ذلك فروى مسلم عن زيد بن أرقم أنه يكبر خمساً ورفع ذلك إلى النبي ﷺ، وروى ابن المنذر عن ابن مسعود أنه صلى على جنازة رجل من بني أسد فكبر خمسا وروى ابن المنذر وغيره عن علي أنه كان يكبر على أهل بدر ستاً وعلى الصحابة خمساً وعلى سائر الناس أربعا وروي أيضاً بإسناد صحيح عن أبي معبد قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة فكبر ثلاثاً. قال ابن المنذر: «ذهب أكثر أهل العلم إلى أن التكبير أربع» وفيه أقوال أخر فذكر ما تقدم قال: «وذهب بكر بن عبد الله المزني إلى أنه لا ينقص من ثلاث ولا يزاد على سبع». وقال أحمد مثله لكن قال: «لا ينقص من أربع». وقال ابن مسعود: كبر ما كبر الإمام. قال: والذي نختاره ما ثبت عن عمر ثم ساق بإسناد صحيح إلى سعيد بن المسيب قال: «كان التكبير أربعاً وخمساً فجمع عمر الناس على أربع» وروى البيهقي بإسناد حسن إلى أبي وائل قال: «كانوا يكبرون على عهد رسول الله ﷺ سبعاً وستاً وخمساً وأربعاً، فجمع عمر الناس على أربع كأطول الصلاة».

وانظر: ابن المنذر الأوسط ج٥ ص٤٢٩، فتح الباري ج٣ ص٢٤١، أوجز المسالك ج٨ ص٤٣٥-٤٣٧.

وما بين المعقوفتين: زيادة من الأصل، و «ظ».

[سماعات نسخة الأصل]

صورة سماع الأصل بخطِّ ابن الإِخْشِيذ:

سمع عَلَيَّ الجزءَ كلَّه على الوجه: صاحبُه الشيخ أبو الرجاء محمود بن أبي الفَرج بن أبي طاهر بن محمود الثقفي بقراءته علَيَّ وأبيه أبو الفرج يحيى وابن أخيه محمد بن محمد وفَتَيَاهُما: خرم روز وبَرَكة. كتَبه إسماعيل بنُ الفضل بن الإِخْشِيذ ويُعْرَف بابن السَّرَّاج بخطِّه في صَفَر سَنَة ثمان عشرة وخمس مئة. بجواز[1] روايتَه عن أبي طاهر بن عبد الرحيم عن الكَتَّانِيّ. وصحَّ وثَبَت.

سمعتُ جميعَ هذا الجزءَ على الشيخ الإمام مجْد الدِّين أبي الفرج يحيى بن أبي الرجاء محمود بن أحمد بن سعد الثقفِّي الأصبهانِيّ رضي الله عنه، بقراءة الفقيه أبي حفص عُمَر بن يوسف بن يحيى بن عُمر بن كامل المقدسي وابنه أبو الرَّجَاء عبد الله وأبو بكر بن يوسف بن يحيى، وأبو المَكارِم محمود بن عامر بن يحيى بن عُمَر، والإمام أبو الحسن عَلِيّ بن محمد بن جميل المالقِيّ، والقاضي أبو العباس عبد السلام بن المُطَهّر بن أبي عَصرون، وبَدَل بن أبي المُعَمّر بن إسماعيل التِّبْرِيزي، وأبو الفضل جعفر بن عيد الله بن طاهر، وأبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن يحيى الصنهاجي وآخرون.

وكتَبَ عبدُ السلام بنُ أبي بكر بن أحمد الدمشقي الشافعِيّ، وذلك في يوم الجمعة ثامن وعشرين من المحَرَّم سَنَة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة بجامع دمشق

---

(١) وقع في الأصل: «بجوز». ولعل الصواب ما أثبتناه.

حَرَسـها الله تعالى. وصحَّ وثبَتَ[١].

قـرَأ جميعَ هـذا الجزءَ على الشـيخُ الإمـامُ الصالح نَجِيـب الدِّين جمَـالُ الأُمَناء أبي حامـد عبـد الله بـن الخطيـب أبي جعفر عُمَر بن يوسـف بـن يحيى بـن عُمَر بن كامـل المقـدسي الأصـل الدمشـقي خَطِيب ابـن الأَبَّـار بسـماعه أعـلاه [.....][٢] سـيدنا المولَى الصاحـب المُنْعِم القـاضي الأشرف الوزير الصدر الكبـير [.......][٣] أبـو العبـاس أحمـد بن سـيدنا القـاضي الفاضـل أبي عَلِيّ عبـد الرحيم ابـن القاضي أبي المجـد عَلِيّ بن الحسـن بن الحسـين بـن أحمد بن الفَـرج بن احمـد البَيْسَـانِيِّ أدام الله أيامَـه، وبلَّغَـه في الدنيا والآخرة سُـؤْلَه ومَرامَه، [........][٤]، وأبـو الفتح عُمَر بـن محمـد بـن منصور الأمـير، ونجـم الديـن أحمد بـن شـمس الدين عبـد المجيد بن صاعـد ابـن التَّنَّبِيّ.

وسـمع مـن موضع اسـمه إلى آخِـره: أبو عبـد الله محمد بن يوسـف بن محمد الـبِرْزالِيّ، وذلـك في يـوم الجمعـة قبـل الصـلاة سـادس عِـشْري[٥] ذي الحِجَّة من سَـنَة عشريـن وسـت مئـة بـدار القـاضي الأشرف أَيَّـدَه الله بـإزاء جامـع دمشـق. وكتَـبَ: خالـد بن يوسـف بـن سـعد النابلـسِيّ حامـدًا لله ومُصَلِّيًا عـلى نَبِيِّه.

سـمعه عـلى الحافـظ أبي الحجَّـاج يوسـف بـن خليـل الدمشـقي بسـماعه من المشـايخ الثلاثـة: يحيـى بـنُ محمـود الثقفـي و[....][٦] بـن عَـلِيّ بن عبد السـلام،

---

(١) كتب بعدها: «سَنَة: ٥٣٣هـ»!

(٢) مقدار كلمتين غير واضحتين.

(٣) ما بين المعقوفتين: مطموس.

(٤) ما بين المعقوفتين: مقدار ثلاث كلمات غير واضحة.

(٥) أصْلُـه: «السـادس والعشريـن»، ولكـن لَمَّـا أُضِيف لفْـظُ العقـد: «عشرين» إلى مـا بَعْده؛ حُذِفَـتِ النـونُ منه، كـما في جَمْـع المُذَكَّر السـالِمِ الذي أُلْحِقَـتْ به ألفـاظُ العقـود في الإعراب.

(٦) ما بين المعقوفتين: كلمة غير واضحة.

وأبي طالب بن زيادة بسماع البيهقي من ابن الإِخْشِيذ بسماعه من أبي طاهر الكاتب، وبسماع ابن زيادة وابن عبد السلام مِن جَدِّه من الصريفينِيّ عن الكَتَّانِيّ عن البَغَوِيّ عنه. بقراءة عبد المؤمن بن خَلَف بن عَلِيّ وعبد الرحمن [...][1] وأبو الفضل إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن النحَّاس في الثالث عشر من صَفَر سَنَة سِتٍّ وأربعين وسِتّ مئة.

***

(١) ما بين المعقوفتين: مقدار كلمة غير واضحة.

فهارس الكتاب

فهرس الآيات[١]

الصفحة	السورة: الآية	فهرس الآيات
١٢١– ١٣٣	البقرة: ١٥٩	(إنّ الّذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون)
٧٥	النساء: ٣٧	(يبخلون ويأمرون الناس بالبخل)
٩٤	النساء: ٥٩	(وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)
١٠٧	النساء: ١٣٥	(كونوا قوامين بالقسط شهداء...... فإن الله كان بما تعملون خبيراً)
٦	يوسف: ١٠٨	(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِّ عَلَى بَصِيرَةٍ)
٦	النحل: ٤٣	(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ)
٦٨	مريم: ٣١	(وجعلني مباركاً أين ما كنت)
٦٨	الفرقان: ٧٤	(واجعلنا للمتقين إماماً)
٩٧	ص: ٨٦	(قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين)

***

(١) على ترتيب سور القرآن الكريم.

فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

الأحاديث	الصفحة
لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ المَوْتَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَّا خَيْرًا	١٦١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا.	١٦١-١٦٢

فهرس الأماكن

فهرس الأعلام

***

الفهرس العام

العنوان **الصفحة**

العنوان | الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان الصفحة

العنوان | الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

***